بناء إستراتيجية إعلامية تربوية مقترحة لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية

إعداد

سامي أحمد الفلاحات

المشرف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبدالله ناصر

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في

أصول التربية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

نيسان / ٢٠١٠

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.......التاريخ...٦-٤-٢٠١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها (بناء إستراتيجية إعلامية تربوية مقترحة لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية) وأجيزت بتاريخ ١/ ٤/ ٢٠١٠

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور إبراهيم عبدالله ناصر،مشرفاً أستاذ ـ أصول التربية	....
الدكتور سلامة يوسف طناش،عضواً أستاذ ـ الإدارة التربوية	....
الدكتور عاطف عمر بن طريف،عضواً أستاذ مشارك ـ الإدارة التربوية	....
الدكتور سامح محمد محافظة،عضواً أستاذ ـ أصول التربية الجامعة الهاشمية	....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع......... التاريخ ١/٤/٢٠١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجامعة الأردنية

نمـــوذج تفـــويض

أنا ساجي أحمد درويش الفلاحات ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نـــسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ: ٢٥/٤/٢٠١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجامعة الأردنيــة
كلية الدراسات العليا

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها لطلبة الماجستير والدكتوراة

أنا الطالب: سامي أحمد حامد العلاوي الرقم الجامعي: ٩٠٦٠١٧٤

التخصص: اصول التربية الكلية: العلوم التربوية

عنوان الرسالة / الاطروحة
بناء استراتيجية إعلامية تربوية لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية.

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير والدكتوراة عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي / اطروحتي ، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي /اطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: .... التاريخ: ٢٥ / ٤ / ٢٠١٠

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالـــة
التوقيع......... التاريخ ٢٠١٠/٤/٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهــــــداء

إلــى زوجتــي ... وأولادي... ولشقيقاتــي الأربـــع...

أهدي هذا العمل ...محبة واحتراما ... وعطفا وحنانا ...

وعرفانا بالجميل...

ســامي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

بعد أن تم إنجاز هذا العمل بفضل الله تعالى،أتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور إبراهيم ناصر على تفضله بقبول الإشراف على هذه الإطروحة.

كما أتوجه بالشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة،وللأساتذة الذين أعطوني من وقتهم لإجراء مقابلات معهم حول موضوع هذه الأطروحة، وأتوجه بالشكر أيضاً لطلبة كليات العلوم التربوية،وكليات العلوم في كل من الجامعة الأردنية،وجامعة اليرموك،وجامعةمؤتة على تعاونهم لإنجاز هذا العمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(بناء إستراتيجية إعلامية تربوية مقترحة لتعميق الإنتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية)

إعداد

سامي احمد الفلاحات

المشرف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبدالله ناصر

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء إستراتيجية إعلامية تربوية مقترحة لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية،من خلال تعرّف دور وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني،ودرجة تَمَثّل طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لقيم الانتماء الوطني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية، ودرجة تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية الأردنية لمتطلبات تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة٠

وتكّون مجتمع الدراسة من طلبة كليات العلوم التربوية وكليات العلوم في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة ذكوراً وإناثاً٠وبلغت عينة الدراسة (١٢٧٢) طالباً وطالبة من الكليات المذكورة،وبنسبة (٩%) من مجتمع الدراسة٠واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري في جمعها للبيانات باستخدام أداة الاستبانة وأداة المقابلة المباشرة لعدد من الخبراء الإعلاميين والأكاديميين في مجال الإعلام التربوي٠

وبعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب لبيانات الدراسة،ظهرت النتائج التالية:

ـ مثّلت جميع فقرات المجال الأول للدراسة وهو "دور وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية" درجة تحقق متوسطة باستثناء الفقرات (١،٢،١٤،١٦،٢٣)،انظر جدول(٠٣)٠كما مثلت جميع فقرات المجال الثاني للدراسة وهو "درجة تَمَثّل طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لقيم الانتماء الوطني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية" درجة تحقق

متوسطة باستثناء الفقرات (٢٩،٣٠،٣٥،٣٧،٣٨)،انظر جدول(٠٤)٠ومثلت جميع فقرات المجال الثالث للدراسة وهو "درجة تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية الأردنية لمتطلبات تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة" درجة تحقق متوسطة باستثناء الفقرة(٥٠) انظر جدول(٠٥)٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=٠,٠٥) في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً لمتغيرات الجنس،والتخصص،والمستوى الدراسي،والجامعة.

وفي ختام الدراسة تم اقتراح إستراتيجية إعلامية تربوية تهدف لتوظيف الإعلام التربوي الرسمي في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية، تنطلق من المرتكزات التالية:

١ـ فلسفة الإعلام والتربية في المملكة الأردنية الهاشمية.

٢ـ النظرة إلى الطالب الجامعي.

٣ـ النظرة إلى الإعلام التربوي.

وقد تم وضع عدة محاور وسياسات إجرائية تُمكّن من وضع هذه الإستراتيجية موضع التطبيق العملي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة :

يُعد الإعلام بأشكاله المختلفة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يقع عليهـا عـبء تنشئة الفرد الذي يستطيع التفاعل مع الحياة المعاصرة تفاعلاً إيجابيـاً ، ويؤثر الإعلام في تشكيل الاتجاهات والقناعات من خلال الأخبار والحوارات والبرامج التي تربط الفـرد بهمـوم وقـضايا مجتمعه ، كما أن دوره ينسحب إلى البعد الثقافي والحضاري لارتباطه بمفهوم الهوية وبمفهوم الذات وربط الفرد بثقافته، إضافة لذلك فإن الإعلام القائم على مضامين هادفة ومدروسة يمكّن الأفراد من معرفة المعاييرالتي يستطيعون من خلالها الحكم على أنماط السلوك ومـا إذا كانـت صـحيحة أو خاطئة،فالإعلام يحاكم السلوك والممارسات في المجتمع، ويحكـم عليهـا إن كانـت صـحيحة أم خاطئة،وبالتالي يوجه المتلقي إلى معرفة أي من هذه الممارسات مقبول أو غير مقبول.

وظاهرة الإعلام والاتصال بين الأفراد والشعوب ظاهرة قديمـة ، إلا أن اكتـشاف وسـائل الإعلام الحديثة يرجع إلى العام ١٨٩٦ حيث تم اختراع جهاز اللاسلكي،ثم أنشأت شركة (ماركوني) محطة إذاعية عام ١٩١٩ (Rener,1999).

ويمكن القول إن الإعلام وجد مع وجود الإنسان ، فالمحادثة بين الأفراد كانت أول صورةٍ من صور الإعلام ، حيث كانت الوسائل الإعلامية لا تتجاوز الفـم والأذن ، إلـى جانـب اسـتخدام الإشارات الصوتية والحركية والرموز والرسوم على الجدران (قدور،٢٠٠٠).

ولقد عُدّ اختراع الكتابة بمثابة إنجاز مهم تمكنت البشرية من تحقيقه،لأنها كانت أُولى بـواكير الإعلام كنشاط إنساني يختلف عن التواصل المباشر بين الأفراد كما أعطت الكلمة المكتوبة الثبات والدوام،وأتاحت الفرصة لنقلها عبر الأجيال، وبذلك تجسد دور الإعلام كأداة للتواصل والاتصال بين الناس،عبر فترات زمنية متعاقبة،وقد تطور استخدام الكتابة لاحقاً في مجال المخاطبات والإخباريات بين الدول المختلفة إلى أن ظهرت الصحف في القرن السابع عشر،حيث كان الغرض من إنـشائها في البداية هو توفير معلومات عن السلع والتجارة عبر المحيطات(قدور،٢٠٠٠).

وفي العصر الحديث الذي اتصف بانتشار الصناعة وظهور تقنيات جديدة متطورة ساعد هـذا على بروز اكتشافات مختلفة في مجال الاتصال،كما أن الجهود لا تزال تبذل من أجل اختراع وسائل جديدة للإعلام،بعد اختراع جهازالحاسوب، والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)،والمعالجة الآلية للبيانات وغيرها (مشارقه،٢٠٠٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن خلال التطور التقني المتلاحق في وسائله أصبح الإعلام ذا دورٍ مؤثرٍ في حياة الفـرد والمجتمع ، وبالتالي أصبح يتحمل دوراً في تقدم المجتمعـات والنهـوض بالمـستوى الأخلاقـي والسلوكي والاجتماعي لها،لما له من أثر في تكوين العقول واتجاهات الأفراد،وتوجيه سلوكهم،ومن ثم طريقة حياتهم (محمد،١٩٩٨)، كما أنه أصبح يشكل في الوقت الحاضر قوة دافعة للحصول على المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات والتي تأتي من التواصل والنقل من فرد إلى آخر ومن جيل إلى جيل،وهنا يبرز دور وسائل الإعلام المختلفة في قدرتها على اختـراق الحـواجز وتوصـيل رسالتها الأيديولوجية إلى المواطنين في منازلهم في ظل عدم قدرة الدول على حجب تلك الوسـائل الإعلامية،وبخاصة القنوات الفضائية وشبكة الانترنت، فأجهزة الإعلام يمكن أن تساهم في تعميـق الإنتماء الوطني لدى الأفراد من خلال تأكيدها أهمية دور المواطن تجاه وطنه،وبث برامج يتعـرف الناشئة من خلالها على وطنهم،وتساهم في الحـد مـن العوامـل التـي تـشوه صـورة الـوطن (شتات،٢٠٠٤)٠

ولا شك أن الإعلام إذا ما أحسن استخدامه فانه يُعدّ أداة تعليمية وتثقيفية متقدمة، تسهم وتساعد في التغيير نحو الأفضل لما له من تأثير فعال على الفرد، فهو يمارس دور المرشـد للممارسـات المجتمعية،ويعمق الحس الوطني لدى المواطن،ويعزز ولاءه وانتماءه لوطنه،وبعكس ذلك إذا ما كان الإعلام يخاطب الجمهور بشكل ارتجالي،وبمعزل عن التنسيق والتكامل مـع مؤسـسات التنـشئة الاجتماعية الأخرى فإنه يغذي مظاهر الصراع المختلفة،فبالرغم من الدور المهم للإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد بصفة عامة وسليمة،إلا أنه سلاحٌ ذو حدين،فقد يساعد الفرد على تكـوين مقومات شخصيته تكوينا متكاملا اجتماعيـا ونفسيا وخلقيـا ووطنيـا وقوميـا إذا مـا أحـسن استعماله،وقد يكون عكس ذلك ويشكل خطرا على الهوية والثقافة الوطنية،ويترك آثارا سلبية علـى شخصية الفرد إذا ما استخدم بشكل يتناقض مع قيم وأهداف المجتمع (عبد الدايم،١٩٨٦)،ومن هنـا تنبع أهمية توجيه وسائل الإعلام نحو تحقيق مصالح المجتمع والحفاظ على قيمه العليـا، وتعزيـز الانتماء الوطني لدى أفراده،وذلك بأن تكون الرسالة الإعلامية ذات مـضامين توجيهيـة وتربويـة هادفة٠

وتجدر الإشارة إلى أن للإعلام بأشكاله المختلفة دوراً مهماً في حياة المجتمع كونـه يـشكل التعبير الموضوعي لميول واتجاهات ورضى المتلقين للرسالة الإعلامية،وعلى ذلك فوسائل الإعلام هي جزء من البيئة المجتمعية ، وتعكس بدورها طبيعة المجتمع من أنماط حياتية وقيم وسلـوك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سياسي واقتصادي واجتماعي وتربوي،كما أنها تـؤدي دورًا رياديا في التواصل الإنساني والاجتماعي، والاتصال بالعالم الخارجي، كونها تنقل صورة التجربة الوطنية للآخرين، وتعـرّفهم بالدور الحضاري والإنساني للمجتمع (نصار،١٩٩٢)٠

ولم تعد وسائل الإعلام تقتصر على الإمتاع أو الترفيه،بل أصبحت في الوقت الحاضر وسيلة مهمة في الاتصال الجماهيري،وأداة فاعلة من أدوات التغيير الاجتماعي والثقافي، نظـراً لتأثيرها البالغ في تغيير أنماط السلوك والتفكير والمواقف ، إذ إنه من الممكن القول إنّ دور الإعلام أصبح يضاهي دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى في التاثير على المتلقين،وتشكيل اتجاهات الرأي العام (الكلالدة،٢٠٠٤)٠

وفي سياق هذا الدور الذي يقوم به الإعلام يأتي حق المجتمع في الاطّلاع على مصادر المعلومات الضرورية لحياته من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة التي تساعد في مجملها على نقل المعرفة والوعي لهذا المجتمع٠

وبالرغم من أن الإعلام بكافة وسائله نمطٌ من أنماط التربية غير المقصودة في المجتمع،إلاّ أنه يحمل في طياته مضموناً تربوياً مـؤثراً علـى جمهـور المتلقـين للرسـالة الإعلاميـة (المجالي،١٩٨٩)٠

وما تقوم به وسائل الإعلام في مجال التربية لا يقل عن دور عن دور المؤسسات التربويـة الأخرى كالأسرة والمدرسة ودور العبادة وغيرها،كونه يُشكل وسيلة مهمة ومؤثرة في الحفاظ على القيـم والمـعايير السلوكية السائدة في المجتمع،لا سيما في عصر الفضاء المفتوح إعلاميا حيـث البث الفضائي الذي يتجاوز الحدود الوطنية حاملا معه مضامين ثقافية وقيمية تهدد الثقافات الوطنية للشعوب٠

ويمكن توظيف وسائل الإعلام في مجال تعميق الإنتماء الوطني نظراً لتأثيرها الكبيـر علـى اتجاهات الأفراد وأنماط سلوكهم، ودورها في تعديل المفاهيم المغلوطة لدى البعض من خلال بنـاء التوعية الفكرية وتعميق الحس الوطني ، وتوجيه سلوك الأفراد نحو مجتمعهم ومكوناتـه بالاتجـاه الوطني السليم، فالمجتمع لكي يقوم بعملية التغييرالتربوي والثقافي نحو الأفضل لابد أن تحدث لديه نقلة نوعية في المستوى الاجتماعي والثقافي وهذا يأتي من خلال بلورة خطط وأفكار جديدة تؤهـل أفراد المجتمع لتلك النقلة وإقناعهم بها ،ويتحقق ذلـك بالدرجـة الأسـاس عـن طريـق وسـائل الإعلام،وضمن آليات وبرامج إعلامية تعتمد أنماطاً علمية وسليمة، ومن هنا فإن أهمية المؤسـسات الإعلامية وخطورتها تكمن في كونها أحد أهم العوامل التي تؤثر في مستوى الإنتماء الوطني ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نظراً لقدرتها على اختراق الحواجز والقيود المكانية،ويتجلى دورها في تعميق الإنتماء الوطني من خلال تأكيدها على دور المواطن تجاه وطنه،وبث البرامج التي يتعرف من خلالها النشىء على وطنهم،وتساهم في الحد من الجوانب التي يمكن أن تشوه صورة الوطن(شتات،٢٠٠٠)٠

ومما يؤكد على أهمية دور وسائل الإعلام في تعميق الإنتماء الوطني أنه ما من دولة إلاّ وتوظف وسائل الإعلام في سبيل غرس فكرة الوطنية لدى أفراد المجتمع لكي تتمكن السلطات من السيطرة على النزعات الانقسامية التي تهدد سلامة النسيج الاجتماعي،نظراً لدور الإعلام في التقريب بين المواطنين الذين ينتمون إلى أقاليم مختلفة ، ولغات وطوائف وثقافات متباينة،حيث إن أي دولة لا يمكن أن تتأصل وحدتها إذا لم يكن هناك انتماء لها من قبل مواطنيها٠

وإدراكاً لأهمية وسائل الإعلام المختلفة في التأثير والتوجيه،فقد اهتمت كافة دول العالم على اختلاف أيديولوجياتها،بتنميتها وتعزيزها،لضمان تكوين رأي عام مؤيد لها(العمر،٢٠٠١)،كما أدركت الدول المهيمنة على الساحة العالمية أهمية وسائل الإعلام في اختراق ثقافات الشعوب والتأثير عليها عبر إنتاج رسائل إعلامية مبتكرة ونافذة غدت تشكل خطرا على الثقافة الوطنية للدول النامية،وفي سياق تحقيق هذا الهدف عمدت لإنشاء إمبراطوريات إعلامية ضخمة مثل اندماج شركة (وارنر) للاتصالات مع صحيفة (التايمز)ثم مع محطة(سي أن أن) قطب الإعلام التلفزيوني الأمريكي ولاحقاً مع مؤسسة (أيه٠ أو٠ إل) كبرى الشركات الأمريكية في مجال خدمات الإنترنت،كما ارتبطت وسائل الإعلام الحديثة والمبتكرة بمشاريع الهيمنة السياسية للدول المسيطرة،بحيث أصبحت تحتل مكانا بارزا في فكر القيادات السياسية،وأحد البنود الأساسية في أجندة السياسات الإقليمية والدولية،وأبرز مثال على ذلك توظيف الإنترنت في نشر مفهوم الديمقراطية،وتوفير ساحة جديدة للرأي العام عبر الحدود(علي،٢٠٠١)٠

ويمكن تصنيف مضمون ما تقدمه وسائل الإعلام إلى ما يلي:

- المضمون الذي يتصف بالذوق الرفيع،وهذا ينتشر على نطاق واسع،ويهدف إلى الارتقاء بمستوى الذوق العام للأفراد فنياً وإبداعياً وأخلاقياً ٠
- المضمون الذي يتصف بمستوى منخفض من الذوق،مثل الإنتاج الإعلامي الذي يركز على الجريمة والعنف والإخلال بالآداب العامة٠
- المضمون الذي يتفق عليه جميع المتلقين للمادة الإعلامية ،مثل نشرات الأخباروأحوال الطقس ، وأي إنتاج إعلامي يكون ملتزماً(جعنيني ٢٠٠٩)٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتؤثر وسائل الإعلام المختلفة في جمهور المتلقين من خلال ما تقدمه من أخبار ومعلومات عن سلوكياته الإنسانية المختلفة،وتعمل من خلالها على إشباع حاجاته من ترفيه وأخبار ومعلومات ومعارف،وتلجأ إلى أساليب متنوعة لجذبه (إسماعيل،٢٠٠٣)٠

لقد أصبحت وسائل الإعلام المختلفة في العصر الراهن أكثر قدرة على الوصول والتأثيرعلى المتلقين نظراً لانتشارها الواسع ،والوقت المتزايد الذي يكرسه الأفراد لها (دكاك،١٩٩١)٠وأمام التطور التقني الحاصل في وسائل الإعلام فإنه من الممكن توظيفها لغرس قيم الانتماء والولاء في نفوس أفراد المجتمع،وتوعيتهم بخطورة الغزو الإعلامي الخارجي على قيمهم ومستقبلهم،وبالتالي دفعهم لمقاومتهِ عبر إثراء مخزونهم الثقافي وتعميق الانتماء الوطني لديهم،كما تلعب وسائل الإعلام لا سيّما المرئية منها دورًا بارزًا في تكوين شخصية الفرد وتكيفه مع البيئة المحيطة فالصورة أصبحت تشكل الوعي سلباً أم إيجابا،كما أصبحت هي الأداة الحاسمة في النظام الثقافي المعاصر لما لها من حضور مغرٍ وجذاب يسهل بموجبه إحداث الأثر المراد منها على المتلقين،كما دخلت المادة الإعلامية المصورة في التلفزيون والفيديو والعاب الفيديو وأجهزة الحاسوب،وفي الشارع وساحات الملاعب،ووسائل المواصلات حيث الإعلانات المضيئة وغير المضيئة٠ويمكن القول أن العالم أصبح يعيش فعلا في عصر الصورة،ولم يعد ممكنا أن التفكير في كثير من أمور الحياة السياسية والاقتصادية والتربوية والترفيهية من دون التفكير في الصورة(محافظة،٢٠٠٨)٠

وتستطيع وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه من مضامين هادفة وأساليب مناسبة،التأثير في وعي الأفراد،وتنمية الممارسات القيمية المقبولة لديهم كما تؤثر وسائل التنشئة الأخرى،بل أنها قد تكون أبلغ تأثيرا ، نظراً لانتشارها الواسع والوقت المتزايد الذي يكرسه الأفراد لها٠ولوسيلة الإعلام تأثيران تحدثهما على المتلقين هما:

ـ التأثير الأول:ويطلق علية اسم التأثير التغييري أو التعزيزي،ويحدث للأفراد الراشدين وهم في سن البلوغ والنضج ٠

ـ التأثير الثاني:التأثير النمائي وهو ما تتركه من أثر على سلوك الأطفال خلال مراحل نموهم منذ الطفولة وحتى البلوغ،وهذه التأثيرات تحدث من خلال ما تقوم به وسائل الإعلام من وظائف(دكاك،١٩٩١)٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويَرجع تأثير وسائل الإعلام المختلفة من تلفاز وإذاعة وسينما وصحف ومجلات على المتلقين نظراً للقدر الكبير من المعلومات التي تقدمها هذه الوسائل، إضافة إلى سهولة الحصول على هذه المعلومات،والتي بدورها تؤثر على أفكار
الفرد وتوجهاته ومواقفه،حيث تهيء وسائل الإعلام للطفل مثلاً الدور الذي يجب عليه القيام به حين ينضج (الدجاني،١٩٨٦)٠وإضافة لما سبق تقوم وسائل الإعلام بدورمهم في تشكيل الرأي العام من خلال الرسالة الإعلامية التي تبثها،إذ إنّ عبء صناعة الرأي العام في معظم دول العالم يقع على وسائل الإعلام من خلال تزويد المواطن بالأخبار الصحيحة والحقائق والمعلومات السليمة التي تجتمع في محصلتها على صنع رأي عام صائب،كما أن وسائل الإعلام تُوَظف في مجال العلاقات العامة من خلال ما تقدمه من أخبار وفقرات ومعلومات،بحيث تؤثر في المتلقين وتغير توجهاتهم نحو الأفضل،إضافة الى دورها في مجال التربية الوطنية الشاملة من حيث بناء الوعي العام،وإشاعة الثقافة الجماهيرية،و تعميق مشاعرالإنتماء للوطن والأمة وهويتها(الكلالدة،٢٠٠٤)،وبذلك تعمل وسائل الإعلام على تعميق الروابط الوطنية التي تربط أبناء المجتمع الواحد،سواء كانت هذه الروابط حضارية،أو تاريخية، أواقتصادية، أوسياسية (غليون،١٩٩٣)،وهو ما يعني تعميق مفهوم الإنتماء الوطني لدى أبناء هذا المجتمع ، هذا المفهوم الذي يتشكل من مجموع القيم الروحية والمادية التي تكونت لشعب ما فوق رقعته الجغرافية خلال تاريخه،وبهذه القيم الروحية والمادية يتشكل النسيج النفسي الذي يشد أبناء هذا الشعب إلى بيئتهم التي يعيشون بها دون سواها،فالانتماء ذو بعد اجتماعي كونه يعبر عن الرابطة التي تربط بين أفراد المجتمع الواحد،كما أنه ظاهرة تاريخية كونه يبدأ مع بداية المجتمع نفسه،وتطوره مشروط بتطور المجتمع كله وحراكه الاجتماعي،فهو نتاج نشاط الجماهير وحصيلة التفاعل داخل البيئة الاجتماعيه،إذ إنّه توارث أجيال وتلاقح خبرات ومعارف اجتماعية تبلورت مع العمل العام داخل المجتمع البشري،وعلى ذلك فإن الإنتماء الوطني يستوعب خبرات المجتمع ومعارفه وعاداته وتجاربه على البقعة الجغرافية التي يعيش عليها هذا المجتمع (الجابري،١٩٩٦)٠

ودور الإعلام في هذا المجال دور خطير لا سيما في الوقت الحاضر،بسبب أهمية هذا الدور في الحفاظ على المكونات الثقافية المحلية للمجتمع،فوسائل الإعلام في أي مجتمع معنية بتعميق عناصر الانتماء الوطني في المجتمع،والتي تشتمل على ما يلي:

ـ الكيان السياسي، فالكيان السياسي هو الذي يميز الدولة عن غيرها من الجماعات التي لم تصل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الى مستوى الدولة،إذ إنّ الانتماء الوطني يرتبط بوجود دولة ينتمي لها الفرد ويتبع قوانينها،وليس أي تنظيم اجتماعي آخر كالقبيلة والعشيرة(محمد،٢٠٠١).

ـ الثقافة السائدة بمكوناتها المتعددة وتتضمن الدين، والعادات، والتقاليد، والتاريخ المشترك، والآداب، والفنون،وكل منجزات الفكر(غليون،١٩٩٦).

ـ الأرض،وتعني إقليما جغرافياً محدداً تعيش عليه جماعة من الناس،وارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة الى هذه الارض(ناصر،٢٠٠٣).

ـ اللغة المشتركة ، وهي وعاء الثقافة التي يحملها المجتمع، كما أنها تختزن العناصر الروحية لأفراد المجتمع،وتشمل الذكريات المشتركة سواء كانت هذه الذكريات مفرحة أو محزنة(غليون،١٩٩٦) .

وبالرغم من التطور الهائل في وسائل الإعلام المختلفة من حيث التقنية أو التأثير،إلا أن الإعلام الجماهيري هو المسيطر على مساحات الإعلام،فيما يعاني الإعلام التربوي وهو الإعلام الذي يعنى بتشكيل فكر الإنسان وثقافته،ويترجم وعي الأفراد وقيمهم إلى سلوك حي،يعاني من بعض أوجه قصور،حيث أشارت عدد من الدراسات إلى تراجع في الدور التربوي للإعلام المعاصر،يتمثل بما يلي:

أـ إنّ الإعلام المعاصر في المجتمعات العربية والإسلامية قد نجح في الإعلاء من شأن النموذج الغربي بوصفه النموذج المأمول للتنمية.

ب ـ إنّ بعض البرامج التي تعرضها شاشات التلفاز في هذه البلدان تشير بصورة ضمنية إلى أنّ المجتمع في الوقت الحاضر هو مجتمع صراع،وأنّ البقاء فيه للأقوى،وأنّ الثروة المادية هي مقياس النجاح.

ج ـ عدم التنسيق بين البرامج الإعلامية من حيث المضمون،وهو ما يؤدي إلى
حدوث انقسامات في الهوية بين أفراد المجتمع،نظراً لعدم ضبط توجهات هذه البرامج في إطار نسق فكري منظم.

د ـ إنّ بعض وسائل الإعلام في الوقت الحالي لم تعد وسيلة لتنمية العقيدة ودعم السلوك الإنساني القويم .

هـ ـ إنّ قصور دور الإعلام المُوَجّه في كثير من البلدان في مواجهة المشكلات التي لها تأثير سلبي على قيم المجتمعات العربية والإسلامية ، قد أثر بصورة سلبية على الشخصية العربية الإسلامية(مكروم،٢٠٠٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويرجع الاهتمام بطبيعة الرسالة الإعلامية الموجهة إلى قطاع الشباب والطلبة تحديدا في الأردن إلى أهمية هذا القطاع ذاته الذي تتركز فيه عملية التنشئة بأبعادها المختلفة،سيما وأن الشباب يشكلون ما نسبته (٧٧%) من المجتمع الأردني على اعتبار أنّ العمر هو دون الثلاثين عاما(عويدات،١٩٩٥)٠

ويُلحظ عند استعراض المواد الإعلامية الموجهة لهذه الفئة عبر وسائل الإعلام الرسمية المختلفة أنها قليلة،ولا تقوم بالدور المطلوب منها في حُسن توجيه واستغلال طاقات هذه الشريحة الهامة في المجتمع الأردني،فمعظم البرامج الموجهة لفئة الشباب عبر محطات الإذاعة والتلفزيون هي برامج ترفيهية أكثر منها تربوية أو توجيهية،(السرحان،١٩٩٤)٠

إضافة إلى ذلك فإن بعض البرامج والأفلام الأجنبية لا يتم مراقبتها بشكل فاعل بحيث تكون مراعية للمشاعر الدينية والقيم والتقاليد السائدة،والتراث الحضاري للمجتمع الأردني،مما يستدعي مراقبة المضامين التي تحتويها المواد الإعلامية المعروضة،إذ إنّ كثيراً من المواد الإعلامية الأجنبية لا تراعي الفروق الحضارية مع الآخرين بل إنها تعمل وبشكل مقصود إلى إبراز ثقافتها من خلال هذه المواد (جرار،١٩٨٥)٠

ويأتي الاهتمام بهذه الدراسة نظراً للتحولات التي يشهدها واقع المجتمع الاردني على المستوى القيمي بسبب الانفتاح الإعلامي غير المسبوق،وما يتميز به تنوع ديمغرافي ، وما أفرزته التي العولمة من تغيرات على الثقافات الوطنية،الأمر الذي ترتب عليه دخول مؤثرات متعددة على الثقافة الوطنية الأردنية،وبالتالي فان أهمية وضع إستراتيجية إعلامية تربوية لتعميق الانتماء الوطني الأردني تأتي نظرا لأهمية الإعلام التربوي في الوقت الحاضر في التاثير على سلوك الأفراد وتشكيل قناعاتهم واتجاهاتهم ،ودور هذه الفئة الهامة ــ طلبة الجامعات الرسمية ــ من قطاعات المجتمع الاردني في الحفاظ على مكونات الثقافة الوطنية،والممارسات القيمية الصحيحة،وخصوصا قيم الانتماء الوطني وتمثّلها في السلوك،وهو ما عزز الإحساس بوجود مشكلة تستحق البحث والدراسة ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في "بناء إستراتيجية إعلامية تربوية مقترحة لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية".

أهداف الدراسة وأسئلتها :

هدفت الدراسة تعرّف دور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني ، وتقييم مضمون ما تقدمه في هذا المجال ، وبيان نقاط القوة والضعف في الرسالة الإعلامية التي تتبناها،ثم اقتراح إستراتيجية إعلامية تربوية تعنى بتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

١ـ ما دور وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية؟

٢ـ ما درجة تَمَثّل طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لقيم الانتماء الوطني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية ؟

٣ـ ما درجة تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية الأردنية لمتطلبات تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة ؟

٤ـ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو التخصص أو المستوى الدراسي أو الجامعة في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لديهم ؟

٥ـ ما الإستراتيجية الإعلامية التربوية المقترحة لتعميق الإنتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية ؟

أهمية الدراسة :

تاتي أهمية هذه الدراسة من كونها :

ـ تدرس مضمون الرسالة الإعلامية الموجهة إلى طلبة الجامعات الرسمية عموما، وأثرها في تعميق انتمائهم الوطني الأردني،وخاصة لما للإعلام من دور مهم في التأثير على سلوكات المتلقين.

ـ تهتم بتطوير الاتجاهات الإيجابية لدى فئة مهمة في المجتمع الأردني ، وهي طلبة الجامعات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرسمية نحو قيم الانتماء الوطني الأردني من خلال وسائل الإعلام الرسمية.

ـ تسلط الضوء على جوانب القوة والضعف في مضمون الرسالة الاعلامية الأردنيـة فـي هـذا المجال.

ـ توضح أهمية الإعلام التربوي بوصفه أحد مؤسسات التأثير والتوجيه علـى الأفـراد وتـشكيل شخصياتهم وقناعاتهم،والدور المنوط بالإعلام التربوي في إعادة تشكيل الوعي التربوي لدى طلبـة الجامعات الرسمية.

ـ تقترح استراتيجية إعلامية تربوية يمكن أن تتبناها وسائل الإعلام الرسمية فيما يتعلـق بتعميـق الانتماء الوطني الأردني وتمثله في مظاهر السلوك.

ومن المُؤمّل أن يستفيد من هذه الدراسة كل من:

ـ القائمين على إدارة مؤسسات الإعلام الرسمية الأردنية،ومعدّي البرامج التربوية والثقافية في هذه المؤسسات.

ـ وسائل الإعلام التي تديرها الجامعات الرسمية عبر تطوير ما تقدمه من مضامين هادفة موجهـة للطلبة.

حدود الدراسة :

اقتـصرت الدراسـة علـى كليتـي العلـوم التربويـة،والعلوم فـي كـل مـن الجامعـة الأردنية،وجامعةاليرموك،وجامعةمؤتة.وتم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثـاني مـن العام الجامعي٢٠٠٨ /٢٠٠٩ .

مصطلحات الدراسة :

بعد الاطّلاع على الأدب النظري المتعلق بالمصطلحات الواردة في هذه الدراسة،فقد تم تبنـي التعريفات التالية:

الإعـلام:هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبـار الصحيحة،والمعلومات الصحيحة عن القضايا والشؤون والمـشكلات بطريقـة موضـوعية ودون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر مستوى ممكن من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطـة الـشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية،بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة ،عـن هذه القضايا والاهتمامات،وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوقائع والموضوعات والمشكلات المُثارة (الأبياري،١٩٩٥)٠

ويعرّف إجرائيا بانه هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد طلبة الجامعات الرسمية الاردنية بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة،والمعلومات المتعلقة بالقضايا والشؤون والمشكلات بطريقة موضوعية وصحيحة٠

الإعلام التربوي : هو كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة وهادفة،تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع الواحد،من نقل للتراث الثقافي،وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من اكتساب المهارات،والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات،وتعديل مظاهر السلوك بما يتفق والممارسات القيمية السائدة والمقبولة في هذا المجتمع(أبو فوده،٢٠٠٦)٠

ويعرّف اجرايئا بأنه كل ما تبثه وسائل الإعلام الرسمية الاردنية من رسائل إعلامية ملتزمة وهادفة،موجهة لطلبة الجامعات الاردنية بهدف تعميق انتمائهم لوطنهم٠

الإستراتيجية : هي مجموعة من المبادىء والافكار التي يتم بلورتها على شكل خطة طويلة،وتؤدي إلى اختيار أفضل الوسائل والبدائل الفاعلة لتحقيق أهداف المنظمة (الركابي،٢٠٠٤)٠

وتعرّف إجرائياً بأنها خطة العمل التي يتوجب على وسائل الإعلام الرسمية والجهات المعنية الأخرى تبنيها لتحقيق هدف تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية٠

الانتماء الوطني : هو اتجاه معنوي إيجابي يستشعره الفرد تجاه وطنه،يؤكده ارتباط وانتساب الفرد لهذا الوطن بوصفه عضوا فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء، متوحدا معه،ومنشغلا ومهتما بقضاياه،وملتزما بالمعايير والقوانين والقيم الإيجابية التي تعلي من شأنه وتنهض به،محافظا على مصالحه وثرواته،مراعيا الصالح العام،ومسهما في الأعمال الجماعية، ومتفاعلا مع الأغلبية،لا يتخلى عنه حتى وان اشتدت به الازمات (خضر،٢٠٠٠)٠

ويعرّف إجرائياً بأنه ارتباط وانتساب طلبة الجامعات الرسمية الأردنية بوطنهم الأردن،مع ما يعنيه ذلك من الشعور من تقديم المصلحة الوطنية على ما سواها٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوطن: هو المكان الذي يولد ، أو يحيا فيه الفرد ، ويعطي المواطنة المتساوية لجميع أبنائـــه دون تمييز من خلال سيادة قوانينه وأنظمته على جميع مواطنيه،وبما يحفــظ حقــوقهم عليــه ، ويبــين واجباتهم تجاهه (الفراج،٢٠٠٨).

ويعرّف اجرائياً بانه المملكة الأردنية الهاشمية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري ذي الصلة بموضوع الدراسة،كما يتضمن عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت حول موضوع الدراسة.

أولاً : الأدب النظري

يتكون الأدب النظري المُتضمَن في هذه الدراسة من المحاور الثلاثة التالية: الإستراتيجية، الإعلام والإعلام التربوي،الانتماء،وفيما يلي عرضٌ لهذه المحاور:

١ـ الإستراتيجية:

يرجع أصل كلمة إستراتيجية إلى الكلمة اللاتينية(Strategy) وتعني جنرال عسكري،وكلمة(Strategy) مكونةمن جزأين هما:(Stratus) وتعني الحرب، وكلمة(Ago) وتعني أن يقود،وسابقاً كانت هذه الكلمة تعني فن وعلم توجيه وإدارة القوات المسلحة في أوقات الحروب والأزمات،أما في الوقت الحاضر فيستخدم هذا المفهوم في مجال الأعمال والأنشطة الحياتية المختلفة ليصف كيفية تحقيق المنظمة لأهدافها ورسالتها (الحملاوي،١٩٩٣).

إنّ العمل وفق منظور إستراتيجي سواء في مجال الإعلام أو سواه قديم نسبياً، إلاّ أنّ استخدام مفهوم الإستراتيجية في الإدارات والمؤسسات بدأ اولاً في المجال العسكري فقط ، وذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (الركابي،٢٠٠٤)، ثم تعددت استخداماتها لاحقاً كما أصبح لها أنواع متعددة منها:

أنواع الإستراتيجية:

ـ الإستراتيجية التوجيهية التي تقوم على جذب جمهور المعنيين بها ، والعمل على تعبئتهم وشحنهم من خلال كسب ثقتهم،بحيث يكونون مؤهلين لأن يغيّروا مواقفهم، وبالتالي دفعهم إلى القيام بالأنشطة والأعمال المطلوبة التي تستهدفها الإستراتيجية (الكلالده،٢٠٠٤).

ـ الإستراتيجية السياسية والإدارية والتي تعتمد على قوة السلطة والإدارة النابعة من التشريعات الحكومية وما يترتب عليها من إجراءات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ الإستراتيجية الإعلامية في أي وسيلة إعلام موجه، وهي انعكاس للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع،بما يشمل نظام الحكم وفلسفته الاقتصادية والاجتماعية(المجالي،١٩٨٩)٠

ـ الإستراتيجية العقلانية،وتفترض استعداد المعنيين للإقتناع بمتطلباتها،وتقوم على أسس فكرية مستندة إلى الدراسات العلمية والبحث الرصين (الكلالدة،٢٠٠٤)٠

وُيستنتج مما سبق أن الإستراتيجية تُعدّ إطاراً عاما للتفكير والعمل تضعه الإدارة العليا في المنظمة،ويكون ُمستمَداً من الأهداف العليا لها،وموجِها للقرارات المصيرية التي تتخذها هذه المنظمة في توظيفها لمواردها المتاحة باتجاه تحقيق أهدافها من خلال التكيف والمواءمة مع عوامل البيئة الخارجية وصولاً إلى تحقيق رسالتها،وتتضمن الإستراتيجية صياغة مجموعة من البدائل لتحقيق الأهداف المُختارة،ومجموعة من الأساليب التي تساعد على المقارنة بين هذه البدائل

ومن الأهمية بمكان في هذا المجال تناول ما يلي :

١ـ وظائف الإستراتيجية٠

٢ـ التفكير الإستراتيجي٠

٣ـ الإدارة الإستراتيجية٠

٤ـ التخطيط الإستراتيجي٠

١ـ وظائف الإستراتيجية:

يمكن إجمال وظائف الإستراتيجية كما ذكرها عفيفي(١٩٩٠) بما يلي:

أـ تحويل السياسة إلى مجموعة من القرارات المرتبطة بظروف الزمان والمكان٠

ب ـ تقرير سير العمل واتجاهاته بالنسبة للمواقف التي قد تنشأ في المستقبل٠

ج ـ ترجمة أغراض السياسة إلى مصطلحات إجرائية تُبرز مرامي للنشاط٠

د ـ وضع المعايير التي تقوم عليها صناعة القرارات، التي قد توجه سير العمل٠ هـ ـ إمداد المخططين بما يعينهم على تحقيق أغراض هذه السياسة٠

وـ حصر الموارد المتاحة وتحديدها٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ـ التفكير الإستراتيجي:

التفكير الإستراتيجي هو طريقة يمكن التنبؤ بها لكي يندمج المشاركون في العمل،إذ يتصف الفرد الذي يشارك ويندمج إستراتيجياً بمجموعة من المواصفات كأن يكون متفاعلا، ومندمجاً،وملتزماً،ويقظاً،ومتواصلاً مع الآخرين.

ومن أبرز خصائص التفكير الإستراتيجي النظرة الكلية للمؤسسة،والتركيز على النوايا الإستراتيجية والأهداف المراد تحقيقها،والتفكير في الوقت المناسب ووضع الفروض أثناء ممارسة النشاط،واستثمار الفرص المتاحة (محمد،٢٠٠٢)

٣ـ الإدارة الإستراتيجية:

تشير الإدارة الإستراتيجية إلى التوجه الإداري الحديث في تطبيق المدخل الاستراتيجي في إدارة المنظمة كنظام شامل ومتكامل،فهي نهج" في التفكير، وأسلوب في الإدارة،ومنهجية في صناعة القرارات الإستراتيجية.

وتتكون مراحل الإدارة الإستراتيجية كما ذكرها القطامين (٢٠٠٢) من أربع مراحل هي مرحلة التحليل الإستراتيجي،ومرحلة التخطيط الإستراتيجي،ومرحلة التنفيذ، وأخيراًمرحلة الرقابة الإستراتيجية

٤ـ التخطيط الإستراتيجي:

يعرّف عبد الرزاق وغويش (١٩٩٤) التخطيط الإستراتيجي على "أنه العملية التي تتصور بها المنظمة مستقبلها فتضع الإجراءات والعمليات الضرورية لبلوغ ذلك المستقبل" ،ويعرّفه آرندال (Arendal,2002) بأنه علمٌ يهتمُ بكل العناصر الرئيسة والفرعية للمؤسسة من حيث الأهداف والمحتوى والطريقة والتقييم والمتابعة والتغذية الراجعة .

والتخطيط الإستراتيجي يمكّن من متابعة أداء المؤسسة في ضوء الأهداف والتحديات البيئية المنافسة من المؤسسات الأخرى،أي أنها تهتم بشكل أساس بتحويل الأداء العادي إلى أداء عالٍ (Greenley,1986).

ويمكن القول أنه مع نهايات القرن الماضي أصبحت المجتمعات تواجه الكثير من التحديات مثل التراجع الاقتصادي،والتغير في التركيبة السكانية، والتطور التكنولوجي السريع ، وتقادم البرامج التعليمية،حيث أدت كل هذه التحديات إلى أن تأخذ المؤسسات على اختلاف أنشطتها بالتخطيط الإستراتيجي لمواجهة هذه التحديات(المعايطة،٢٠٠٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ــ الإعلام،والإعلام التربوي:

أولاً ــ الإعلام:

الإعلام لغة:هو الإبلاغ أو الإخبار،أما اصطلاحاً فهو:كل أشكال وصور إرسال المعلومات من إنسان إلى إنسان،أو من إنسان إلى آلة،أو من آلة إلى آله(عبد الجليل،١٩٩٢)،والإعلام في المعاجم هو إبلاغ المُخَاطب أمراً،كأن يقال تم إعلام الطلبة بنتائج الامتحانات (اللجمي وآخرون،١٩٩٤)٠

ويعرّف (أكوجروت) المشار إليه في البخشونجي الإعلام بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت،كما يعرّفه (فرنان تيمرو) بأنه نشر الوقائع والآراء بطريقة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور،وبصفة عامة بواسطة جمع العلامات التي يفهمها الجمهور(البخشونجي،٢٠٠٠)٠

ويعرّف الأبياري(١٩٩٥) الإعلام بأنه كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات الصحيحة عن القضايا
والموضوعات والمشكلات بطريقة موضوعيةودون تحريف،بما يؤدي إلى خلق أكبر مستوى ممكن من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن القضايا والاهتمامات،وبما يُسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المُثارة ٠

وبما أن الإعلام عبارة عن نشاط اتصالي هادف،فإنه بهذا المعنى يؤدي دورا تثقيفيا وتربويا،كما أنه يؤثر إيجابا أو سلباً في شخصية المتلقين٠

ومعلوم أن التطور العلمي والتكنولوجي أفرز على مر الزمن أدوات ووسائل إعلامية متعددة،وهذه الوسائل كانت قديماً تقوم على تقنية وإمكانات فنية محدودة وبالتالي كانت تلعب دوراً ضئيلاً في الحياة العامة،ثم ازداد تطورها ودورها تدريجياً وصولاً إلى عصر الثورة المعرفية الراهنة،حيث تطورت وسائل الإعلام الحديثة (التلفاز،الإذاعة،الصحف،المجلات،وغيرها) بدخول الأقمارالصناعية والحواسيب المصغرة،والتي مكّنت من نقل الأخبار والمعلومات إلى المناطق البعيدة والنائية،وإحاطة سكانها بكل ما يجري في باقي أرجاء المعمورة،حتى أصبح يُخيل للفرد المتابع لهذا التطور بأن العالم قد أصبح عبارة عن قرية كونية صغيرة(العلا،١٩٨٧)٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونظراً لما تقوم به وسائل الإعلام من دور مهم ومؤثر في بناء وتكوين الاتجاهات وتنمية الأفكار، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة للمواطن والمجتمع فلا بد من التعرف على الجوانب التالية:

١ـ أهمية الإعلام.

٢ـ أركان الإعلام.

٣ـ أقسام الإعلام.

٤ـ وظائف الإعلام .

١ـ أهمية الإعلام :

إن الإنسان اجتماعي بطبعه،وهذه الخاصية الاجتماعية تتأتى له من خلال إقامة العلاقات مع الآخرين والتواصل معهم،ونتيجة لتوسع المجتمعات وتباعدها، فلم يعد الاتصال المباشر ممكنا بل اصبح يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ومما لا شك فيه أن المجتمعات بحاجة للتواصل فيما بينها ، كما أن الفرد يحتاج للمعلومة التي تقوي موقعه وتعزز من قيمته،لذلك فإن هناك حاجة لوسيط (وسيلة) كي يتم بها الاتصال والحصول على المعلومة من خلالها،وقد أدى التطور العلمي والتقني إلى استحداث وسائل اتصال من أجل ربط الأفراد بعضهم ببعض، ومن هذه الوسائل الصحيفة،والإذاعة،والتلفازوغيرها،والتي لعبت دوراً بالغاً في تسريع عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد (سعد،٢٠٠٢)،إضافة لإسهامها في تنمية المعارف،ونقل الثقافات بين المجتمعات.وبين الأجيال (مبيضين،٢٠٠١). وتكمن أهمية الإعلام أيضاً في أنه أداة لتوجيه الرأي العام وتكوينه في الشؤون العامة،كما أنه يقوم بنشر الاتجاهات والآراء عن طريق استغلال إدراك الأفراد، ويعمل على إيجاد وتكوين الصورة الذهنية لديهم إزاء محيطهم(خليل،٢٠٠٣).

وبطبيعة الحال فإن سهولة وصول الرسالة الإعلامية إلى كافة فئات المجتمع عزز من دور وأهمية الإعلام في المجتمع ، كما استُخدِمت وسائل الإعلام كأدوات للتوعية والتثقيف والتعليم والتنمية بشتى أشكالها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ـ أركان الإعلام:

يتألف الإعلام الحديث من أركان ثلاثة تتكامل مع بعضها،وتتفاعل للوصول إلى الحقيقة وامتلاك المعلومة التي تعزز من مواقف الأفراد وتزيد من مستوى إدراكهم،ويقوم العمل الإعلامي على ثلاثة أركان هي:

أـ المادة الإعلامية:وهي العنصر الأولي للإعلام،ويتوقف تأثير المادة الإعلامية في اتجاهات واهتمامات جمهور المتلقين،على مدى قدرتها على جذب انتباه هذا الجمهور نحو مضمونها،وفهمه لأهدافها٠

ب ـ العنصر البشري:ويُعبَر عنه بالمرسِل،وهو الشخص الذي يقوم بإرسال معلومات على شكل رسائل لشخص آخر أو لمجموعة من الناس،في حين أن هذا الشخص الآخر أو تلك المجموعة من الناس هي الصورة الأخرى لهذا الركن وهو المستقبل٠

ويُمثل القائم بالاتصال طرفاً أساسياً له أثره في فعالية الرسالة الإعلامية، ومدى تقبل الجمهور لمحتوى هذه الرسالة،حيث يتوقف ذلك على كفاءته في الأداء٠

ج ـ وسيلة الإعلام:بالرغم من تعدد وسائل الإعلام وتنوع أساليب عملها إلا أن هدفها واحد وهو إحداث التأثير المطلوب والاستجابة المنشودة لدى الجمهور،ولقد أدى تطور وسائل الإعلام وتنوعها إلى جعل العالم قرية صغيرة يسهل فيها الاتصال مع الآخرين بكل سهولة ويسر٠

٣ـ أقسام الإعلام :

يقسم الإعلام تبعاً لوسائله إلى ما يلي:

أـ الإعلام المرئي،ويشمل التلفاز والسينما والإنترنت وغيرها،ولقد حظي التلفاز من بين وسائل الإعلام الأخرى باهتمام خاص،حيث تزايد دوره في السنوات الأخيرة وذلك من خلال إنتاج البرامج التعليمية،وبثها إلى أعداد كبيرة من الجماعات والأفراد الذين يوجدون داخل نطاق شبكة الإرسال،وسهولة وصوله إلى المشاهدين (عدنان،٢٠٠٥)٠

وفي إحصائية أجريت عام (١٩٩٧) تبين أنه يوجد في العالم (١،٢٨) مليار جهاز تلفاز،و(٦٩٠) مليون مشترك في شبكات الهاتف (الدليمي،٢٠٠٢)٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إضافة لما سبق فإن التلفاز يؤثر أيضاً على التوجهات المعرفية للفرد ، وينمي لدية الثقافة العامة المرتبطة بالمؤسسات الوطنية،كما أنه يقدم المعلومات الضرورية والمتعلقة بالمتغيرات الأساسية للبيئة الإجتماعية والسياسية السائدة،وكيف يمكن أن تُمارَس السياسة في هذا النظام أو ذاك(البشر،١٩٩٧)٠

ب ــ الإعلام المسموع،ويشمل المذياع وأشرطة الكاسيت وغيرها،ويُعدّ المذياع الأسهل انتشاراً بين وسائل الإعلام الأخرى ،وبالتالي فانه يصل إلى القاعدة الأوسع من الجمهور ٠وتؤثر الإذاعة في الوعي الوطني العام،إذا ما توفر الاستغلال الأمثل للإمكانات الصوتية المتاحة لها،وتوفر الكُتّاب والمذيعين القادرين على الأداء الكفؤ الذي يساعد على رسم الصورة المطلوبة في مخيلة المستمع لهذا النوع من الوسائل الإعلامية (السيد،١٩٩٨)٠

ومعلومٌ أن الكلمة المنطوقة ذات تأثير كبير لأنها لا تحتاج إلى معرفة سابقة بالقراءة،إضافة إلى أنها وسيلة سهلة لتحصيل الثقافة،ويُستفاد منها في خدمة الأهداف التربوية عن طريق البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية (العناني ٢٠٠٠)٠

ج ــ الإعلام المقروء،ويشمل الصحف والمجلات والكتب والنشرات ، وتمتاز المادة المقروئة بخصائص تميزها عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى نظراً لرخص ثمنها ، وسهولة حملها وتداولها (عليان وزميله،١٩٩٩)٠

ويؤثر الكتاب في تنمية الإنتماء الوطني عند القراء كونه يحمل في طياته مضموناً يتجسد بانتصار الحق والعدل وإيقاع العقوبة على من يُخلّ بالقانون والنظام العام(بهية، ١٩٩٤) ، فيما تقوم الصحافة بدور بارز في التأثير على المجتمع، حيث أشارت كثير من الدراسات على أنه إذا لم توجد صحافة فلا وجود لرأي عام وحيثما لا توجد صحافة حرة فلا وجود لإنسان حر (عبده،٢٠٠٤)٠

٤ــ وظائف الإعلام:

لقد نشأ الإعلام وُجد للقيام بوظائف معينة في المجتمع الإنساني،وتتعدد هذه الوظائف وتتشعب في مجالاتها وأبعادها،ويمكن إجمالها بوظائف خمسٍ هي الوظيفة الإخبارية،والوظيفة التعليمية والتثقيفية، والوظيفة الاجتماعية،والوظيفة الإعلانية،والوظيفة الترفيهية٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ ــ الوظيفة الإخبارية:وتتمثل بجمع الأنباء والبيانات الإخبارية والتعليقات والصور وبثها بعد معالجتها من أجل معرفة ما يدور في محيط الفرد من أحداث،وفهم الظروف البيئية والدولية،وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم،ويحدد شرام (Schramm) المشار إليه في الجبر ثلاث وظائف فرعية تتفرع من الوظيفة الإخبارية للإعلام (الجبر،٢٠٠٠) وهي:

ــ توسيع الآفاق عن طريق إعطاء فرصة للفرد ليرى ويسمع عن أشياء جديدة، إضافة إلى تركيز الاهتمام على المواضيع الهامة،مما يجعلها أكثر انتشاراً.

ــ تحفيز الجمهور للتطلع نحو حياة فُضلى،وباتجاه النمو والتقدم.

ــ نقل وتوصيل المعلومات إلى الآخرين،وذلك بهدف تكوين كمٍ من المعلومات والمعارف حول مواضيع مختلفة.

وتتولى وسائل الإعلام في إطار هذه الوظيفة وظيفة فرعية أخرى،هي تنمية قدرة الفرد أو الجمهور على التعامل الذكي مع وسائل الإعلام نفسها،من خلال عقلية ناضجة،وواعية،وناقدة،وذلك عن طريق تقديم مواد إعلامية تثري هذه القدرة عند المتلقين وتصقلها(منصور،٢٠٠٠)،إضافة لإسهامها في التنمية بأشكالها المختلفة سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية وغيرها من خلال التوعية والتنمية المعرفية من خلال الموضوعات المختلفة،وتزويد الأفراد بها،الأمر الذي يكون لديهم معرفة وإدراك بالموضوعات المحيطة (الحواتمة،٢٠٠٤).

ولكي تتمكن وسائل الإعلام المختلفة من القيام بهذا الدور الموكل لها،لا بد من وجود سياسة إعلامية واعية ومدروسة،تهدف إلى تلبية الاحتياجات الاتصالية الفعلية للجمهور،وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والتقنية المتاحة،وتراعي في الوقت عينه انتقاءالمادة الإخبارية الملائمة لجمهور المتلقين.

ب ــ الوظيفة التعليمية والتثقيفية:لقد أدى التطور الذي شهده قطاع الإعلام إلى فتح آفاق جديدة وإبراز روابط عديدة بين التعليم والإعلام،وأصبح من المسلم به أن وسائل الإعلام تملك قدرة فائقة على نشر التعليم والمعرفة.وقد اضطرت الكليات والمدارس في غالبية المجتمعات إلى التخلي عن احتكارها للتعليم نظرا لأن وسائل الإعلام أصبحت تؤدي قسطا وافرا من الوظائف التربوية،وأصبح التفكير في إيجاد توازن بين التعليم والإعلام أمرا طبيعيا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويتعلم الفرد من التلفاز أو الإذاعة أو المجلات والصحف وغيرها الكثير من المهارات المطلوبة للمهن الملبية لاحتياجات المجتمع (الطنوبي،٢٠٠١)،كما يُعنى الإعلام بنشر الإبداعات الفنية،وحفظ التراث وتطويره،وهو ما يزيد من آفاق الأفراد المعرفية،ويوقظ لديهم مكامن الخيال والإبداع، كما يسعى الإعلام من خلال وظيفة التعليم والتثقيف أن يؤثر في الآراء والأفكار،من خلال تحليل ومناقشة الواقع بما يحيط به من ملابسات،وبالتالي رفع مستوى الوعي الفردي والجماهيري (القليني وآخرون،٢٠٠٢).

وإضافة لما ذكر يؤكد بعض المهتمين أن إهتمام وسائل الإعلام بالذاتية التضامنية للمجتمع،ومساعدته على إقامة علاقات متناسقة وخلاقة مع ثقافات المجتمعات الأخرى يشكل دوراً أساسياً للإعلام في إطار وظيفة التثقيف(مصالحه،١٩٨٤)،لذا تلعب هذه الوسائل دورا مهما وكبيرا في مؤازرة المؤسسات الأخرى المعنية بمجال الثقافة والتربية.

ج ـ الوظيفة الإجتماعية:حيث يساهم الإعلام بوسائله المختلفة في إعداد وتوجيه القوى الاجتماعية للتكيف مع الأوضاع الجديدة التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة والتقدم المادي في المجالات المختلفة،إضافة إلى أنه يتحمل جزءاً من المسؤولية في خلق الوعي الكافي بالمجالات المرتبطة بالتنمية الاجتماعية،مثل السكان والبيئة والصحة والعمل،وتوسيع دائرة مشاركة المرأة في كافة النشاطات التنمويةفي المجتمع(البطاينة،١٩٩٦).

وبما أن عملية التنشئة الاجتماعية تستلزم إحداث تغيير في سلوكيات الأفراد ، وفي اتجاهاتهم وأنماط تفكيرهم،فان الإعلام يعتبر شكلا من أشكال الاحتكاك والتفاعل بين الحضارات ، وأداة من أدوات التغير الاجتماعي.

د ـ الوظيفة الإعلانية: حيث يقوم الإعلام بوظيفة الإعلان والترويج للسلع والمنتجات وذلك بأشكال مختلفة،وبما يوفر خدمة للمستهلك والمُعلِن والوسيلة الإعلامية وحركة الاقتصاد في المجتمع على حد سواء،وتقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان في حقول العمل والتجارة،والقيام بمهمة التعريف وكشف كل ما هو جديد وتقديمه إلى الجمهور.ويعتمد الإعلام في إطار هذه الوظيفة على استمالة الأفراد لانتهاج سلوكٍ يؤيد الفكرة أو الرأي أو السلعة بوصفه هدفاً معلناً لهذا النوع من الإعلام(عبد الحميد،١٩٩٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ الوظيفة الترفيهية: يُعد الترفيه إحدى وظائف الإعلام التي تُمد الجمهور بالخبرات الحياتية المختلفة،ولتحقيق بعض الإشباعات لدى الأفراد ، وإزالة عوامل التوتر لديهم نظرا لما له من وقعٍ وتأثيرٍ محبب على الجمهور (الطنوبي،٢٠٠١).

وبعد الانتهاء من عرض أهمية الإعلام،وأركانه،وأقسامه،وظائفه المختلفة، من الأهمية بمكان تناول مفهوم الإعلام التربوي ومجالاته وأهدافه .

ثانياً – الإعلام التربوي:

يُعدّ الإعلام التربوي نشاطاً اتصالياً متعدد الأبعاد،كونه يركز على الارتقاء بجوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والتربوية في المجتمع بهدف إحداث توازن وانسجام فيما بينها ، لتحقيق بُعدٍ تنموي متكامل ، وتعزيز تبني الممارسات القيمية السائدة والمقبولة في هذا المجتمع.

وتنبع أهمية الإعلام التربوي من كونه يهدف لتغيير السلوك الإنساني،وذلك بتغير المعارف والقيم عن طريق المناقشة والإقناع،فالمضامين التي يقدمها تؤدي إلى تغيير المواقف التي تؤدي بدورها إلى تغيير في السلوك.

ويقوم الإعلام التربوي على استثمار وسائل الاتصال المختلفة من أجل تحقيق أهداف تربوية موضوعة مسبقا في ضوء السياسة العامة للدولة،سواء من حيث طبيعة النظام السياسي القائم،أو الواقع الاقتصادي والاجتماعي أو البيئة التربوية والثقافية السائدة،فالإعلام التربوي معني بعملية التثقيف الأخلاقي والاجتماعي والتربوي في المجتمع،من خلال الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة الفعل الإعلامي التربوي بما يتسق وقيم وأهداف المجتمع المُعلنة.

والإعلام التربوي مصطلح حديث نسبياً،ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية،وأساليب توثيقها،وتصنيفها،والإفادة منها، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام(١٩٧٧)(أبو فودة،٢٠٠٦).

ومع التطور التقني الذي طرأ على وسائل الإعلام مؤخراً،والمتمثل بتقنية البث الفضائي ، تطور مفهوم الإعلام التربوي، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام ، المتمثلة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمـــع،والالتزام بالقيم الأخلاقيـــة،ويعزى هــذا التطور للأسباب التالية :

أـــ تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدىً، وأكثر دلالة فيما يتـــصل بالـــسلوك وتقويمـــه، والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة

ب ـــ انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع،وتنامي قدرتها علـــى جـــذب مـــستقبلي الرســـالة الإعلامية،وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربـــوي مواز لما تقـــوم بـــه المؤسسة التربوية الرسمية ٠

ج ـــ تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات،وتحديداً في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام (أبو فودة،٢٠٠٧)٠

ويختلف الإعلام التربوي عن الإعلام الجماهيري من حيث إنه يقوم على معـــايير دقيقـــة ، ويتبع تنظيم معقد من الأدوار والمواقع التي تسهم في إنجاح الرسالة الإعلاميـــة التربوية،فوحـــدة التحليل الأصغر في هذا النشاط ليس الإعلام وحدة،بل التربية والإعلام معا(عبد الحميد،١٩٩٧)٠

١ـــ مجالات الإعلام التربوي:

هناك مجالات عديدة لنشاط وتأثير الإعلام التربوي،فهو يعمل على تعزيـــز الممارســـات القيمية السائدة في المجتمع، ويسعى للحفاظ على مكونات الثقافة الوطنية ويُعنى بمتابعة سلوكات الطلبة في المدرسة وفي المجتمع،ويُؤكد على المفاهيم الأصيلة للتربية كنـــشاط مجتمعـــي شـــامل يتحقق من خلال التواصل بين المثقفين والتربويين،والإعلاميين ،والمجتمع بكل أطيافه ومستوياته ومؤسساته٠والإعلام التربوي يُركز على خلق مشاركة واسعة من الأفراد والجماعات فى البرامج التي يتبناها لكي يعزز الممارسات الإيجابية، ويحيّد الممارسات السلبية،وهو ما يؤدي إلى إعـــادة البناء الاجتماعي وفقاً لما تستهدفه التنمية الـــشاملة فـــي المجتمع،كونـــه عمليـــة متداخلـــة بـــين التربية،والتعليم،والاتصال،وهي في مجملها تقف علي أرضية واحدة هي المجتمع وعقيدته ووعيه الثقافيوالاجتماعي وممارسته القيمية(الذيفاني،٢٠٠٨)٠

وبطبيعة الحـــال فالإعـــلام التربوي يحتاج إلى تخصصية واحتـــراف في الأداء،وعناصر لازمة تكفل تحقيقه للأهداف التي يسعى لها،ومنها ما يلي :

ـــ وضوح الرسالة الإعلامية،فالإعلام التربوي يقوم على التشاركية والتفاهم كونه عملية تنـــاغم وثقة بين المرسل والمستقبل،وأي تشويش أو خلل قد يقف عائقا أمام فهم الرسالة الإعلامية،والذي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قد يكون بسبب احتواء الرسالة على مصطلحات أو مفاهيم غير مألوفة،أو تحتوي مضامين لا تتفق مع الثقافة السائدة في المجتمع.

ـ الظروف المحيطة بالرسالة الإعلامية،وهذه بدورها تؤثر تأثيرا كبيرا على مدى تقبل الرسالة الإعلامية أو رفضها،كون استعدادات المتلقي،وطريقة تربيته،تؤثر على كيفية استجابته للرسالة الإعلامية.

ـ القيم والمبادىء الاجتماعية،إذ يعتمد مدى النجاح على درجة تأثر المتلقي بالقيم السائدة في المجتمع،واندماجه فيها وتقبله لها.

والبرامج التي يقدمها الإعلام التربوي قد تاخذ النهج التحذيري،ومثال ذلك تلك البرامج التي تقدمها بعض المؤسسات التربوية والإعلامية للتحذير من الآثار الضارة لتعاطي المخدرات،وعواقب إستعمالها، حيث إن ما تقدمه لهم هذه البرامج من معرفة حول هذه الآفة يتوقع أن تثني عزيمتهم عن تعاطيها، وقد تأخذ النهج التعريفي والذي يقوم على تعريف المتلقين بكافة الخيارات المتعلقة بسلوك معين أو اتجاه معين أمام المتلقين وترك الخيار لهم اعتمادا على ما يرونه مناسباً لهم،وقد تأخذ النهج التعزيزي،وهذا النهج يركز على تعميق القناعات لدى المتلقين نحو سلوك أو اتجاه معين،وتشجيع المواقف الرافضة أو المترددة على قبول وتبني هذا الاتجاه.

ويعتمد نجاح الإعلام التربوي في تحقيق الأهداف المرجوّة منه على مستوى التوافق والتنسيق بين مؤسسات الإعلام ومؤسسات التربية والتعليم،فلكي يتحقق أثر الرسالة التربوية من خلال وسائل الإعلام يقتضي هذا أن توظّف العملية الإعلامية لصالح العملية التربوية الشاملة،فالتربوي يقدم المعلومات والمعارف،والإعلامي يرصد أثر هذه المعلومات والمعارف على البناء المعرفي وأنماط السلوك للمتلقين، والعمل لاحقا بشكل تشاركي،وبالطبع فإن تأثير الرسالة التربوية الإعلامية قد لا يكون فورياً بل بصورة بعدية ومتفاوتة،كونه محصلة عمليات معرفية ونفسية واجتماعية عديدة،تختلف في فعلها وتأثيرها من فرد لآخرأو من جماعة لأخرى،مما يؤدي إلى حدوث أثر متفاوت للرسالة الإعلامية التربوية بين متلقيها(الناصر،٢٠٠٣).

ولكي تحقق الرسالة الإعلامية التربوية النجاح المطلوب يجب أن تراعي الضوابط التالية :

أـ يجب أن تكون مضامينها متدرجة لتصل إلى المستوى المطلوب من التأثير.

ب ـ يجب أن تسير السياسة الإعلامية بسرعة منتظمة متأنية فيما يعرف بسياسة النفس الطويل،إذ أن تغيير اتجاهات وميول الأفراد ليس بالأمر السريع الحدوث، بل يحتاج إلى كثير من الجهد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والإقناع، خصوصاً ما اعتادوا عليه لفترة طويلة.

ج ـ يجب ألاّ تكون الرسالة الإعلامية التربوية متذبذبة من حيث زخمها،كأن تكون مكثفة في فترة زمنية محددة ثم سرعان ماتنطفئ آثارهاوتختفي تماما،لأن ذلك قد يشكك في جديتها،وقد يبعث على عدم دعمها وقبولها من قبل المتلقين.

د ـ يجب أن تكون الرسالة الإعلامية التربوية مقننة،ومستندة إلى الإسلوب العلمي السليم في المخاطبة.

هـ يجب أن تُعدّ الرسالة الإعلامية التربوية بواسطة متخصصين معنيين بمجال التوجيه والتربية قبل وصولها إلى الجمهور .

وـ يجب أن تكون طريقة العرض الإعلامي بما يحاكي الواقع الملموس،ويمكن عرض الموضوع بتقديم صور تمثل نماذج للقدوة الحسنة.

زـ يجب أن ُتصنف الرسائل الإعلامية التربوية تبعاً للفئات الموجهة إليهم،فهناك فرق بين الإعلام الموجه لفئة الشباب،والإعلام الموجه للأطفال أو كبار السن.

ح ـ يجب أن تتوفر الدقة فى محتوى وبرامج الإعلام التربوي،إذ إن الرسالة الإعلامية ُيمكن أن ُترفض،إذا ما نشأ اعتقاد بأن جزءاً منها غير دقيق.

٢ـ أهداف الإعلام التربوي:

يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيق جملة من الأهداف،وهذه الأهداف تختلف من مجتمع لآخر،ويمكن استعراض عدد من الأهداف التي يسعى هذا الإعلام لتحقيقها وهي:

أ ـ العمل على تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة،والمثل العليا في المجتمع.

ب ـ تلمّس مشكلات المجتمع،والعمل على بث الوعي التربوي تجاهها.

ج ـ التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبنائه.

دـ تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلاميا.

هـ السعي لخلق علاقة إيجابية مبنية على الثقة المتبادلة بين مكونات المجتمع بما يساعد على زيادة العطاء والإخلاص في العمل.

وـ التواصل مع المجتمع،وتعريفه بالبرامج ذات البعد التربوي والقيمي.

زـ تدعيم العلاقة بين الإعلام والتربية،للوصول إلى رسالة مشتركة(عبد الحميد، ١٩٩٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣ـ الانتماء:

يشتق لفظ الانتماء لغة من نما الشيء،ويقال نميته إلى أبيه أي نسبته،وانتمى إليه أي انتسب (ابن منظور، ٢٠٠٠).

وجاء في المنجد نمى ينمي نمياً، وتنمية المال وغيره:زاد وكثر،ونمى السعر: ارتفع وغلا،ونمى الشيء على الشيء:رفعه عليه،ونمى الحديث إلى فلان:رفعه إليه (المنجد،٢٠٠٢).

ويُعرّف الانتماء بأنه حاجة طبيعية نفسية لدى الفرد شأنها شأن غيرها من الحاجات الطبيعية النفسية لا تتحقق تلقائيا كما أنها لا تأخذ نمطا واحداً للتعبير عن نفسها إنما تتعدد تلك الانماط اتساعا وضيقا تنافراً وتكاملا (الطوخي،١٩٩٩)،كما يُعرّف بأنه الارتباط الوثيق بالشيء موضوع الانتماء سواء كان هذا الإرتباط بجماعة مباشرة او مرجعية بهدف تقبل الآخرين وتقبلهم له (الدردير،٢٠٠٤).

والانتماء نزعة ذاتية تدفع الفرد للدخول في اطار اجتماعي فكري معين بما يقتضي الالتزام بقواعد هذا الاطار ونصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الاطر الاجتماعيه والفكريه .

والانتماء حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبني أفراد المجتمع مثاليات ومعايير وقيم المجتمع ومقننات السلوك التي تقتضيها عضويته،وليس معنى تبني مثاليات قيم ومعايير المجتمع أن يُصبح الأفراد نسخة واحدة للطاعة العمياء،وإنما تكون هذه المعايير والقيم بما يسمح بنمو الذات فلا تضيع ذات الفرد (الشبيني،١٩٩٢).

ويعني الانتماء أيضاً تجسيد لمعنى المواطنة بكل ما تحمله من حقوق وواجبات سياسية واجتماعية وغيرها،ويتعمق الانتماء حينما يسود لدى الفرد الإحساس بأنّ له دور يمكن أن يلعبه،وأن المجتمع في حاجة إليه،وإحساسه بأنه لا بد أن يشارك في تفاعلات الواقع الاجتماعي المحيط به،أو صنع هذا الواقع (بخيت،١٩٩٤).

وبالنظر إلى مفهوم الإنتماء من الناحية الاصطلاحية يتضح أن هناك اختلافاً بين الباحثين في تحديد هذا المفهوم تبعاً لمجال الدراسة،فمنهم من اعتبره حاجة نفسية،ومنهم من تناوله كحاجة اجتماعية،ومنهم من تناوله باعتباره رابطة تربط بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه،تقوم على أساس الحقوق والواجبات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ أنواع الانتماء:

يمكن استعراض التصنيفات التي عددت أنواع الانتماء ومستوياته وذلك على النحو التالي:

أـ من حيث طبيعة الانتماء،ويقسم إلى نوعين :

النوع الأول:حين يحصل الفرد على عضوية الجماعة قبل الانتماء إليها، وفي هذا النوع يكون سعي الفرد إلى الجماعة لاحقاً لشرط العضوية الفعلية، حيث تكون الجماعة قد وفرت له حاجاته الرئيسية (الحاجة إلى الغذاء والحب والأمن والرعاية وغير ذلك)،وبتوجه الشخص بمشاعره وولائه لهذه الجماعة يكون الانتماء كاملاً، وإذا ابتعد الشخص عن الجماعة يكون الانتماء مادياً،ومن أمثلة ذلك الانتماء إلى الأسرة،والانتماء إلى الوطن.

النوع الثاني:حين يحصل الفرد على عضوية الجماعة من خلال ميوله ورغباته، وتتغلب في هذه الحالة مشاعر الفرد ورغباته وميوله على العضوية الفعلية في الجماعة،فسعي الفرد لهذه الجماعة شرط لتحقيق العضوية الفعلية،وبذلك تتغلب العوامل الذاتية على هذا النوع من أنواع الانتماء.

ب ـ من حيث مستويات الانتماء، ويقسم إلى ثلاثة مستويات :

ـ مستوى الانتماء المادي:وهو أن يكون الفرد عضواً فعلياً في جماعة الانتماء، فإذا لم يكتسب الفرد العضوية الفعلية في الجماعة،لا يتحقق انتمائه لها.

ـ مستوى الانتماء الظاهري:وهو الانتماء اللفظي،حيث يعبر الفرد عن انتمائه بغرض إشباعه لحاجاته،مثل الانتماء لأسرة مفككة.

ـ مستوى الانتماء الإيثاري:ويظهر هذا النوع من خلال مواقف الحياة الفعلية، التي تتطلب تضامن الأعضاء من اجل جماعة الانتماء (الفراج،٢٠٠٨).

ج ـ من حيث موضوع الانتماء:ويشمل جماعات الانتماء المختلفة وفقاً لموضوع الانتماء مثل الانتماء الأسري،أو الانتماء القبلي،أو الانتماء الوطني والذي يمكن تصنيفه إلى صنفين هما:

ـ انتماء حقيقي: حيث يكون لدى الفرد وعي بظروف وقضايا وتحديات وطنه ،وقادراً على تحديد موقفه منها،مكرساً نشاطه لمواجهة هذه القضايا والتحديات.

ـ انتماء زائف:وهو الانتماء الذي يتم بتأثير المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، التي تعمل على تشويه حقيقة الواقع في عقول المواطنين،ومن ثم قد تصبح الأمور والمواقف والميول والاتجاهات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غير معبرة عن الواقع الفعلي(خضر،٢٠٠٠).

وتظهر أهمية الانتماء من خلال الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها منه ، ومن أبرز تلك الأهداف ما يلي :

أ ـ تحقيق المركز الاجتماعي.

ب ـ تأكيد الفرد لذاته.

ج ـ كسب الثقة بالنفس.

د ـ الحصول على القبول من جماعة الانتماء.

هـ تحقيق الأهداف في ضوء المعايير السائدة في المجتمع.

و ـ الحصول على التقدير الاجتماعي (سعيد،١٩٩٦).

ـ الانتماء الوطني:

الانتماء الوطني هو اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكدا وجود ارتباط وانتساب لهذا الوطن باعتباره عضواً فيه،ويشعر نحوه بالفخر والولاء،ويعتز بهويته وتوحده معه،ويكون منشغلا ومهتما بقضاياه،وعلى وعي وإدراك بمشكلاته،وملتزما بالمعايير والقوانين والقيم الإيجابية التي تعلي من شأنه وتنهض به،محافظاً على مصالحه وثرواته،مراعياً الصالح العام،ومسهماً في الأعمال الجماعية،ومتفاعلاً مع الأغلبية،لا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات (خضر،٢٠٠٠) .

ويُعرّف الانتماء الوطني أيضاً بأنه تلك العاطفة التي تقوم على معارف ومفاهيم وقناعات واتجاهات، تربط الإنسان بالوطن الذي ولد على أرضه،ونشأ وترعرع في ربوعه،وعاش فيه آباؤه وأجداده،وسيعيش فيه أبناؤه وأحفاده (التل، ١٩٨٧)،كما عرّفه السويدي (٢٠٠١) بأنه صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد،وأهمها واجب الخدمة العسكرية ،وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة،وهو شعور الفرد بحبه لمجتمعة ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه،واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وأعمال تستهدف المصلحة العامة.

ويعرّف بنسون (Benson) المشار إليه في الشاعر (٢٠٠٧) الانتماء الوطني بأنه تطوير وإطلاق كل الطاقات الكامنة لدى الافراد بوصفهم مواطنين، مما يعني أن يكونوا منتجين ومسؤولين ومهتمين بما حولهم وأعضاء مشاركين في المجتمع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويُستخلص مما سبق أن الانتماء الوطني سلوكاً معبراً عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه،كالاعتزاز بالرموز الوطنية،والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته،والتمسك بالعادات والتقاليد السائدة،والمشاركة في الأعمال التطوعية،والمناسبات الوطنية،وتشجيع المنتجات الوطنية،والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن.

ويعتبر موضوع الانتماء الوطني من المواضيع المهمة التي لا تزال تشغل بال الكثير من العلماء والمهتمين،ويرجع ذلك لأهمية الانتماء في إصلاح الفرد وتقدم المجتمع، وقد شهدت السنوات الأخيرة ترديداً كثيراً لكلمة الإنتماء،ولعلّ ذلك جاء كنتيجة حتمية للتقدم في مجال الاتصالات والغزو الثقافي،وما ترتب عليه من إزالة الحدود وتذويب الثقافات (شبيب،٢٠٠٧).

والانتماء الوطني من أهم القيم التي يجب أن يحرص المجتمع بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية كافة على غرسها في نفوس أبنائه،لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة على الفرد أن يسلكها منذ صغره،وغياب الانتماء خطر يُهدد حياة أي مجتمع،وينشر الأنانية والسلبية بين أبنائه،وفي المقابل يؤدي الإنتماء إلى التعاون مع الغير،والوفاء للوطن،والتضحية من أجله (الشاعر،٢٠٠٧).

وبما أن الانتماء الوطني يقوم على احترام النظام القيمي والاجتماعي والأخلاقي،وتبني الأهداف والتطلعات التي يحملها أبناء الوطن الواحد،فإن الجماعات البشرية التي تشترك مع بعضها في جوامع مشتركة،هي التي تعمل على صياغة مفهومها لطبيعة الانتماء الوطني (الفراج،٢٠٠٨).

والانتماء الوطني هو التزام ومسؤولية حيث يُترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية، فلا يصح بأي حال من الأحوال أن يعيش المواطن متفرجاً أو بعيداً عن التزامه الوطني،إنما هو مطالب وفق مقتضيات الانتماء الوطني السليم الالتزام بمتطلبات المواطنة والقيام بأدواره ووظائفه الوطنية،وعلى المؤسسات الثقافية والتربوية والإعلامية الوطنية،أن تعمل من أجل بلورة مفهوم الانتماء الوطني،وربط جميع المواطنين بمسؤولياتهم وواجباتهم الوطنية.

وبناءً على ما سبق من تصنيف للانتماء الوطني يمكن القول إنه يقوم على معيار تحقيق صالح المجتمع من عدمه،وبالتالي يُصنف الانتماء إلى مستويات مختلفة بناءً على ما يقدمه الفرد لوطنه،إذ أن بعض الأفراد يكون لديهم القدرة أكثر من غيرهم على ترجمة مشاعرهم الإيجابية نحو وطنهم إلى سلوكيات وأفعال تحقق مصلحة المجتمع،بينما البعض الآخر لا يملك نفس هذه القدرة والاستطاعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويُقاس الانتماء الحقيقي للوطن من خلال تضحية الفرد من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء،والقيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه في جميع المجالات،والقيام بالأعمال التطوعية والخيرية والحفاظ على اللغة الأصلية،والتراث الثقافي،واللباس الشعبي،والمحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع (ناصر،٢٠٠٣).

ومن المظاهر الدالة على انتماء الفرد لوطنه ، المحافظة على اللغة الأم لوطنه،كونها تمثل إحدى حلقات التواصل والتفاهم بين أبناء المجتمع الواحد،كما أن محافظة الفرد على اللغة الأم لوطنه دليل على اعتزازه وحبه لوطنه (القاعود وزميله،١٩٩٥)، وبالطبع فإن الانتماء الوطني يتجذر ويتعمق ويأخذ دوره الطبيعي في حياة الإنسان الخاصة والعامة، حينما ينفتح هذا المفهوم على الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والإنسانية التي يختزنها الفرد من روافد متعددة، لكي يبتعد عن كل أشكال الشوفينية والنرجسية، وبقدر انفتاح مفهوم الانتماء الوطني على المخزون الثقافي والتاريخي للمواطنين، بذات القدر يتعمق مفهوم الوحدة الوطنية،إذ إن انفتاحه على خصوصيات المواطنين الثقافية والإنسانية، يساهم في إثرائه وتعميقه في نفوسهم.

١ـ مقومات الانتماء الوطني :

هناك كثير من المقومات والوسائل التي يمكن من خلالها تعميق الانتماء الوطني ، ومن أهم هذه المقومات ما يلي :

أـ إشباع حاجات الفرد،في حال استطاع المجتمع إشباع حاجات الفرد المادية والمعنوية،فإن ذلك يُسهم في قوة ارتباط الفرد بوطنه،وسعيه إلى استمرار تقدم مجتمعه واستقراره،ومن أبرز الحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها الشعور بالطمأنينة والأمن والحماية،وتلبية متطلباته الإقتصادية.

ب ـ الحرية،وتعني توفير الفرصة للفرد للتعبير عن نفسه،وعن مشكلاته ومتطلباته،والمقصود بالحرية هنا ليست الحرية المطلقة التي تقود إلى السلبية واللامبالاة وافتقاد القيم الإيجابية المرغوبة،بل الحرية المسؤولة المقننة،القائمة على الضوابط واحترام النظام العام،وتحمل المسؤولية واحترام القوانين،حرية يعبر بها الفرد عن رأيه،ويعرف من خلالها حقوقه وواجباته.

ج ـ العدل،وبوجود العدل يسود المجتمع الحب والتعاون والعمل بروح مشتركة، ويتعمق الانتماء الوطني،إذ إن شعور الفرد بالعدل وعدم وجود المحسوبية بين أفراد المجتمع يدفعه إلى حب العمل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتقديره واعتباره حقاً وواجباً في آن،ويعزز لديه معاني احترام الآخرين وتقديرهم،وكل هذا يعمق الانتماء الوطني،وعلى العكس من ذلك فالظلم والجور قرينان للفرقة والتنازع بين أبناء الوطن.

د ـ اللغة،حيث تعتبر اللغة من أهم عوامل الربط بين أبناء المجتمع الواحد،فهي أداة اتصال تساعد على نقل الأفكار بدقة وسهولة،كما أنها تساعد على التعرف على القيم والعادات السائدة في المجتمع،ومن ثم التحكم في السلوك،وضبطه وفقاً لتلك القيم والعادات.وقد أكدت دراسة قام بها أحد الباحثين على أن اللغة تعتبر من أهم وأقوى عوامل الإنتماء والشعور بالولاء للوطن (علي،١٩٩٦).

هـ التاريخ ، يعتبر التاريخ عاملاً مشتركاً في بناء الشخصية الوطنية لأفراد المجتمع ،والوسيلة الفاعلة التي تجعل الذكريات التاريخية المشتركة بما فيها من نجاح وإخفاق معززاً للروابط بين أبناء هذا المجتمع،مما يؤدي إلى تغذيتهم بالوعي الاجتماعي،ويدعم شعورهم بالوحدة والتماسك (الوكيل،٢٠٠١).

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن للانتماء الوطني مظاهر متعددة،لا بد من عرضها في هذا المجال.

٢ـ مظاهر الانتماء الوطني:

تُعتبر مظاهر الانتماء الوطني التجسيد الفعلي من خلال السلوك للقيم الوطنية السائدة في المجتمع، وعليه فإن مظاهر الإنتماء الوطني تختلف في درجة أهميتها باختلاف المنظومة القيمية من مجتمع لآخر،والذي يعزى إلى تباين الموروث الثقافي،إضافة على مجمل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات.

ومن خلال مراجعة العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الانتماء الوطني يظهر تباين واختلاف بين الباحثين حول تحديد مظاهر الانتماء الوطني،حيث حدد بدران مظاهر الإنتماء الوطني في المجتمع الأردني بما يلي:

أـ التضحية من أجل الوطن .

ب ـ القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه.

ج ـ القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها.

د ـ المحافظة على اللغة الرئيسية.

هـ المحافظة على اللباس والزي الشعبي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و ــ طريقة الأكل، والتحدث مع الآخرين.

ز ــ المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.

ح ــ التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة (بدران،٢٠٠٣).

وإضافة لما سبق فقد حدد أبو فودة (٢٠٠٦) الجوانب التالية كمظاهر دالة على عمق الانتماء الوطني في محافظات قطاع غزة:

أ ــ حبُّ الوطن وبناؤه والدفاع عنه والمحافظة عليه .

ب ــ مقاومة الاستيطان الصهيوني.

ج ــ العمل من أجل الصالح العام.

د ــ تقدير شهدائه.

ويتضح مما تقدم أن الباحثين تناولوا مظاهر الانتماء الوطني كل من وجهة نظره الخاصة.ويمكن القول إن هناك مجموعة مظاهر تُبرز عمق انتماء الفرد لوطنه، وتتمثل بالمظاهر الوطنية التالية :

أ ــ الاعتزاز بالرموز الوطنية:حيث يعتبر الاعتزاز بالرموز الوطنية، تعبيراً عن الاعتزاز بالوطن ذاته،ومن أمثلة الرموز الوطنية العَلَم،النشيد الوطني،التراث والفنون الشعبية.

ب ــ المحافظة على على ثروات الوطن وممتلكاته:إنّ ثروات الوطن وممتلكاته هي ملك لجميع أبنائه،وإن الإضرار بها هو إضرار يؤثر سلباًعلى اقتصاد الوطن،لذا فإن الحفاظ على ثروات الوطن وممتلكاته يعد مظهراً من مظاهر الانتماء الوطني .

ج ــ الالتزام بالقوانين النافذة والأنظمة المرعية:فكل فرد في كل وطن يسعى لتحقيق حياة هانئة،يسودها الاستقرار،والأمن، والنظام، ويتم بلورة ذلك من خلال تشريعات تشتمل على أنظمة،وقوانين تحظى بالاحترام والقبول، وتُترجَم من خلال سلوكيات أفراد المجتمع عبر الالتزام بها،والتقيد بنصوصها.

د ــ التمسك بالعادات والتقاليد: إن العادات والتقاليد سمة مميزة لدى كل شعب من الشعوب،ويُقصد بالتمسك بهاالحفاظ على هذه السمة المميزة لأبناء المجتمع،وعدم الامتثال للعادات والتقاليد الدخيلة.

هـ الاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن: إنّ التضحية دفاعاً عن الوطن تأخذ أشكالاً عدة، فهناك من يضحي بماله،أو بسني عمره التي يقضيها في خدمته،ولعل التضحية بالنفس هي أعظم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المظاهر الدالة على الانتماء الوطني،ويزداد هذا المظهر قوة وشيوعاً إذا ما تعرض الوطن لعدوان أو خطر خارجي.

و- المشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية:تعتبر المشاركة في الأعمال التطوعية والانشطة الخيريةمظهراً ساطعاً من مظاهر الانتماء الوطني، ومثال ذلك إحياء المناسبات الوطنية والاحتفاء بها .

ز - تشجيع ودعم المنتجات الوطنية:لا شك ان دعم الصناعة الوطنية، والإقبال على المنتجات الوطنية يمثل دعما لاقتصاد الوطن،ومظهراً من مظاهر الانتماء الوطني.

وهذه المظاهر التي تُبرز حقيقة الانتماء الوطني للفرد،يمكن ربطها بمجموعة من القيم التي يمكن تسميتها بقيم الانتماء الوطني،وتتمثل بما يلي:

- قيمة الوحدة الوطنية والعمل على إبرازها،وجعلها هدفاً يعمل الجميع على تحقيقه والمحافظة عليه،إذ إن الوحدة الوطنية هي من المسلّمات الوطنية التي يجب العمل على صونها والحفاظ عليها باعتبارها إحدى مكتسبات المجتمع،وسمة من سمات تفوقه على الكثير من المجتمعات الأخرى.

- قيمة التسامح،فالانتماء الوطني لا بد أن يعكس هذه القيمة لدى كل أفراد المجتمع ،وكل من يعيشون على أرض الوطن، وينتمون إليه،فلهم جميعاً الحق في المشاركة في صنع حضارته،والمساهمة في بنائه.

- قيمة الأمن،ويعد الحفاظ على الأمن جزءاً مهماً من الانتماء الوطني للفرد والمجتمع،فالمواطن معني بالحفاظ على أمن الوطن الفكري والأمني والاجتماعي والاقتصادي.

- قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب للوطن ولجميع مؤسساته ،والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن(مكروم،٢٠٠٤).

٣- عوامل تدعيم الانتماء الوطني :

يتأثر انتماء الفرد لوطنه بعوامل متعددة منها البيئة الاجتماعية التي يعيشها خلال مراحل نموه، كالأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي ،إضافة إلى مجمل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي يشهدها المجتمع، والتي تنعكس على مستوى معيشة الفرد،وطريقة حياته، ونمط تفكيره ، ونظرته لذاته وللآخرين من حوله ، وهامش الحرية الذي يتمتع به،ومن أبرز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العوامل التي تسهم في بناء وتكوين الشخصية المنتمية،وتـدعّم الانتمـاء الـوطني لـدى أفـراد المجتمع،ما يلي:

أـ إشباع حاجات الأطفال منذ مراحل نموهم الأولى،وتعويدهم على عدم إشباع حاجـاتهم علـى حساب حاجات الغير .

ب ـ توفير الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع،ومحاولة التخلص من كل العوامل التي تسبب لهـم القلق والتوتر .

ج ـ توفر عنصر القدوة سواء في الأسرة،أو المدرسة،أو من خـلال القيـادات المختلفـة فـي المجتمع .

د ـ توفير فرص العمل لأبناء المجتمع وفق الإمكانات المتاحة،وسيادة معيار الكفاءة فيها، بعيـداً عن المحاباة والمحسوبية .

هـ تحقيق مناخ ديمقراطي يمكّن أفراد المجتمع جميعاً من إبداء الرأي، والتعبير عن الـذات دون خوف وتردد .

وـ إتاحة ظروف اقتصادية، واجتماعية مناسبة،مما يجعل أفراد المجتمع يشعرون بالإشباع المادي والاجتماعي .

زـ إتاحة الفرص لاستغلال أوقات الفراغ بشكل جيد وهادف ،يعود بالفائدة علـى المـواطن،لأنّ ذلك يزيد من إحساسه بالانتماء لوطنه،ويحميه من الانحراف،ويقي المجتمع من تفـشي ظـواهر العبث والتخريب .

ح ـ الحفاظ على كرامة المواطن، وإشعاره بالاحترام والاهتمام ،ويتأتى ذلك من خلال التشريعات التي تسنها السلطات التشريعية،وتعاطي السلطات التنفيذية مع المواطنين عبر هـذه التـشريعات (محمد،١٩٩٥).

وتعقيباً على ما ذُكر،فإن هناك عدة معوقات تقف حائلاً أمام تعميق الانتماء الـوطني لـدى أفراد المجتمع .

٤ـ معوقات الانتماء الوطني:

لقد أشارت العديد من الدراسات في معرض تناولها لموضوع الانتماء الوطني وعلاقة الفرد بوطنه،إلى ما اصطلح على تسميته أزمة الانتماء، وتناولت هذه الدراسات في إطار معالجتها لهذه القضية بعضاً من المؤشرات الدالة على وجود أزمة في الانتماء الوطني،ومن أهم هذه المؤشرات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما يلي:

أ ـــ عدم مراعاة بعض الأفراد للقيم، والعادات،والتقاليد السائدة في المجتمع.

ب ـــ التقاعس عن تلبية نداء الوطن،والتخلي عن الواجب في الأوقات الصعبة، وفي المُلمات .

ج ـــ إقدام بعض الأفراد على أعمال التخريب في المرافق العامة.

د ـــ ازدياد معدلات الهجرة والنزوح للخارج، والتفاخر بالحصول علـــى الجنـــسية الأجنبيـــة،أو الشعور بالتعالي بسبب إتقان لغة أجنبية.

هـــ استغلال السلطة والنفوذ لمصالح شخصية،كجمع المال بطرق غير مشروعة، أو الانتقام مـــن الغير وعرقلة مصالحهم.

وتُعزى أزمة الانتماء الوطني بشكل عام إلى عدة معيقات،من أبرزها ما يلي:

ـــ ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس روح الانتماء الوطني لدى الناشئة.

ـــ اختلاف القيم والمعايير، وتضاربها في المجتمع.

ـــ عدم استغلال وقت الفراغ، وما ينتج عنه من مشكلات لدى الشباب.

ـــ تضارب الأيديولوجيات في المجتمع، والتعصب العرقي أوالطائفي فيه.

ـــ عدم المساواة في الفرص والحقوق،وزيادة حدة التفاوت الطبقي في المجتمع.

ـــ تعرض المجتمع لبعض الأزمات القاسية،كالحروب وانهيار الاقتصاد العام(السويدي،٢٠٠١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥ــ العوامل المؤدية لضعف الانتماء الوطني:

هناك عدة عوامل تؤدي لإضعاف الانتماء الوطني لدى الأفراد تــرتبط بمجــالات الحيــاة المختلفة،ويمكن تقسيم هذه العوامل على النحو التالي :

أــ عوامل ذاتية،وتتمثل بنوع التربية التي يتلقاها الفرد والوضع النفسي والعقلــي والفــسيولوجي له،إضافة إلى المشكلات التي قد يعانيها الشباب،كالاغتراب وعدم وضوح الهوية،وعــدم وجــود فلسفة للحياة لديهم(سعيد،١٩٩٦).

ب ــ عوامل داخلية،وتشمل الاضطهاد السياسي من قبل حكومات بعض الدول لمواطنيها،وعوامل اقتصادية مثل انتشار الفقر والبطالة في المجتمع،ومشكلات اجتماعية مثل عدم تجانس المجتمــع اجتماعياً وثقافياً،وهو ما يؤدي إلى نشوء صراع بين فئات المجتمع المتباينة(مختار،٢٠٠٠).

ج ــ عوامل خارجية،وتتمثل بــالصراع بين التيارات الفكرية العالمية المختلفة، والغزو الثقافي الذي يعمل على طمس الثقافة المحلية (منصور،د.ت).

٦ــ الانتماء الوطني في الشريعة الإسلامية:

يعتبر ارتباط الفرد بوطنه وحبه له،مسألة متأصلة في النفس،كون الوطن بالنسبة للمواطن هو مستقر الحياة،ومكان العبادة، ومحل المال،والوطن نعمة من الله تعالى على الفــرد والمجتمــع معاً،ومحبته دائرة أوسع من محبة الأسرة والحي، ومحبة الوطن لا تتعارض مع محبــة الإســلام كدين،بل ان الإنتماء الصادق وفق الضوابط الشرعية يسهم في تعزيز الإنتماء الإسلامي لدى أفراد المجتمع (الزيد، ١٩٩٦).

وحُب الوطن أمر شرعه الإسلام وفق الضوابط الشرعية،بل إنّه قرن حُب الــوطن بحــب الدين ذاته،قال تعالى "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديــاركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إنّ الله يحب المقسطين"(سورة الممتحنة،آية/٨).

ومما يؤكد على مكانة الوطن في النفوس،أن الخروج منه فيــه صــعوبة ومــشقة علــى النفس،فقد كان من فضائل المهاجرين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم ضحوا بوطنهم مكة المكرمة،وهاجروا إلى المدينة المنورة ، وبالتالي فإنّ للمهاجرين على الأنصار أفضلية تــرك الوطن في سبيل الله تعالى وفي سبيل الدعوة الإسلامية،مما يؤكد أن ترك الوطن لــيس بــالأمر اليسيرعلى الإنسان، وقد مدح الله هؤلاء المهاجرين لقاء هذه التضحية بقوله تعالى: "للفقراء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضـــوانا وينـــصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون"(سورة الحشر،آية/٨)٠

أمّا في السنة النبوية فقد وردت الكثير من الأحاديث الشريفة ذات العلاقة بحـــب الـــوطن والانتماء إليه ، ومن تلك الأحاديث ما جاء عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قوله عـــن بلـــده مكة: "ما أطيبك من بلد،وما أحبك إلي،ولولا أن أهلــك اخرجــوني منــكِ مـــا خرجــت" (رواه الترمذي،الموسوعة الفقهية)٠

وبالنظر إلى النصوص السابقة يتضح أن الشريعة الإسلامية قد عظّمت حق الــوطن علـــى أبنائه،وأعلت مكانته في نفوسهم٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومنها ما يلي:

١ـ الدراسات العربية:

دراسة حمد (١٩٩٦) بعنوان **"وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في عملية التنمية الاجتماعية"** وهدفت الدراسة تعرّف دور وسائل الاتصال المختلفة في عملية التنمية الاجتماعية للمجتمع السوري،واتبعت المنهج الوصفي التحليلي،وتكون مجتمع الدراسة من سكان مدينة دمشق من السكان الأصليين ومن القاطنين القادمين إليها من الأرياف والمدن السورية الأخرى،وتكونت العينة من (٥٠٠)أسرة مؤلفة من زوج وزوجة أي ما يساوي (١٠٠٠) مفردة٠وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ــ يتابع(٩٦,٥)من أفراد العينة برامج التلفزيون والإذاعة لمدة تتراوح ما بين ساعة واحدة وخمس ساعات يومياً٠

ــ أثرت وسائل الإعلام بشكل متوسط في اتجاهات المجتمع السوري نحو محو الأمية وتحديد النسل٠

ــ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين الخصائص الأساسية للفرد مثل الجنس والحالة الاجتماعية ومتابعته لوسائل الإعلام٠

ــ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الفرد ومتابعته لما تقدمه وسائل الإعلام وتأثره به٠

دراسة السيد(١٩٩٨) بعنوان **"دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات الإخبارية عن الأحداث السياسية الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في التزود بالمعرفة السياسية"**،وهدفت الدراسة معرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي في المجتمع المصري على وسائل الاتصال سواء كانت تقليدية أو تفاعلية في الحصول على الأخبار المتعلقة بالأحداث الجارية،ليستطيع اتخاذ القرارات في الوقت المناسب٠وتمثلت عينة الدراسة ب(٣٥٠) مفرده من طلبة الجامعات المصرية،واتبعت المنهج المسحي في البحث ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واستنتجت الدراسة أن هناك اعتماد أساسي على التلفزيون في متابعة نشرات الأخبار ومعرفة الشؤون السياسية،كما جاءت متابعة البرامج السياسية في المركز الاول من الاهتماملدى عينة الدراسة.

دراسة العيسى(١٩٩٩) بعنوان "**واقع الانتماء لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ودور المدرسة في تعميقه**" ،وهدفت الدراسة تعرّف واقع الشعور بالانتماء إلى الوطن والمجتمع لدى طلاب الصف الثالث من المرحلة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض والفروق في درجات الشعور بالانتماء في ضوء متغيرات الدراسة والمتمثلة بالتخصص،والمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة،ومدى التعرض لوسائل الاحتكاك الثقافي،إضافة إلى معرفة مدى إسهام المدرسة في تعميق الشعور بالانتماء الوطني لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين،والتعرف على المعوقات التي قد تحد من قيام المدرسة بدورها نحو تعميق الشعور بالانتماء الوطني.واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،وقام الباحث بإعداد مقياس لمظاهر الانتماء الوطني تم تطبيقه على عينة الدراسة من الطلاب بلغ حجمها (٧٤٦) طالباً، كما قام بإعداد استبانة طُبقت على (١٧٢) معلماً.وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ بلغت النسبة المئوية التي حصل عليها الطلاب على مقياس مظاهر الانتماء للوطن (٨٣،٣٢%)،وتعني نسبة مرتفعة على مقياس مظاهر الانتماء.

ـ بلغت النسبة المئوية لإسهام المدرسة في تعميق الشعور بالانتماء للوطن لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين (٧٠%)،وتعني نسبة إسهام غير مرتفعة للمدرسة كما ترى عينة الدراسة.

دراسة سعدات(٢٠٠١) بعنوان"**القيم الاجتماعية وأثرها على طلاب المرحلة الثانوية في بعض المحافظات المصرية**"،وهدفت الدراسة تعرّف القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بغرض الوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التى من شأنها أن تساعد على تدعيم وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب هذه المرحلة.وقد أجريت الدراسة في جمهورية مصر العربية،واتبعت المنهج الارتباطي، بهدف معرفة العلاقة بين مستوى تمثل القيم الاجتماعية،وبيئة الطالب سواء التعليمية أو الأسرية،وتمثلت عينة الدراسة ب(٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة فى الصفين الثانى والثالث الثانوى العام ممن يسكنون في مناطق ريفية وحضرية ونائية،واختيرت العينة من خمس مدارس هى: مدرسة قويسنا الثانوية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للبنات ، مدرسة قويسنا الثانوية للبنين ، مدرسة الزمالك الثانوية للبنات ، مدرسة الزمالك الثانوية للبنين ، مدرسة الحرية الثانوية المشتركة، وهذه المدارس تمثل محافظات المنوفية ، القاهرة ، وجنوب سيناء .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد فروق جوهرية فى متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة،وذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية العامة.

– توجد فروق جوهرية فى متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني الثانوي والثالث الثانوي،وذلك لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي.

– توجد فروق جوهرية فى متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة، الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية،وذلك لصالح طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق نائية.

دراسة الوكيل (٢٠٠١) بعنوان "**دور المدرسة في تنمية الانتماء للوطن**"،وهدفت الدراسة تعرّف الدور الذي يمكن أن تؤديه المدرسة الابتدائية في تنمية الانتماء للوطن،من خلال التعرف على مظاهر ضعف الانتماء الوطني لدى الطلبة، ومدى التعاون بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى في تنمية الانتماء الوطني لدى الطلبة.وقد أجريت الدراسة في جمهورية مصر العربية،وتكونت عينة الدراسة من(١٥٣٠) تلميذاً وتلميذة في المدارس الابتدائية،واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،واعتُمدت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة.وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– إنّ إشباع حاجات الفرد المادية من أهم الأسس التي يمكن أن تنمي لديه مظاهر الانتماء الوطني.

– أهمية تعاون المؤسسات التربوية الأخرى مثل الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني مع المدرسة لتنمية الانتماء الوطني لدى التلاميذ.

– للمقررات الدراسية دوراً في تنمية الانتماء الوطني من خلال إبراز دور الزعامات المصرية في تاريخ البلاد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ تعتبر القدوة الصالحة أمام الناشئة من أهم وسائل تعميق الانتماء الوطني لديهم،باعتبارها تمثل إنموذجاً صالحاً يقتدى به.

دراسة الحواتمة (٢٠٠٤) بعنوان"**دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام الاردني كنموذج**"،وهدفت الدراسة تعرّف دور وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون وصحافة في التنشئة السياسية،ومدى التفاعل بين المتلقين ووسائل الإعلام،ومعرفة ملامح التنشئة السياسية في وسائل الإعلام عامة،ووسائل الإعلام الأردنية خاصة.وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الصفوف العاشر والأول الثانوي والثاني الثانوي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية،حيث تم تقسيم المملكة إلى ثلاثة أقاليم وسط وشمال وجنوب ، ثم تم اختيار عينة طبقية من (٣٠٠) طالب وطالبة تمثل المدن والقرى والبوادي،واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.

واستنتجت الدراسة أن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنشئة الأفراد تنشئة سياسية هو دور متداخل ما بين الإيجابية والسلبية،والإيجابية تتحقق عندما يتم استخدام هذه الوسائل استخداماً صحيحاً،يراعي النسق السياسي للأفراد،بينما تتحدد السلبية بالاستخدام الخاطىء،والذي يصبّ في غير مصلحة الفرد والوطن.

دراسة أبو فودة (٢٠٠٦) بعنوان "**دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة**".وهدفت الدراسة تعرّف دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، من خلال الإجابة على تساؤل حول واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة،ومدى قدرته على بث القيم الوطنية بين الطلبة،ومدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي.

واتبعت الدراسة المنهج الارتباطي لمعرفة مدى الترابط بين مضمون ما يقدمه الإعلام التربوي من برامج،وبين تدعيم الانتماء الوطني في صفوف الطلبة الجامعيين في قطاع غزة.وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر،والجامعة الإسلامية،وجامعة الأقصى،وجامعة القدس المفتوحة للعام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م،وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها(٩٥٤) طالباً وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ تراعي أنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (٧٦،٤%).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ تسهم أنشطة الإعلام التربوي في عملية التأطير الحزبي بنسبة (٨٠،٧٣%)٠

ـ تركز هذه الأنشطة على القضايا الوطنية بنسبة (٨٢،٧٣%)٠

ـ تتمتع الأطر الطلابية بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الإعلامية بنسبة (٦٢،٥٣%)٠

ـ تثير التنافس بين الأطر الطلابية بنسبة (٨٠،٦٦%)٠

ـ يمتلك الإعلام التربوي القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة (٧٧،٨%)٠

دراسة كسّاب (٢٠٠٧) بعنوان "**دور الإعلام في زيادة الوعي السياسي في الأراضي الفلسطينية/إنموذج لبناء المواطنة الصالحة**"،وهدفت الدراسة تعرّف مدى تأثير الإعلام المحلي الفلسطيني والإعلام الإسرائيلي في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية،وتمثلت عينة الدراسة ب(١٠٣٢) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس في عدد من الجامعات الفلسطينية،واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التطويري٠

واستنتجت الدراسة أنّ للإعلام دوراً واضحاً في تشكيل وزيادة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنس أو المستوى التعليمي فيما يتعلق بتأثير الإعلام على تشكيل القناعات السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية٠

دراسة الشرباني (٢٠٠٧) بعنوان"**الهوية في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١ـــ٢٠٠٤**" وهدفت الدراسة تعرّف العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الوطنية لأبناء دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من (١٩٧١ـ٢٠٠٤)٠

وقد أجريت الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة،واتبعت المنهج الوصفي التحليلي،حيث ركّز الباحث على تأصيل مفهوم الهوية،وبيّن آراء علماء الاجتماع والسياسة في تعريفه،كما وضّح مفهوم الهوية بالتطبيق علي دولة الإمارات العربية المتحدة٠واستنتجت الدراسة أنّ هناك مؤثرات داخلية وخارجية في تشكيل الهوية الوطنية لمواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تشمل المؤثرات الداخلية ما يلي:

ـ البدون وهم المقيمون الذين لا يتمتعون بجنسية الدولة٠

ـ العناصر الوافدة٠

ـ السلطة السياسية،والنخبة الحاكمة٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ القبيلة.

أما المؤثرات الخارجية فتشمل:

ـ وسائل الإعلام.

ـ التقنية الحديثة والتكنولوجيا.

ـ العولمة وما رافقها من انفتاح ثقافي.

دراسة أبو وردة(٢٠٠٨) بعنوان "**أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية على التوجه والانتماء السياسي/ طلبة جامعة النجاح إنموذجاً**" وهدفت الدراسة تعرف الأثر الذي تتركه المواقع الإلكترونية الفلسطينية على طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس كنموذج لطلبة الجامعات الفلسطينية،وتحديد العلاقة بين المواقع الإلكترونية الإخبارية والتوجهات والانتماءات السياسية لدى الطلبة لمعرفة آثارها الإيجابية والسلبية.واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة بكلياتها المختلفة إنسانية وبما مجموعه (١٦٠٠٠) طالب وطالبة،وتكونت العينة من (١٠٠٠) طالب وطالبة.وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ يتابع ما نسبته(٩٦,٦%) و(٧٥,٤%) من الذكور والإناث على التوالي المواقع الإلكترونية الإخبارية.

ـ الصورة المرفقة بالخبر سبباً لمتابعته وذلك بنسبة (٩٣,١%) من حجم العينة.

ـ المواقع الإلكترونية زادت من وتيرة التعصب الحزبي الفصائلي في صفوف الطلبة وذلك بنسبة (٧٦,٤%) من حجم العينة.

ـ المواقع الإلكترونية لها دور هام في الاستقطاب السياسي بين الطلبة وذلك بنسبة (٧٥%) من حجم العينة.

دراسة الفراج(٢٠٠٨)بعنوان"**دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني/دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام في مدينة الرياض**"،وهدفت الدراسة تعرف دور المقررات الدراسية والمعلمين والمعلمات والأنشطة غير الصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب والطالبات في مدينة الرياض،واعتمدت الدراسة والتي أجريت في المملكة العربية السعودية المنهج الوصفي،واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات، وبلغ حجم عينة الدراسة (١١٤١) معلما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومعلمة ومشرفا ومشرفة في منطقة الرياض التعليمية ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ أن توافر ما يحقق بيان مشروعية حب الوطن في الإسلام،والتعريف بحقوق المواطن ووجباته والقيم الفاضلة في المجتمع له أهمية مرتفعة جداً في تحقيق دور المقررات الدراسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

ـ قيام المعلم والمعلمة في بيان أهمية حب الوطن في الإسلام، والتحذير من مخاطر التطرف له أهمية مرتفعة جداً في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

ـ تحقيق الأنشطة غير الصفية الممارسة في مدارس مدينة الرياض لهدف تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة.

٢ـ الدراسات الأجنبية:

دراسة ريكس،(Rex,1996) بعنوان "**الهوية الوطنية في الدول الديمقراطية متعددة الثقافات**"، وهدفت الدراسة توضيح فكرة الهوية الوطنية بتطبيقاتها المختلفة،وتحليل فكرة الهوية الإثنية للمهاجرين متعددي الجنسية،الذين هاجروا إلى دول أوروبا الغربية،ودور المؤسسات الاجتماعية التي ظهرت في هذه الدول لتنظيم العلاقة ما بين الجماعات العرقية.

وقد أجريت الدراسة في ألمانيا،واتبعت المنهج الوصفي التحليلي،وتكونت العينة من (١١٨)مفردة،وركزت على تحليل المضامين الثقافية التي يحملها المهاجرون الأجانب إلى أوروبا، وكيفية إدماجهم في مجتمعاتهم الجديدة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ إنّ فكرة الدولة الحديثة أصبح ينظر إليها على أنها مشروع متطور في نظر مواطني المجتمعات الغربية.

ـ لم ينظر للدولة الحديثة على أنها مبنية على الهوية الوطنية،بل على أهداف كونية.

ـ لم تؤسس الاقتصادات وبرامج التعليم في هذه الدول للهوية الوطنية،إذ إنّ لها أهدافاً عالمية مثل الثقافة العالمية،والتعليم الكوني.

ـ إن نشوء الدولة على يد جماعة عرقية سوف تبرز هوية وثقافة هذه الجماعة فقط،وتمارس دور الدولة الضاغطة على الأقليات الأخرى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دراسة ستيفن وكاسلين ،(Steven and Kasleen,1997) بعنوان "**دور وسائل الاتصال في تنمية المعلومات السياسية للمراهقين**"، وهدفت الدراسة تعـرّف دور وسـائل الاتـصال (التلفزيـون والإذاعة والصحافة) في تنمية معلومات المراهقين السياسية،وأثر ذلك علـى مـستوى الثقافـة السياسية لديهم .

وقد أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية،واستخدمت المـنهج المقـارن فـي البحث،كما اعتمدت الاستبيان، والمقابلة كأدوات لجمع بيانات الدراسة ، وتمثلت عينـة الدراسـة ب(١٥٠٠) مفرده من المراهقين ذكوراً وإناثاً،ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤ــ١٨) عاما.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ــ وجود ارتفاع في مستوى المعلومات السياسية للإناث عن الذكور،ويرجع ذلـك إلـى ارتفـاع مستوى ثقافة الاناث.

ــ وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة والوعي السياسي وارتفاع ثقافة الفرد.

ــ يلعب التلفزيون دوراً كبيراً في تنمية الوعي السياسي لـدى المـراهقين بنـسبة (٤٣،٦%) ، والإذاعة بنسبة (٣٢،٣%) ، والصحافة بنسبة (٢٤،١%).

دراسة جيمس،(James,2002) بعنوان "**تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات المراهق وسـلوكه السياسي**"،وهدفت الدراسة تعرّف مدى تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات المراهقين وسـلوكهم السياسي،وقد انطلقت الدراسة من فرضية مؤداها أن وسائل الاتصال لهـا تـأثير فعـال علـى الاتجاهات السياسية،وعلى المعرفة العامة، والإحاطة بالأحداث الداخلية والخارجية على الفرد،وقد طبقت الدراسة والتي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على طلبة المـدارس مـن الفئـة العمرية (١٣-١٨) سنة،وبعينة بلغت (١٢٣) طالب،واتبعت المنهج المسحي في البحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ــ أن متابعة وسائل الإعلام يزيد من الدافعية السياسية والمشاركة العامة لدى المتلقين،وتزيد مـن الاهتمام السياسي لديهم.

ــ تؤثر وسائل الإعلام في تشكيل مواقف واتجاهات طلبة المدارس إزاء الأحداث التـي تجـري داخل داخل أمريكا أوخارجها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دراسة آدي ونيلسون،(Addie and Nelson,2005) "**بعنوان الهوية الوطنية في الوثائق الأسترالية**"،وهدفت الدراسة تعرّف مضامين الأنشطة الثقافية والإعلامية والتوثيقية في أستراليا،وتحليل الجوانب التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأسترالية في هذه الأنشطة المختلفة.

وقد أجريت الدراسة في استراليا، واتبعت أسلوب تحليل المحتوى حيث ركزت على تحليل مضامين الأفلام الوثائقية،ومصادر الإعلام الجماهيري والوثائقي،وأوراق عمل المؤتمرات التي تتناول موضوع الهوية الوطنية في أستراليا.

واستنتجت الدراسة أنّ التعصب وعدم التجانس الثقافي في استراليا عززا من ضعف الأنشطة الثقافية والفنية التي تحاول صهر هوية وطنية واحدة ،تجمع كافة المكونات العرقية والثقافية في المجتمع الأسترالي ، حيث يظهر هذا الضعف وفقا للدراسة في مجال صناعة السينما الأسترالية، خصوصاً التي ما زالت تركز على ثقافة جماعات عرقية بعينها داخل المجتمع الأسترالي .

دراسة ستادلر،(Stadler,2006) بعنوان"**دور الإعلام في التعليم والتقليل من الفقر**" وهدفت الدراسة تعرّف وتحليل الأدوار المتعددة التي يلعبها الإعلام في التغييرات الإيجابية في المجتمع،خصوصًا فيما يتعلق بالتعليم والحد من الفقر.

وقد أجريت الدراسة في أستراليا،واتبعت المنهج التحليلي في البحث ،وطُبقت على عينة من (٢١٦) مفردة ممن يعيشون في المناطق الفقيرة اقتصاديا والضعيفة اجتماعيا أي التي تتدنى فيها مستويات التعليم،وتنتشر فيها بعض المشكلات الاجتماعية،كما حيث ركزت على تحليل أثر الإعلام كالراديو،والتلفاز، وحملات التوعية على هذه المناطق.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ إنّ الرسالة الإعلامية المدروسة لها دور واضح في التغيير الإيجابي في المجتمعات المحلية نظراً للتأثيرات الاجتماعية والأخلاقية التي تحدثها.

ـ للإعلام دور في نشر الديمقراطية وأسس الحكم المحلي النموذجي.

ـ هناك حاجة للتوزيع الجغرافي لوسائل الإعلام في أستراليا بشكل أفضل ، وذلك للتركيز على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجتمعات المحلية وخصوصياتها .

ـ يمكن استثمار وسائل الإعلام لبناء التسامح والحوار بين الثقافات .

دراسة جونج،(Gong,2007)عنوان "**الهوية العرقية ومجموعة الأغلبية:علاقات بالهوية الوطنية واحترام الذات**"،وهدفت الدراسة معرفة مدى الارتباط بين تمثل الأمريكيين من أصول آسيوية وأفريقية للهوية الوطنية الأمريكية،وبين احترامهم لذواتهم من خلال تقبل الآخرين لهم،وقد أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية،واتبعت المنهج الارتباطي.

وتمثلت عينة الدراسة ب(٩١) مفردة من الطلبة الأمريكيين من أصل آسيوي و(١١٥) مفردة من الطلبة الامريكيين من أصل أفريقي في جامعة (أوهيو) في الولايات المتحدة الأمريكية.وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ عدم وجود ارتباط ما بين الهوية العرقية، وتقبل الأمريكيين البيض للأمريكيين الآسيويين، بينما أظهرت وجود ارتباط سلبي قليل بالنسبة للأمريكيين الأفارقة.

ـ إن الهوية ثنائية الثقافة التي مزجت بين الإنتماء العرقي والجنسية، تفسر العلاقة بين الهوية العرقية، والهوية الوطنية بالنسبة للأمريكيين الآسيويين والأفارقة الذين ولدوا في امريكا.

ـ هناك رفض لمن لهم ماضٍ مخجل مثل العبودية أو النازية ، وعدم التعريف بماضيهم كأحد مكونات التعريف بالهوية الوطنية.

ودعت الدراسة لإجراء مقارنات بين الجماعات الإثنية التي تحمل صفات متخصصة، وتلك التي لا تحمل صفات متخصصة في المجتمع ، وفحص عدة أنواع من هذه المقارنات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعقيب على الدراسات السابقة وبيان موقع هذه الدراسة منها:

بالرغم من استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري لها من خلال ما تضمنته تلك الدراسات من مباحث ذات علاقة بموضوع الدراسة، إلاّ أنها اختلفت مع الدراسات السابقة من حيث كونها تقترح إستراتيجية إعلامية تربوية،بينما الدراسات السابقة ركزت على تناول دور الإعلام كأحد وسائل التأثير على اتجاهات الجمهور،إضافة إلى تحليل الجوانب الفاعلة في تشكيل الهوية الوطنية في بعض المجتمعات،كما أنّ هذه الدراسة تتناول دور وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني،وأثر ما تقدمه هذه الوسائل من برامج وفقرات ونشرات إخبارية في صياغة وتشكيل قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية،وهو ما لم يرد في أيّ من الدراسات السابقة،كما أنّها تقترح إستراتيجية إعلامية ذات بُعدٍ تربوي لتعميق الانتماء الوطني لدى هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع الاردني تستفيد منها المؤسسات التربوية والإعلامية معاً.

واختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة في المنهجية،حيث إنّها اعتمدت أداتي الاستبانة والمقابلة في جمع البيانات،بينما اعتمدت الدراسات السابقة على الاستبانة فقد كأداة للدراسة.كما اختلفت مع معظم الدراسات السابقة فيما يتعلق بالخصائص الأساسية لعينة الدراسة،حيث طُبقت جميع تلك الدراسات على فئات عمرية متقاربة تمثلت في مرحلة الطفولة والمراهقة باستثناء دراسة(حمد،١٩٩٦)،ودراسة (أبو فودة،٢٠٠٦)،ودراسة (كسّاب،٢٠٠٧) اللواتي طبقت على فئات عمرية أعلى.

أما في النتائج فقد اتفقت الدراسة مع دراسة(أبو فودة،٢٠٠٦) فيما يتعلق بقدرة الإعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين طلبة الجامعات،ومع دراسة(الشرباني،٢٠٠٧)فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية للأفراد،ومع دراسة(ستيفن وكاسلين،١٩٩٧) ودراسة(جيمس،٢٠٠٢)فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام في تنمية الوعي والمشاركة السياسية لدى الأفراد.

واختلفت مع دراسة (كساب،٢٠٠٧) والتي استنتجت عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيري الجنس أو المستوى التعليمي فيما يتعلق بتأثير الإعلام على الطلبة في تشكيل قناعاتهم السياسية،وربما يعزى هذا الاختلاف لكون دراسة(كساب،٢٠٠٧) أجريت في الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث يَفرض واقع الاحتلال على طلبة الجامعات الفلسطينية الانخراط في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشأن السياسي بغض النظر عن جنسهم ومستواهم التعليمي،وبما يتعدى دور الإعلام في هذا المجال.واختلفت الدراسة ايضاً مع دراسة(ريكس،١٩٩٦)والتي أظهرت أن عينة الدراسة لم تنظر للدولة الحديثة على أنها مبنية على مفهوم الهوية الوطنية وإنما على أهداف كونية،وربما يعزى ذلك لطبيعة مجتمع دراسة الأخير،والذي تكّون من المهاجرين الأجانب إلى القارة الأوروبية الذين يسعون لتجاوز مفهوم الهويات الوطنية للاندماج في مجتمعاتهم الجديدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للطريقة والإجراءات التي اتُّبعت لتنفيذ الدراسة،والمعالجة الإحصائية التي استُخدمت في استخلاص النتائج.

منهجية الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمعها للبيانات باستخدام أداة الاستبانة،واستخدامها أداة المقابلة المباشرة لعدد من الخبراء الإعلاميين والأكاديميين في مجال الإعلام التربوي للوصول إلى بناء إستراتيجية إعلامية تربوية مقترحة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليات العلوم التربوية وكليات العلوم في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة ، لمرحلة البكالوريوس للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، ومن السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

وقد بلغ عدد طلبة مرحلة البكالوريوس في كليات العلوم التربوية وكليات العلوم في الجامعات الثلاث ولمختلف السنوات الدراسية من الأولى إلى الرابعة في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ (١٤٠٩١) طالباً وطالبة وفقاً للبيانات الرسمية التي تم الحصول عليها من دوائر القبول والتسجيل في تلك الجامعات .

ويبين الجدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيري الجامعة/الكلية ، والجنس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول ١٠توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيري الجامعة/الكلية والجنس

الجامعة/ الكلية		الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
الجامعة الأردنية	كلية العلوم التربوية	٣٢٧	١٩٠٣	٢٢٣٠
	كلية العلوم	٥٠١	٢١٣٤	٢٦٣٥
جامعة اليرموك	كلية العلوم التربوية	٣٦٦	٢٣٥٠	٢٧١٦
	كلية العلوم	٨٢٨	١٩٦٥	٢٧٩٣
جامعة مؤتة	كلية العلوم التربوية	٤٣٢	١٦١١	٢٠٤٣
	كلية العلوم	٦٢٧	١٠٤٧	١٦٧٤
المجموع الكلي		٣٠٨١	١١٠١٠	١٤٠٩١

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طلبة كليات العلوم التربوية وكليات العلوم في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة ذكوراً وإناثا،وبواقع (٢٢٥) مفردة من كلية العلوم التربوية،و(٢٢٥) مفردة من كلية العلوم في كل جامعة من الجامعات الثلاث،وبما مجموعه (١٣٥٠) طالباً وطالبة.

وقد تم اختيار عينة الدراسة وفق أسلوب العينة العشوائية العنقودية،حيث تم اختيار مجموعة من الشعب الدراسية في كليات العلوم التربوية وكليات العلوم في الجامعات الثلاث استئناساً بأرقام المواد الدراسية من حيث كونها من مستوى السنة الرابعة أو الثالثة أو الثانية أو الأولى،وبعد توزيع الاستبانة واستردادها أصبح مجموع عينة الدراسة (١٢٧٢) طالباً وطالبة وبنسبة (٩%) من المجتمع.

أدوات الدراسة :

استُخدمت الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة،وقد تم بناء الاستبانة بعد استنباط المتغيرات المستقلة اللازمة لبناء الإستراتيجية،من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة للدراسة مثل دراسة(الفراج،٢٠٠٨)،ودراسة(أبو فودة،٢٠٠٦)،وقد شملت المتغيرات المستقلة وهي الجنس،التخصص،المستوى الدراسي،والجامعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تكونت الاستبانة من أربعة أجزاء،وبما مجموعه (٥١) فقرة على النحو التالي:

الجزء الأول : اشتمل على البيانات الشخصية للطلبة.

الجزء الثاني : اشتمل على (٢٣) فقرة لقياس دور وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة.

الجزء الثالث : اشتمل على(١٥) فقرة لقياس درجة تَمَثّل طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لقيم الانتماء الوطني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية.

الجزء الرابع : اشتمل على (١٣) فقرة لقياس درجة تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية لمتطلبات تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة .

طريقة تصحيح الإجابات:

تم تحديد درجة تحقق كل فقرة من فقرات الاستبانة على النحو التالي:

الحد الأعلى لبدائل الدراسة (٥) درجات،والحد الأدنى للبدائل هو (١) درجة واحدة، وبطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى يكون حاصل الطرح(٤) درجات،ومن ثم تم قسمة الفرق بين الحدّين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية: ٤ ÷ ٣ = ١,٣٣

وهكذا تعبر القيم (١-٢,٣٣) عن درجة تحقق ضعيفة.

وتعبر القيم (٢,٣٤- ٣,٦٦) عن درجة تحقق متوسطة.

وتعبر القيم(٣,٦٧- ٥) عن درجة تحقق عالية.

صدق الاستبانة :

للتحقق من صدق الاستبانة كأحد أدوات الدراسة، فقد تم عرضها على (١٣) محكِماً ممن يحملون درجة الدكتوراه من الجامعة الأردنية،وجامعة اليرموك،وجامعة البترا،ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون(انظرملحق٠٣)،وقد طُلِب من المحكمين إبداء آرائهم وفقاً للمحاور التالية :

- دقة وسلامة الصياغة اللغوية.
- مدى انتماء الفقرات للمجالات المرتبطة بها.
- اقتراح فقرات مناسبة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ــ نقل بعض الفقرات من مجال لآخر ٠

ــ حذف الفقرات غير المناسبة٠

وقد نوه هؤلاء المحكمون بجملة من الملاحظات والاقتراحات،وتم الأخذ بها من قِبل الباحث بحيث استقرت الاستبانة على (٥١) فقرة بصورتها النهائية التي وُزِعت بها على الطلبة حيث أن الفقرات التي وصلت درجة الإجماع عليها نسبة (٨٠%) فأكثرتمّ الأخذ بها كماهي،أما الفقرات الأخرى فقد تم إجراء تعديل أو حذف لبعضها،كما تم إضافة فقرات جديدة موصى بها من قِبل المحكمين ٠

ثبات الاستبانة :

للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها بصورتها النهائية على (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية وكلية العلوم في الجامعة الأردنية للفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٠٨/٢٠٠٩)،وبعد (١٤) يوماً تم تطبيقها على المجموعة نفسها،وقد تم حساب معاملات الثبات بطريقتي الإعادة،والإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، والجدول (٢) يوضح هذه المُعامِلات:

الجدول ٢٠ معامل الثبات للمقياس بطريقتي الإعادة والإتساق الداخلي٠

المجال	الاتساق الداخلي	الثبات بالإعادة
دور الإعلام الرسمي في تعميق الانتماء الوطني	٠,٩٦	٠,٨٧
تَمثّل طلبة الجامعات لقيم الانتماء الوطني	٠,٩٣	٠,٨٨
تلبية واقع الجامعات لمتطلبات تعميق الانتماء	٠,٩٥	٠,٧٣
الاستبانة ككل	٠,٩٦	٠,٩١

وتعتبر المُعامِلات السابقة مقبولة لأغراض هذه الدراسة٠

أما أداة الدراسة الأخرى وهي المقابلة،فقد تكونت من ثمانية أسئلة،وقد تم تطبيق أسلوب صدق المحتوى،وذلك بعرضها على المجموعة نفسها من المحكمين،حيث أبدوا عدداً من الملاحظات،وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات بما يجعل أسئلة المقابلة محققة للغاية التي وضعت من أجلها٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة :

بعد التحقق من صدق أدوات الدراسة،تم إتباع الخطوات التالية :

١ـ أداة الاستبانة:

ـ أخذت الموافقات من الجهات المعنية بتطبيق أداة الدراسة الأولى وهي الاستبانة من الجهات المعنية وهي الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة ٠

ـ تم التنسيق مع رؤساء الأقسام في كليات العلوم التربوية وكليات العلوم في الجامعات المذكورة لتحديد المواد الدراسية التي سيتم توزيع الاستبانة على طلبتها ، حيث تمّ التوزيع أثناء المحاضرات وبحضور أساتذة هذه المواد ، بعد أن قُدمت للطلبة الإرشادات حول كيفية تعبئة البيانات المتعلقة بالاستبانة ٠

٢ـ أداة المقابلة :

تم إجراء مقابلات مباشرة مع (١٥) مختصاً وخبيراً في مجال الإعلام التربوي ممن يحملون درجة الدكتوراه،وقد روعي في اختيارهم الاختصاص الأكاديمي في مجال الإعلام التربوي،والخبرة الإعلامية على أساس الممارسة العملية،وقد تمت مقابلتهم كل على حده ، وتم تعريفهم بطبيعة الدراسة،والغاية العلمية منها،ثم بعد ذلك طُرحت عليهم الأسئلة التي تمّ إعدادها مسبقاً،والتي أجابوا عليها كل من وجهة نظره،وواقع تجربته العلمية والعملية وهي :

ـ ما رأيك بمستوى إعداد البرامج الإعلامية التربوية وتقديمها ؟

ـ ما رأيك بدرجة إدراك الإعلاميين لأهمية دورهم في تعميق الانتماء الوطني الأردني؟

ـ ما رأيك بمستوى اهتمام القائمين على الإعلام الرسمي بالبرامج التي تعمق الانتماء الوطني الأردني ؟

ـ ما رأيك بمستوى اهتمام إدارات الجامعات الرسمية بدور الإعلام في تعميق الانتماء الوطني الأردني؟

- بما أنّ الانتماء قضية مجتمعية، ما الخصائص التربوية التي يقدمها المجتمع لأفراده لكي يكونوا منتمين إليه؟

- ما عناصر الإستراتيجية الإعلامية التربوية المناسبة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية ؟

- كيف يمكن التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية الرسمية المعنية بتطبيق هذه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإستراتيجية؟

- ما الشروط الواجب مراعاتها في هذه الإستراتيجية على ضوء متطلبات المجتمع الأردني؟

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية :

أولاً: المتغيرات المستقلة

ـ دور الإعلام التربوي الرسمي .

ـ جنس الطالب: ١ـ (ذكر)،٢ـ(أنثى).

ـ التخصص: ١ـ (علوم تربوية) ، ٢ـ(علوم).

ـ المستوى الدراسي:١- (سنة أولى)،٢- (سنة ثانية)،٣- (سنة ثالثة)،٤- (سنة رابعة).

ـ الجامعة : ١ـ(الجامعة الأردنية)،٢ـ(جامعة اليرموك) ،٣ـ(جامعة مؤتة).

ثانياً: المتغير التابع وهو تعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية.

المعالجة الإحصائية :

بعد جمع الاستبانات تم إدخال بياناتها إلى الحاسب الآلي لمعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.وللإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والثالث تمّ استخدام المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية،ودرجات التحقق لفقرات كل سؤال من هذه الإسئلة.وللإجابة عن السؤال الرابع تمّ استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،واختبار (ت) لاختبار الفروق في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.وتمّ استخدام المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية،واختبار (ف) لاختبار الفروق في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي،واختبار (توكي) لمعرفة مصدر هذه الفروق.وتم استخدام المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية،واختبار (ف) لاختبار الفروق في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على الطلبة تبعاً لمتغير الجامعة ،واختبار (توكي) لمعرفة مصدر هذه الفروق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

نتائج الدراســـة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة بناء على أدوات الدراسة التي تم تطبيقها وهي الاستبانة والمقابلة ٠

١ـ نتائج الأداة الأولى (الاستبانة)

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول،الذي ينص على:"ما دور وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية"؟

للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق لفقراته والدرجة الكلية له،والجدول(٣) يبين ذلك٠

الجدول ٠٣ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لدور وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الاردنية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	٢	تُبرز وسائل الإعلام الرسمية أهمية الاعتزاز بالوطن ورموزه	٤,٢٩	٠,٧٩	عالية
٢	١	تُبرز وسائل الإعلام الرسمية أهمية الأعياد الوطنية	٤,٢٧	٠,٧٧	عالية
٣	٢٣	تُعرّف بمكانة الأردن على الصعيد العربي والدولي	٣,٩٢	١,٠٣	عالية
٤	١٤	تُوضّح أهمية الانتماء الوطني في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع الأردني	٣,٩١	١,٠٧	عالية
٥	٢١	تُعرّف بالجهود التي تبذلها الدولة للحفاظ على بيئة طبيعية نظيفة	٣,٧١	٠,٩٨	عالية
٦	١٦	تتصدى للشائعات الموجهة ضد الوطن ومؤسساته	٣,٦٣	١,٠٩	متوسطة
٧	١٧	تُعرّف بالقيم الإيجابية في المجتمع	٣,٦٢	٠,٨٦	متوسطة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨	٢٢	ُتعرّف بالمدن والقرى والبوادي الأردنية	٣,٥٨	١,١٦	متوسطة
٩	٣	ُتوضّح مشروعية حب الوطن في الإسلام	٣,٥٠	٠,٩٩	متوسطة
١٠	١٢	ُتشجّع على زيارة المعالم الوطنية للتعرف على منجزات الوطن	٣,٤٨	١,١٤	متوسطة
١١	١٣	ُتعرّف بالجهود التي تسهم في تحقيق الوحدة الوطنية	٣,٤٦	١,٠١	متوسطة
١٢	٦	ُتنمّي الإحساس بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة	٣,٤٥	٠,٩٩	متوسطة
١٣	١٨	ُتعرّف بدور علماء ومفكري وقادة الوطن	٣,٤٣	١,٠٥	متوسطة
١٤	١٥	ُتوعي بأخطار التطرف لدى بعض الفئات الاجتماعية	٣,٤٢	١,٠٧	متوسطة
١٥	٥	ُتنمي الإحساس بالمسؤولية المجتمعية	٣,٣٨	٠,٩٣	متوسطة
١٦	١١	تعمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية الصحية بين الطلبة	٣,٣٦	٠,٩٦	متوسطة
١٧	٢٠	ُتفعّل الحراك الاجتماعي نحو الاتجاهات الإيجابية وحل مشكلات الوطن	٣,٣٤	٠,٩٨	متوسطة
١٨	٨	ُتكون اتجاه ايجابي نحو العمل المهني لدى طلبة الجامعات	٣,٣٢	١,٠٥	متوسطة
١٩	٧	ُتنمّي روح الإقبال على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع	٣,٣٠	١,٠٢	متوسطة
٢٠	٤	ُتنمّي روح العمل الجماعي لدى طلبة الجامعات	٣,٢٧	٠,٨٧	متوسطة
٢١	٩	ُتعزز مهارات التفاعل الإيجابي بين طلبة الجامعات	٣,٢٢	١,٠٠	متوسطة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٢	١٩	تُعرّف بالمظاهر الدالة على ضعف الانتماء الوطني	٣,١٠	١,٠٢	متوسطة
٢٣	١٠	تُرسّخ مبادىء الوسطية	٣,٠١	٠,٩٦	متوسطة
الدرجة الكليــــــــــة			٣,٥٢	٠,٥٣	متوسطة

يبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق لفقرات السؤال الأول من أسئلة الدراسة،حيث جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على :"تُبرز وسائل الإعلام الرسمية أهمية الاعتزاز بالوطن ورموزه" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ(٤,٢٩) وانحراف معياري(٠,٧٩) وهذه تقابل درجة التحقق"عالية" تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم(١) والتي تنص على:"تُبرز وسائل الإعلام الرسمية أهمية الأعياد الوطنية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٧) وانحراف معياري (٠,٧٧)،وهذه تقابل درجة التحقق "عالية"،تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم(٢٣) والتي تنص على:"تُعرّف بمكانة الأردن على الصعيد العربي والدولي"بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢) وانحراف معياري (١,٠٣)،وهذه تقابل درجة التحقق "عالية " تلتها في المرتبة الرابعة الفقرة رقم(١٤) والتي تنص على:"تُوضّح أهمية الانتماء الوطني في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع الأردني"بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١) وانحراف معياري (١,٠٧)،وهذه تقابل درجة التحقق "عالية "،تلتها في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (٢١) والتي تنص على "تُعرّف بالجهود التي تبذلها الدولة للحفاظ على بيئة طبيعية نظيفة" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٩٨)،وهذه تقابل درجة التحقق "عالية"،وجاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص "تُنمّي روح العمل الجماعي لدى طلبة الجامعات" في المرتبة العشرين بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٧) وانحراف معياري(٠,٨٧) ، وهذه تقابل درجة التحقق متوسطة، تلتها الفقرة رقم(٩) والتي تنص على:" تُعزز مهارات التفاعل الإيجابي بين الأفراد " في المرتبة الحادية والعشرين بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٢) وانحراف معياري (١,٠٠)،وهذه تقابل درجة التحقق " متوسطة "،تلتها في المرتبة الثانية والعشرين الفقرة رقم(١٩) والتي تنص على:"تُعرّف بالمظاهر الدالة على خطورة ضعف الانتماء الوطني" بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٠) وانحراف معياري (١,٠٢)،وهذه تقابل درجة التحقق"متوسطة" تلتها في المرتبة الثالثة والعشرين والأخيرة الفقرة رقم(١٠) والتي تنص على:"تُرسّخ مبادىء الوسطية" بمتوسط حسابي بلغ(٣,٠١) وانحراف معياري(٠,٩٦)،وهذه تقابل درجة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التحقق "متوسطة"٠وكانت الدرجة الكلية لهذا السؤال هي(٣,٥٢) بانحراف معياري(٠,٥٣)،وهذه تقابل درجة التحقق"متوسطة"٠

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني،الذي ينص على:"ما درجة تَمَثُل طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لقيم الانتماء الوطني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية "؟

للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق لفقراته والدرجة الكلية له،والجدول(٤) يبين ذلك٠

الجدول ٤٠ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لدرجة تَمَثُل طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لقيم الانتماء الوطني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	٣٥	عززت الرسالة الإعلامية التربوية لدي الشعور بقيمة محبة الوطن ٠	٤,٠٦	١,٠٧	عالية
٢	٣٧	ساعدتني الرسالة الإعلامية التربوية على نشر المعلومات الصحيحة عن الوطن	٣,٩٤	١,١١	عالية
٣	٣٣	شجعتني الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية على نبذ الطائفية	٣,٨٣	١,٠٠	عالية
٤	٢٩	عززت الرسالة الإعلامية التربوية من تقديري للجهود التي تبذلها الدولة لخدمة المجتمع	٣,٨٠	٠,٩٨	عالية
٥	٣٠	دفعتني الرسالة الإعلامية التربوية لعدم تبنى المعلومات الخاطئة عن الوطن نظراً لمصداقية ما تقدمه من حقائق	٣,٧١	٠,٩٦	عالية
٦	٣١	عززت الرسالة الإعلامية التربوية من حرصي على المشاركة في المناسبات الوطنية والاحتفاء بها	٣,٦٤	١,١١	متوسطة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
٧	٣٦	نمّت الرسالة الإعلامية التربوية لدي قيمة تغليب المصلحة العامة على الخاصة	٣,٥٩	١,١٣	متوسطة
٨	٢٨	أثرت الرسالة الإعلامية التربوية في تجنبي العبث بممتلكات ومرافق الجامعة	٣,٥٤	١,٠٨	متوسطة
٩	٣٤	شجعتني الرسالة الإعلامية التربوية على نبذ الإقليمية والجهوية	٣,٥٣	١,٠٧	متوسطة
١٠	٢٧	عمّقت الرسالة الإعلامية التربوية لدي مفهوم الهوية الذاتية الأردنية من خلال إشاعتها للمعرفة بالتراث والثقافة المحلية	٣,٥٢	٠,٨٧	متوسطة
١١	٣٢	ساعدتني الرسالة الإعلامية التربوية على عدم المشاركة في أنشطة تضعف من التزامي بقيم المجتمع الأردني	٣,٥٠	٠,٩٦	متوسطة
١٢	٣٨	أصبحتُ بفضل الرسالة الإعلامية التربوية أنبذُ الشائعات التي تستهدف مصلحة الوطن والمواطنين	٣,٤٨	١,٠٣	متوسطة
١٣	٢٤	تعرفت كمواطن على حقوقي وواجباتي من خلال الرسالة الإعلامية التربوية	٣,٣٣	١,٠٧	متوسطة
١٤	٢٥	أسهمت الرسالة الإعلامية التربوية بمعالجة المظاهر السلوكية الخاطئة التي قد توجد لدى الطلبة	٣,٢٦	١,١١	متوسطة
١٥	٢٦	أثرت الرسالة الإعلامية التربوية إيجاباً في إقبالي على المنتجات الوطنية	٣,٠٥	١,٠٣	متوسطة
الدرجة الكلية			٣,٥٨	٠,٦٢	متوسطة

يبين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق لفقرات السؤال الثاني من أسئلة الدراسة،حيث جاءت الفقرة رقم (٣٥) والتي تنص على:" عززت الرسالة الإعلامية التربوية لدي الشعور بقيمة محبة الوطن " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٦) وانحراف معياري (١,٠٧)،وهذه تقابل درجة التحقق "عالية"۰ تلتها في المرتبة الثانية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفقرة رقم(٣٧) والتي تنص على:" ساعدتني الرسالة الإعلامية التربوية على نشر المعلومات الصحيحة عن الوطن" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٤) وانحراف معياري (١,١١)،وهذه تقابل درجة التحقق"عالية"٠تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم(٣٣) والتي تنص على:"شجعتني الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية على نبذ الطائفية "بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٣) وانحراف معياري (١,٠٠)،وهذه تقابل درجة التحقق "عالية "٠تلتها في المرتبة الرابعة الفقرة رقم(٢٩) والتي تنص على:"عززت الرسالة الإعلامية التربوية من تقديري للجهود التي تبذلها الدولة لخدمة المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٠) وانحراف معياري (٠,٩٨)،وهذه تقابل درجة التحقق "عالية"٠وجاءت الفقرة رقم(٢٤) والتي تنص على:" تعرفت كمواطن على حقوقي وواجباتي من خلال الرسالة الإعلامية التربوية "في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٣) وانحراف معياري (١,٠٧)،وهذه تقابل درجة التحقق "متوسطة "٠تلتها في المرتبة الرابعة عشرة الفقرة رقم(٢٥) والتي تنص على:" أسهمت الرسالة الإعلامية التربوية بمعالجة المظاهر السلوكية الخاطئة التي قد توجد لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٦) وانحراف معياري (١,١١) وهذه تقابل درجة التحقق "متوسطة"٠تلتها في المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة الفقرة رقم(٢٦) والتي تنص على:" أثرت الرسالة الإعلامية التربوية إيجاباً في إقبالي على المنتجات الوطنية "بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٥) وانحراف معياري(١,٠٣) وهذه تقابل درجة التحقق"متوسطة"٠ وكانت الدرجة الكلية لهذا السؤال هي (٣,٥٨) بانحراف معياري(٠,٦٢)،وهذه تقابل درجة التحقق"متوسطة"٠

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث،الذي ينص على :"ما مدى تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية الأردنية لمتطلبات تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الاردنية "؟

للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق لفقراته والدرجة الكلية له،والجدول(٥) يبين ذلك٠

الجدول ٥٠ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لدرجة تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية لمتطلبات تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية مرتبة ترتيباً تنازلياً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	٥٠	تُبرز الجامعة المناسبات الوطنية وتحتفي بها بشكل دائم	٣,٨٢	١,٢٠	عالية
٢	٣٩	تحفز البيئة الجامعية الطالب على مساعدة الآخرين في حل المشكلات التي يواجهونها	٣,٦١	١,١٠	متوسطة
٣	٥١	تُركز الأنشطة اللامنهجية في الجامعة على تعزيز الوحدة الوطنية	٣,٤٤	١,١٥	متوسطة
٤	٤٠	تُصدر الجامعة مجلة دورية تهتم بتعزيز مظاهر الانتماء الوطني لدى الطلبة	٣,٤٣	١,٢٣	متوسطة
٥	٤٤	تهتم إدارة الجامعة بالبرامج التربوية التي تعمق الانتماء الوطني لدى الطلبة	٣,٤١	١,٢٠	متوسطة
٦	٤٨	تُنمّي البيئة الجامعية روح العمل الجماعي لدى الطلبة	٣,٣٩	١,٢١	متوسطة
٧	٤١	تُصدر الجامعة النشرات والمطويات المتخصصة بتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة	٣,٣٧	١,١٩	متوسطة
٨	٤٧	تُحفز البيئة الجامعية الطلبة على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة جامعتهم	٣,٣٣	١,٢٥	متوسطة
٩	٤٦	تدعم الجامعة العلاقات الاجتماعية الصحية بين الطلبة	٣,٢٥	١,١٦	متوسطة
١٠	٤٢	لدى الجامعة إذاعة محلية تعنى بتعزيز مظاهر الانتماء الوطني لدى الطلبة	٣,١٨	١,٠٩	متوسطة
١١	٤٥	لدى الجامعة الإرادة والقدرة على معالجة المظاهر السلوكية السلبية لدى الطلبة	٣,١٦	١,١٥	متوسطة
١٢	٤٣	تكرس الجامعة مبدأ الرأي والرأي الآخر	٣,١٢	١,٢٠	متوسطة
١٣	٤٩	تُحارب إدارة الجامعة مظاهر الأنانية والانعزالية لدى الطلبة	٣,٠٨	١,١٦	متوسطة
الدرجة الكليـــــة			٣,٣٥	٠,٨١	متوسطة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق لفقرات السؤال الثالث من أسئلة الدراسة،حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٥٠) والتي تنص على: "تُبرز الجامعة المناسبات الوطنية وتحتفي بها بشكل دائم " بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٢) وانحراف معياري (١,٢٠)،وهذه تقابل درجة التحقق "عالية"٠تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم(٣٩) والتي تنص على: " تُحفّز البيئة الجامعية الطالب على مساعدة الآخرين في حل المشكلات التي يواجهونها " بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦١) وانحراف معياري (١,١٠)،وهذه تقابل درجة التحقق"متوسطة"٠تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم(٥١) والتي تنص على:"تُركّز الأنشطة اللامنهجية في الجامعة على تعزيز الوحدة الوطنية "بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٤) وانحراف معياري (١,١٥)،وهذه تقابل درجة التحقق"متوسطة"٠وجاءت الفقرة رقم (٤٥) والتي تنص " لدى الجامعة الإرادة والقدرة على معالجة المظاهر السلوكية السلبية لدى الطلبة" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٦) وانحراف معياري (١,١٥)،وهذه تقابل درجة التحقق"متوسطة" تلتها الفقرة (٤٣) والتي تنص على:" تكرس الجامعة مبدأ الرأي والرأي الآخر" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٢) وانحراف معياري (١,٢٠)،وهذه تقابل درجة التحقق"متوسطة"٠تلتها في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة الفقرة رقم(٤٩) والتي تنص على: " تُحارب إدارة الجامعة مظاهر الأنانية والانعزالية لدى الطلبة " بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٨) وانحراف معياري (١,١٦)،وهذه تقابل درجة التحقق" متوسطة "٠وكانت الدرجة الكلية لهذا السؤال هي (٣,٣٥) بانحراف معياري(٠,٨١) وهذه تقابل درجة التحقق "متوسطة "٠

رابعاً:النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع،الذي ينص على :"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو التخصص أو المستوى الدراسي أو الجامعة في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في تعميق الانتماء الوطني لديهم "؟

للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة الثلاثة تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص،والمستوى الدراسي،والجامعة،وتم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في مجال تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً لمتغيري الجنس،والتخصص٠

واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بينهم تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجامعة.ثم تم استخدام اختبار (توكي) لمعرفة مصدر هذه الفروق في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً للمتغيرات الأربع وهي كما يلي:

أ- متغير الجنس:

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة الثلاثة،واستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً لمتغير الجنس كما في الجدول (٦).

الجدول ٠٦ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لنتائج درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على الطلبة في تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور وسائل الإعلام	ذكر	٣,٦١	٠,٥٤			
	أنثى	٣,٤٨	٠,٥٢	٣,٧	١٢	٠,٠٠
تَمَثّل قيم الانتماء	ذكر	٣,٥٩	٠,٦٣			
	أنثى	٣,٥٨	٠,٦٢	٠,٦	١٢	٠,٨٦
واقع الجامعات	ذكر	٣،٣١	٠,٨٨			
	أنثى	٣،٣٦	٠,٧٧	١,٠٣ -	١٢	٠,٣٠
الدرجة الكلية	ذكر	٣,٥٣	٠,٥٣			
	أنثى	٣,٤٨	٠,٥٢	١,٣	١٢	٠,١٧

ويُلاحظ من بيانات الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$٠,٠٥) في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في المجال الأول من مجالات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسة ،وهو دور وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية.

ب – متغير التخصص:

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة الثلاثة،واستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً لمتغير التخصص كما في الجدول (٧).

الجدول٠٧ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لنتائج درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على الطلبة في تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً لمتغير التخصص

المجال	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دور وسائل الإعلام	علوم تربوية	٣,٥٦	٠,٥٣	٢,٨٧	,٠٠
	علوم طبيعة	٣,٤٧	٠,٥٣		
تمثّل قيم الانتماء	علوم تربوية	٣,٦٤	٠,٥٨	٣,٦٧	,٠٠
	علوم طبيعة	٣,٥١	٠,٦٦		
واقع الجامعات	علوم تربوية	٣,٤٧	٠,٧٧	٥,٦٩	,٠٠
	علوم طبيعة	٣,٢٢	٠,٨٣		
الدرجة الكلية	علوم تربوية	٣,٥٦	٠,٤٩	٤,٨٠	,٠٠
	علوم طبيعة	٣,٤٢	٠,٥٥		

ويظهر من بيانات الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$,٠٥) في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على الطلبة في تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً لمتغير التخصص لصالح تخصص العلوم التربوية في المجال الأول للدراسة ، وهو دور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية ، وفي المجال الثاني للدراسة وهو درجة تَمَثّل طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لقيم الانتماء الوطني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية ، وفي المجال الثالث للدراسة وهو درجة تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية لمتطلبات تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة، وفي الدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٨٧) ،(٣،٦٧)، (٥،٦٩)، (٤،٨٠) على التوالي .

ج – متغير المستوى الدراسي :

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي كما هو مبين في الجدول (٨).

الجدول ٨ .المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المجال	المستوى الدراسي							
	السنة الاولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وسائل الإعلام	٣,٥٠	,٥٤	٣,٥٠	,٥٤	٣,٦٠	,٥٤	٣,٥١	,٤٤
قيم الانتماء	٣,٥٩	,٦١	٣,٥٣	,٦٢	٣,٧٠	,٦٨	٣,٥٣	,٦٠
دور الجامعات	٣,٤٠	,٨٢	٣,٣٥	,٧٦	٣,٢٩	,٨٧	٣,٢٢	,٨٠
الكلي	٣,٥٠	,٥٣	٣,٤٧	,٥٢	٣,٥٦	,٥٩	٣,٤٤	,٤٤

ويُلاحظ من بيانات الجدول (٨) أنّ هناك فروقاً ظاهرية في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$,٠٥) فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما هو مبين في الجدول (٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول ٠٩ تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور وسائل الإعلام	بين المجموعات	١,٤٠	٣	,٤٦	١,٦٣	,١٧
	داخل المجموعات	٣٦٣,٢١	١٢٦٨	,٢٨		
	المجموع	٣٦٤,١٦	١٢٧١			
تمثّل قيم الانتماء	بين المجموعات	٤,٤٦	٣	١,٤٨	٣,٧٨	,٠١
	داخل المجموعات	٤٩٩,٤١	١٢٦٨	,٣٩		
	المجموع	٥٠٣,٨٨	١٢٧١			
واقع الجامعات	بين المجموعات	٣,٩٧	٣	١,٣٢	٢,٠٢	,١٠
	داخل المجموعات	٨٣٠,٦٨	١٢٦٨	,٦٥		
	المجموع	٨٣٤,٦٦	١٢٧١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١,٢٢	٣	,٤٠	١,٤٤	,٢٢
	داخل المجموعات	٣٥٧,١٤	١٢٦٨	,٢٨		
	المجموع	٣٥٨,٣٧	١٢٧١			

ويتضح منّ بيانات الجدول (٩) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq$٠,٠٥) تعزى لمتغير المستوى الدراسي في المجال الثاني للدراسة وهو(تَمثّل قيم الانتماء) حيث بلغت قيمة (ف) (٣,٧٨)،ولمعرفة مصدر هذه الفروق فقد تم استخدام اختبار (توكي) للمقارنات البعدية على مجالات الدراسة وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (١٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول ١٠٠١٠ختبار (توكي) للمقارنات البعدية على مجالات الدراسة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المجال	المستوى الدراسي	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
تَمَثّل قيم الإنتماء	السنة الأولى		,٠٥	-,١٢	,٠٥
	السنة الثانية	-,٠٥		-,١٨*	,٠٠
	السنة الثالثة	,١٢	,١٨*		,١٨
	السنة الرابعة	-,٠٥	,٠٠	-,١٨	

*الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$٠,٠٥)

ويبين اختبار (توكي)كما في الجدول(١٠)أن مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الثاني للدراسة وهو(تَمَثّل قيم الانتماء)،والتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي،كان بين طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة،ولصالح طلبة السنة الثالثة،حيث بلغ متوسط طلبة السنة الثانية (٣,٥٣)،ومتوسط طلبة السنة الثالثة(٣,٧٠).

د ــ متغير الجامعة:

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة الثلاثة تبعاً لمتغير الجامعة كما هو مبين في الجدول(١١).

الجدول ١١ ،المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة

المجال	الجامعة الأردنية		جامعة اليرموك		جامعة مؤتة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور وسائل الإعلام	٣,٣٢	٠,٥٣	٣,٦٩	٠,٤٨	٣,٥٥	٠,٥٢
تَمَثّل قيم الانتماء	٣,٤٣	٠,٦٢	٣,٧٤	٠,٥٦	٣,٥٧	٠,٦٥
واقع الجامعات	٣,٣٢	٠,٨٢	٣,٦٤	٠,٧٠	٣,٠٩	٠,٨٠
المجموع الكلي	٣,٣٥	٠,٥٢	٣,٦٩	٠,٤٨	٣,٤٤	٠,٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويُلاحظ من بيانات الجدول (١١) أن هناك فروقاً ظاهرية في درجة تأثير الإعـلام التربـوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في تعميق الانتماء الوطني لـديهم تبعـاً لمتغيـر الجامعة في جميع مجـالات الدراسـة،وفي الدرجـة الكلية،وهـذه الفـروق لـصالح جامعـة اليرموك٠ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة(α≤٠٥,٠) فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) كما هو مبين في الجدول (١٢)٠

الجدول ١٢٠ تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على الطلبة تبعاً لمتغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور وسائل الإعلام	بين المجموعات	٢٩,١١	٢	١٤,٥٥	٥٥,٠٦	,٠٠
	داخل المجموعات	٣٣٥,٥٠	١٢٦٩	٠,٢٦٤		
	المجموع	٣٦٤,١٦	١٢٧١			
تَمَثّل قيم الانتماء	بين المجموعات	٢٠,١٣	٢	١٠,٠٦	٢٦,١٤	,٠٠
	داخل المجموعات	٤٨٣,٧٤	١٢٦٩	٠,٣٨١		
	المجموع	٥٠٣,٨٨	١٢٧١			
واقع الجامعات .	بين المجموعات	٦٥,١١	٢	٣٢,٥٥	٥٣,٦٨	,٠٠
	داخل المجموعات	٧٦٩,٥٤	١٢٦٩	٠,٦٠٦		
	المجموع	٨٣٤,٦٦	١٢٧١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٥,٩٤	٢	١٢,٩٧	٤٩,٥٢	,٠٠
	داخل المجموعات	٣٣٢,٤٢	١٢٦٩	٠,٢٦		
	المجموع	٣٥٨,٣٧	١٢٧١			

ويتضح من بيانات الجدول (١٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠٥,٠) تعزى لمتغير الجامعة في مجالات الدراسة الثلاثة وهي (دور وسـائل الإعـلام) و(تَمَثّـل قـيم الانتماء)و(واقع الجامعات)، وفي الدرجة الكلية،حيث بلغت قيمة (ف) (٥٥,٠٦)، (٢٦,١٤)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥٣,٦٨)،(٤٩,٥٢) على التوالي.

ولمعرفة مصدر هذه الفروق فقد تم استخـــدام اختبار (توكي) للمقارنات البعديـــة علـــى مجـــالات الدراسة،وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (١٣).

الجدول ١٣ .اختبار (توكي) للمقارنات البعدية على مجالات الدراسة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجامعة

المجال	الجامعة	الجامعة الأردنية	جامعة اليرموك	جامعة مؤتة
دور وسائل الإعلام	الجامعة الأردنية		*٠,٣٦-	*٠,٢٣-
	جامعة اليرموك	*٠,٣٦		*٠,١٣
	جامعة مؤتة	*٠,٢٣	* ,١٣	
تَمثّل قيم الانتماء	الجامعة الأردنية		*٠,٣٠-	*٠,١٤-
	جامعة اليرموك	*٠,٣٠		* ٠,١٦
	جامعة مؤتة	*٠,١٤	*٠,١٦-	
واقع الجامعات	الجامعة الأردنية		*٠,٣٢-	* ٠,٢٣
	جامعة اليرموك	*٠,٣٢		* ٠,٥٥
	جامعة مؤتة	*٠,٣٢	*٠,٥٥-	
الدرجة الكلية	الجامعة الأردنية		*٠,٣٣-	*٠,٠٨-
	جامعة اليرموك	*٠,٣٣		* ٠,٢٥
	جامعة مؤتة	*٠,٠٨	*٠,٢٥-	

*الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$٠,٠٥)

ويبين اختبار (توكي)، كما في الجدول (١٣)،أن مصدر الفروق في مجـــال (دور الإعـــلام التربوي) كان بين طلبة الجامعة الأردنية وطلبـــة جامعـــة اليرمـــوك ولـــصالح طلبـــة جامعـــة اليرموك،حيث بلغ متوسط طلبة الجامعة الأردنية(٣,٣٢) وبلغ متوسط طلبـــة جامعـــة اليرمـــوك (٣,٦٩)،وبين طلبة الجامعة الأردنية وطلبة جامعة مؤتة ولصالح جامعة مؤتة ، حيث بلغ متوسط طلبة الجامعة الأردنية(٣,٣٢) وبلغ متوسط طلبة جامعة مؤتة (٣,٥٥)،وبين طلبة جامعة اليرموك وطلبة جامعة مؤتة ولصالح جامعة اليرموك،حيث بلغ متوسط طلبة جامعة اليرموك (٣,٦٩) وبلغ متوسط طلبة جامعة مؤتة (٣,٥٥)،وفي مجال (تَمثّل قيم الانتماء) كان مصدر الفروق بين طلبـــة الجامعة الأردنية وطلبة جامعة اليرموك ولصالح جامعة اليرموك،حيث بلغ متوسط طلبة الجامعة الأردنية(٣,٤٣) وبلغ متوسط طلبة جامعة اليرموك (٣,٧٤)،وبين طلبة الجامعة الأردنية وطلبـــة جامعة مؤتة ولصالح جامعة مؤتة ،حيث بلغ متوسط طلبة الجامعة الأردنية(٣,٤٣) وبلغ متوســـط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طلبة جامعة مؤتة (٣,٥٧)، وبين طلبة جامعة اليرموك وطلبة جامعة مؤتة ولصالح جامعة اليرموك،حيث بلغ متوسط طلبة جامعة اليرموك (٣,٧٤)وبلغ متوسط طلبة جامعة مؤتة (٣,٥٧)،وفي مجال (واقع الجامعات)كان مصدر الفروق بين طلبة الجامعة الأردنية وطلبة جامعة اليرموك ولصالح جامعة اليرموك،حيث بلغ متوسط طلبة الجامعة الأردنية(٣,٣٢) وبلغ متوسط طلبة جامعة اليرموك (٣,٦٤)،وبين طلبة الجامعة الأردنية وطلبة جامعة مؤتة ولصالح الجامعة الأردنية،حيث بلغ متوسط طلبة الجامعة الأردنية(٣,٣٢) وبلغ متوسط طلبة جامعة مؤتة (٣,٠٩)،وبين طلبة جامعة اليرموك وطلبة جامعة مؤتة ولصالح جامعة اليرموك حيث بلغ متوسط طلبة جامعة اليرموك (٣,٦٤)وبلغ متوسط طلبة جامعة مؤتة (٣,٠٩)،وأخيراً يتضح من الجدول المشار إليه أن مصدر الفروق في الدرجة الكلية هو بين طلبة الجامعة الأردنية وطلبة جامعة اليرموك ولصالح جامعة اليرموك،حيث بلغ متوسط طلبة الجامعة الأردنية(٣,٣٥) وبلغ متوسط طلبة جامعة اليرموك (٣,٦٩)، وبين طلبة الجامعة الأردنية وطلبة جامعة مؤتة ولصالح جامعة مؤتة ، حيث بلغ متوسط طلبة الجامعة الأردنية(٣,٣٥) وبلغ متوسط طلبة جامعة مؤتة (٣,٤٤) ، وبين طلبة جامعة اليرموك وطلبة جامعة مؤتة ولصالح جامعة اليرموك حيث بلغ متوسط طلبة جامعة اليرموك (٣,٦٩) وبلغ متوسط طلبة جامعة مؤتة (٣,٤٤).

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس،الذي ينص على :"ما الإستراتيجية الإعلامية التربوية المقترحة لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية"؟

للإجابة على هذا السؤال تم بناء إستراتيجية إعلامية تربوية مقترحة لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية بعد أن تم تحليل نتائج الاستبانة التي وزعت على عينة من طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لمعرفة واقع اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو دور الإعلام التربوي الرسمي في تعميق الانتماء الوطني لديهم،ودرجة تَمَثّلهم لقيم الانتماء الوطني الأردني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية الموجهة لهم،إضافة إلى تحليل نتائج المقابلة المباشرة مع الخبراء الإعلاميين،ومع الأكاديميين المختصين في مجال الإعلام التربوي،بهدف الوصول إلى إستراتيجية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار طرفي العملية الإعلامية التربوية مرسلين ومتلقين،إضافة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى الرجوع إلى الأدب النظري ذي العلاقة والمُتضمّن في المراجع والأبحاث والدراسات المحكّمة.

وقد تم الأخذ بعين الاعتبار في بناء الإستراتيجية النمط القيمي السائد في المجتمع الأردني والفلسفة التربوية،والسياسة الإعلامية في المملكة الأردنية الهاشمية،وخصائص الفئة العمرية التي تستهدفها هذه الإستراتيجية وهم طلبة الجامعات الرسمية الأردنية.وسيتم عرض هذه الإستراتيجية بشكل مفصل في الفصل الخامس من الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ــ نتائج الأداة الثانية (المقابلة)

أــ النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول،الذي ينص على:"ما رأيك بمستوى إعداد وتقديم البرامج الإعلامية التربوية في مؤسسات الإعلام الرسمية"؟

أشار ثلاثة عشرة خبيراً إلى أنّ معظم البرامج الإعلامية التربوية ضعيفة الإعداد والتقديم نظراً لأن معدي ومقدمي هذه البرامج غير متخصصين وينقصهم فهم أهدافها الحقيقية،وذلك بنسبة ٨٧% بالمئة من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠وأشار اثنان منهم إلى أن هذه البرامج مرتجلة وينقصها وضوح الأهداف المرحلية لها ، وذلك بنسبة ١٣% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠

ب ــ النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني،الذي ينص على:"ما رأيك بدرجة إدراك الإعلاميين الأردنيين لأهمية دورهم في تعميق الانتماء الوطني الأردني "؟

أشار أربعة خبراء إلى أن الإعلاميين الأردنيين يعون دورهم في مجال تعميق الانتماء الوطني الأردني بشكل موسمي وإزاء حدث ما،لأن بعض الإعلاميين أصبح هدفه هو جذب الجمهور لبرامجه لتحقيق النجومية الفردية وأياً كانت الوسائل،أما فيما يتعلق بتحقيق هدف تعميق الانتماء الوطني فإن العمل يؤدى كوظيفة مُلزمةٍ فقط،وذلك بنسبة ٢٧% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠وأشار ثمانية خبراء إلى أن هناك سطحية وضعف في توجيه الرسالة المتعلقة بهذا المجال،وذلك بنسبة ٥٣% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠وأشار ثلاثة خبراء إلى أن الإعلاميين الأردنيين يدركون أهمية دورهم في مجال تعميق الانتماء الوطني الأردني لكن تأهيلهم للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها متواضع،وذلك بنسبة ٢٠% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠

ج ــ النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث،الذي ينص على:"ما رأيك بمستوى اهتمام القائمين على الإعلام الرسمي بالبرامج التي تعمق الانتماء الوطني الأردني"؟

أشار ثمانية خبراء إلى أن القائمين على الإعلام الرسمي يبدون اهتماماً دائماً بالبرامج التي تعمق الانتماء الوطني الأردني إلا أن ذلك يتطلب إيجاد برامج تعمّق وتوسّع الانتماء الوطني،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إضافة لتوجيه العاملين باستمرار لذلك،وذلك بنسبة ٥٣% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠وأشار خمسة خبراء إلى أن البرامج التي تعمّق
الانتماء الوطني الأردني لا تأخذ مساحة كافية في الإعلام الرسمي لاعتقاد إدارات
الإعلام الرسمي بأن هذه البرامج لا تحظى بالشعبية،ويُنظر إليها على أنها برامج حكومية موجهة،وهو ما يدعو للابتعاد عنها من قبل الجمهور حسب رأي هذه الإدارات، وذلك بنسبة ٣٣ % من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠وأشار خبير واحد إلى أنّ هناك اهتماماً كافياً بهذه البرامج،وذلك بنسبة ٧% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم،كما أشار خبير آخر إلى أنّ القائمين على الإعلام الرسمي يقومون بدور تضليلي في مجال تعميق الانتماء الوطني الأردني بما يجيزونه من برامج،وذلك بنسبة ٧% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠

د- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع،الذي ينص على :"ما رأيك بمستوى اهتمام إدارات الجامعات الرسمية بدور الإعلام التربوي في تعميق الانتماء الوطني الأردني "؟

أشار تسعة خبراء إلى أنّ إدارات الجامعات الرسمية تبدي اهتماماً بدور الإعلام التربوي في تعميق الانتماء الوطني الأردني لكنها لا تجد الوقت الكافي لدراسة وتطوير الأساليب والمفاهيم الحديثة في هذا البعد بعيداً عن التقليدية والتكرار،وذلك بنسبة ٦٠% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠وأشار خمسة خبراء إلى أنّ الجامعات الرسمية تخلو من أيّ إعلام يعمّق الانتماء الوطني لدى الطلبة لعدة أسباب منها الشخصي، والجهوي ،والإقليمي،والجهل بضرورة الإعلام التربوي ووظيفته في تعديل بعض سلوكات طلبة الجامعات من النمط السلبي إلى الإيجابي، وذلك بنسبة ٣٣% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠وأشار خبير واحد إلى أن إدارات الجامعات الرسمية تقوم بدور معاكس تماماً،وتساهم في إحداث شرخ في النسيج الوطني من خلال ممارساتها، وذلك بنسبة ٧% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم٠

هـ- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس،الذي ينص على :"بما أن الانتماء قضية مجتمعية،ما الخصائص التربوية التي يقدمها المجتمع لأفراده لكي يكونوا منتمين إليه"؟

أشار عشرة خبراء إلى أن ما يقدمه المجتمع لأفراده لكي يكونوا منتمين إليه يجب أن يشمل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العدالة الاجتماعية والاقتصادية، ومحاربة المحسوبية والفساد ، وتوفير الدعم المناسب لأبنائه المبدعين،وتقديم الخدمات والفرص المتاحة لأبناء المجتمع بعدالة وشفافية،وذلك بنسبة ٦٧% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم،وأشار خمسة خبراء إلى أن المشكلات الفردية يجب ألاّ تكون عائقا أمام قضية الانتماء الوطني باعتبار أن خدمة الوطن يجب أن لا تكون مشروطة بالأحوال المعيشية للفرد،أو ما قد يجري في المجتمع من حالات فساد إداري ومالي،أو تقصير الأجهزة الرسمية في تقديم الخدمات للأفراد،وأشار هؤلاء الخبراء إلى أنّ الانتماء الوطني يجب أن يكون قراراً نهائياً من الفرد غير قابل للمراجعة،وذلك بنسبة ٣٣% من عدد الخبراء الذين تمت مقابلتهم.

و- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السادس،الذي ينص على :"ما عناصر الإستراتيجية الإعلامية التربوية المناسبة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية"؟

بعد مراجعة إجابات جميع الخبراء على هذا السؤال،تتلخص عناصر الإستراتيجية الإعلامية التربوية الذين اقترحوها لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية بما يلي :

- التأكيد على أن الانتماء للوطن واجب مقدس ، يجري التعبير عنه بخدمة قضاياه والانتصار لها.
- اعتبار طلبة الجامعات مكوّن رئيس من مكونات المجتمع الأردني،وتقع عليهم مسؤولية أساسية في إبراز مظاهر الانتماء لوطنهم في جميع الأوقات والأماكن.
- التأكيد على أنّ الانتماء للوطن ليس شعوراً ذاتياً فقط، بل ممارسة ايجابية تصب في مصلحة الوطن والمجتمع.
- وعي وانتماء الطالب الجامعي يجب أن يدفعه إلى تعميق الانتماء الوطني لدى القطاعات الأخرى في المجتمع بالقول والفعل الإيجابيين.
- التأكيد على سيادة القانون،وتكافؤ الفرص أمام الجميع
- التركيز على مواطن الجذب والتحدي في البيئة الأردنية.

ز- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السابع،الذي ينص على: "كيف يمكن التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية المعنية بتطبيق هذه الإستراتيجية"؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد مراجعة إجابات جميع الخبراء على هذا السؤال،فإن جوانب التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية المعنية بتطبيق الإستراتيجية المقترحة التي أشاروا إليها تتلخص بما يلي :

ـ من خلال تعيين ضباط ارتباط يكونون على علم بالأهداف التي ترمي الإستراتيجية لتحقيقها لكي تتحول هذه الأهداف إلى برامج إعلامية تربوية توجه إلى الطلبة

ـ توفير الدعم المادي للمؤسسات المعنية بهذه الإستراتيجية.

ـ إيجاد برامج عمل مشتركة لتوفير الاستعداد النفسي والذهني لدى المعنيين بتطبيق الإستراتيجية لدى هذه المؤسسات.

ح ـ النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثامن،الذي ينص على:"ما الشروط الواجب مراعاتها في هذه الإستراتيجية على ضوء متطلبات المجتمع الأردني"؟

بعد مراجعة إجابات جميع الخبراء على هذا السؤال يمكن إجمالها بما يلي:

ـ التركيز على إبراز اللهجة الأردنية والعادات الأردنية الحميدة ، لوقف مظاهر التشكل القيمي غير الصحية في المجتمع الأردني.

ـ مراعاة التنوع الثقافي في المجتمع الأردني.

ـ الاهتمام بالفروق بين البيئات الأردنية مثل المدينة والقرية والبادية.

ـ العشائرية يجب ألاّ تكون عائقاً أمام الانتماء للوطن بل جزءاً منه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي خلُص إليها الفصل الرابع وذلك على النحـــو التالي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول،الذي ينص على:"ما دور وسائل الإعلام الرســـمية في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية"؟

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (٣) أن الدرجة الكلية لهذا السؤال جاءت متوسطة، كمـــا مثلت أغلب فقرات هذا السؤال درجة تحقق متوسطة باستثناء خمس منها،وجـــاءت الفقـــرة (٢) " تُبرز وسائل الإعلام الرسمية أهمية الاعتزاز بالوطن ورموزه" في المرتبة الأولى،تلتهاالفقرة (١) "تُبرز وسائل الإعلام الرسمية أهمية الأعياد الوطنية " والتي جاءت في المرتبة الثانية حيث كانت درجة تحققهماعالية،وقد يعود ذلك إلى اهتمـــام وســـائل الإعـــلام الرســـمية بـــإبراز الأنـــشطة الرسمية،وتسليط الضوء بشكل مستمر على الفعاليات التي ترعاها الشخـــصيات الرســـمية،بحيث أصبح كل متابع لأداء وسائل الرسمية يلحظ حجم ما يخصص من أوقات البث لتغطيـــة أنـــشطة الشخصيات الرسمية سواء من خلال نشرات الأخبار،أو من خلال استضافة هذه الشخصيات فـــي برامج حوارية متعددة، وبذلك أصبح المتابع لوسائل الإعلام الرسمية على معرفة بهذه الشخصيات والرموز، وهذا الدور يتفق بطبيعة الحال مع الصفة القانونية لوسائل الإعلام الرسمية باعتبارهـــا أجهزة تعبر عن وجهة نظر الجهات الرسمية في الأحداث الداخلية والخارجية،وتعمل على تعريف المواطن بالتوجهات الحكومية التي تأخذها والمواقف التي تتبناها إزاء هذه الأحداث،وفي الوقـــت نفسه تعمل على إقناعه بصحة وسلامة هذه التوجهات.كما أنّ اهتمام وسائل الإعـــلام الرســـمية بإبراز أهمية الأعياد الوطنية،والاحتفاء بها يأتي ضمن الجهد الرسمي العام باعتبار أنّ هذه الأعياد ترتبط بأحداث ومناسبات تشكل محطات هامــــة للنظام الرســـمي الأردنـــي،ومن الطبيعـــي أن يحرص على غرسها في أذهان المواطنين،ويعمل على تكريسها في نفوسهم،وتوظيف وسائل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإعلام الرسمية للقيام بهذا الدور وهذا ما يفسر حصول هاتين الفقرتين على درجة تحقق عالية لدى الطلبة.

ويُلاحظ أنّ الفقرة (٢٣) "تُعرّف بمكانة الأردن على الصعيد العربي والدولي" جاءت في المرتبة الثالثة،ومثلت درجة تحقق عالية،وربما يُعزى ذلك إلى أنّ وسائل الإعلام الرسمية تهتم بالشؤون السياسية والدولية،وتبرز دور الأردن في الساحة الدولية وذلك من خلال النشرات الإخبارية أو البرامج السياسية الأخرى،وبما يوازي اهتمامها بالقضايا المحلية التي تهم المواطن الأردني.وهذا يتفق مع دراسة(كساب،٢٠٠٧)التي أشارت إلى أن للإعلام دوراً واضحاً في تشكيل وزيادة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات.

وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (١٤) "تُوضّح أهمية الانتماء الوطني في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع الأردني"،ومثلت درجة تحقق عالية،ويلاحظ أن اتجاهات عينة الدراسة نحو هذه الفقرة كانت مماثلة إلى حد ما لاتجاهاتهم نحو الفقرة (٢٣) كما تشير لذلك المتوسطات الحسابية لكلا الفقرتين،وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أن وسائل الإعلام الرسمية تعطي موضوع بيان أهمية الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع عموماً العناية الكافية عبر مساحات بثها،فكما هو معلوم فإن الانتماء الوطني يرتبط بالمفهوم الشامل للوطن بما فيه من أرض ومواطنين وقيم وتطلعات،وطبيعة العلاقة التي تربط الوطن بالمواطن تتجسد في طبيعة القيم والمبادئ والمثل التي يعتنقها هذا المواطن،وتميّز علاقاته بأبناء وطنه.وتشير نتيجة هذه الفقرة إلى أن وسائل الإعلام الرسمية توضح وبدرجة عالية الأثر المادي للانتماء الوطني في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل في المجتمع.

كما يُلاحظ أن الفقرة (٢١)"تُعرّف بالجهود التي تبذلها الدولة للحفاظ على بيئة طبيعية نظيفة" جاءت في المرتبة الخامسة،ومثلت درجة تحقق عالية،وربما يعزى ذلك إلى ما تقوم به وسائل الإعلام الرسمية من دور في التعريف بالجهود الحكومية والأهلية للحفاظ على بيئة طبيعية نظيفة لحفز الطلبة على الإقتداء بهذه الجهود،باعتبار أن الحفاظ على البيئة ونظافتها مظهر لافت من مظاهر الإنتماء الوطني.

ويمكن القول أن هناك جانب توعوي تقوم به وسائل الإعلام الرسمية للتعريف بأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية في الأردن، ومثال ذلك بعض البرامج التي تنتجها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية بالتعاون مع مؤسسات محلية ودولية تعنى بالتوعية والتربية البيئية،وذلك مواكبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للجهود الرسمية في مجال الحفاظ على البيئة الطبيعية والمتمثلة بإنشاء مؤسسات رسمية في الأردن تعنى بالبيئة الطبيعية، وبطبيعة الحال فالتكامل بين الدور الإعلامي والدور الإداري والتنظيمي في هذا المجال يعمق الانتماء للمكان،ويدفع تالياً للحفاظ عليه.

وجاءت الفقرة (١٦)" تتصدى للشائعات الموجهة ضد الوطن ومؤسساته" في المرتبة السادسة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما تشير هذه النتيجة إلى الحاجة لتفعيل دور وسائل الإعلام الرسمية في أخذ المبادرة في تبيان الحقائق المتعلقة بالوطن ومؤسساته للمواطنين بشكل مباشر مهما كانت هذه الحقائق،وليس الاكتفاء بردات الفعل في ظل إعلام مفتوح وبث يتجاوز الحدود،فتبيان الحقائق مسبقاً من شأنه أن يحدّ من تداول الإشاعة أو تصديقها،وبالتالي يزيد من مصداقية ما تقدمه وسائل الإعلام الرسمية من معلومات.

وجاءت الفقرة (٣) " تُوضّح مشروعية حب الوطن في الإسلام" بالمرتبة التاسعة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وقد يُعزى ذلك لعدم تمكن وسائل الإعلام الرسمية من الربط بين مضمون ما تقدمه من برامج دينية تعنى بتنمية الجوانب الروحية لدى الأفراد وبين تعميق الانتماء الوطني لديهم ، فالبرامج الدينية التي تقدمها للمواطنين،وما تنقله من احتفالات وشعائر دينية تركز على الجانب العقدي في حياة الفرد دون ربط هذا البعد الديني والروحي بالممارسات الفردية التي تعكس حقيقة الانتماء للوطن، إضافة إلى إغفال جانب القدوة الحسنة في سير الرموز الدينية التي تشكل جزءاً من المعتقد الديني لأبناء المجتمع الأردني،تلك الرموز التي ربطت سلامة المعتقد الديني بالانتماء للمكان، وحب البيئة التي يحيا بها الفرد.

ونتيجة هذه الفقرة تتفق مع دراسة العبابنة (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أنه من أسباب ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية هو ضعف الوازع الديني لدى الطلبة.

وقد جاء بميثاق الشرف الخاص بالإعلام المرئي والمسموع في المملكة الأردنية الهاشمية الصادر عن المجلس الأعلى للإعلام بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٢١ في المادة الأولى منه ضرورة الالتزام بمبادىء العروبة والإسلام،إلا أن نتيجة هذه الفقرة تشير إلى أن وسائل الإعلام الرسمية لم توظف هذا المُكون الرئيس في حياة الأمة في تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة من خلال تبيان مشروعية وقدسية حب الأوطان في الإسلام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجاءت الفقرة (١٣)"تُعرّف بمقومات وعناصر تحقيق الوحدة الوطنية" بالمرتبة الحادية عشرة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما يؤشر ذلك على الحاجة لتطوير خطاب إعلامي تربوي تتبناه وسائل الإعلام الرسمية بحيث يركز هذا الخطاب على العناصر الجامعة والمشتركة بين فئات المجتمع الأردني،ويمكن القول إنّ جهود جميع المؤسسات المعنية بالتنشئة في المجتمع الأردني لا سيما الإعلام ما زالت قاصرة عن الوصول إلى بناء إستراتيجية شاملة تُعنى ببلورة عناصر وطنية جامعة لتعميق وتعزيز مظاهر الوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات،فمثلاً تركز المؤسسة الدينية على تعزيز الوحدة انطلاقاً من البعد الديني،وتركز مؤسسة الأسرة على الوحدة العائلية وهكذا،فيما تشير نتائج الدراسة إلى أنّ الدور الذي تأخذه وسائل الإعلام الرسمية على عاتقها في هذا المجال لم يرقَ إلى المستوى المطلوب في تطوير هذه العناصر للوصول إلى تعزيز مفهوم المواطنة الذي يشمل كل هذه المكونات ويتعداها إلى البعد الوطني العام.

وتتفق نتيجة هذه الفقرة مع ما أشارت إليه دراسة (العلاقات الأردنية الفلسطينية / البعد الداخلي)(١٩٩٥) من قِبل مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية،والتي أشارت لوجود بعض المفاهيم غير الديمقراطية أو العصرية في المجتمع الأردني، إضافة لتعمّق مفهوم الولاءات الشخصية والفئوية على حساب مفهوم متطور للولاء يتجه أولاً نحو الدولة كتجسيد للمجتمع الأردني بكل فئاته وشرائحه،ويهدف ثانياً لتعميق مظاهر الوحدة الوطنية بين أفراده.ويتضح هنا أن وسائل الإعلام الرسمية لم تقم بدورها المأمول في التعريف بمقومات تحقيق الوحدة الوطنية والتبشير بها لمعالجة وتجاوز هذه المعيقات التي تحد من ترسيخ أسس الوحدة الوطنية في المجتمع الأردني،لا سيما بين طلبة الجامعات الرسمية الأردنية.

كما جاءت الفقرة (٢٠)" تُفعّل الحراك الاجتماعي نحو الاتجاهات الإيجابية وحل مشكلات الوطن" بالمرتبة السابعة عشرة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما تُفسر هذه النتيجة بان ما تقدمه وسائل الإعلام الرسمية في مجال تفعيل روح التفاعل الإيجابي لدى فئة الشباب بشكلٍ عام وطلبة الجامعات بشكل خاص لا يسهم بدرجةٍ كافيةٍ في تفعيل روح المبادرة لديهم إزاء المشاركة الإيجابية لديهم،والتفاعل مع مشكلات وطنهم وقضاياه سواء داخل الجامعة أو خارجها،والحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي بينهم والذي يولّد لدى البعض شعوراً بالتهميش،وأنهم يعيشون على هامش الحياة الاجتماعية وليس في أتونها، وهو ما يدفعهم للسلبية،والبعد عن التفاعل مع الشأن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العام والمشاركة به ،وهذا يتفق ونتائج دراسة (شتيوي ،٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن (٧١,٤) من الشباب الأردني يشعرون بأنهم غير قادرين على المساهمة في قضايا المجتمع ، والتعبير عن أفكارهم بحرية،الأمر الذي يتمخض عنه تدني الرغبة لديهم في المشاركة في الخدمة العامة لمجتمعهم،وأيضاً ما ذهبت إليه دراسة الحوامدة (٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن الاكتئاب وعدم الانتماء والانعزال أحد أسباب اللجوء إلى العنف لدى طلبة الجامعات الأردنية،وأن متوسط درجة العنف يتناسب عكسياً مع درجة التكيف والانسجام مع الحياة الجامعية.

وجاءت الفقرة (٧)"تُنمّي روح الإقبال على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع" في المرتبة التاسعة عشرة،ومثلت درجة تحقق متوسطة، وقد يرجع ذلك لعدم تطوير برامج إعلامية تربوية تشجع على الأنشطة التطوعية لدى طلبة الجامعات الأردنية،وكما هو معلوم فإن نظام التعليم الجامعي في الأردن يركز غالباً على إبراز المهارات التحصيلية عند الطالب،ويهمل ما يمكن أن يكون الطالب قد قدمه خلال سني دراسته الجامعية من أعمال تطوعية لخدمة جامعته أو مجتمعه،ومرد ذلك إلى الثقافة السائدة في المجتمع التي تقيس النجاح الشخصي للطالب بمقدار ما يحققه من نتيجة أكاديمية،وليس ما اكتسبه من سمات واتجاهات إيجابية تنعكس على سلوكه نحو مجتمعه مستقبلاً،وكذا بالنسبة إلى السياسات التربوية المتبعة التي تركز على التحصيل الأكاديمي للطلبة دون الالتفات إلى تنمية الجوانب الشخصية لديهم مثل الإيثار وحب التعاون وتنمية الإحساس بالآخرين،وعليه فإن وسائل الإعلام الرسمية قد تبرز أحياناً قصص نجاح مرتبطة ببعد التحصيل الأكاديمي لبعض طلبة الجامعات،ونادراً ما يرد إي جهد إعلامي يبين ما يكون قد قدمه هؤلاء الطلبة من أعمال ومبادرات تطوعية غير مأجورة،وما اكتسبوه من خبرات إيجابية خلال دراستهم.

وجاءت الفقرة (٤)"تُنمّي روح العمل الجماعي لدى الطلبة" في المرتبة العشرين ومثلت درجة تحقق متوسطة،وقد تشيرهذه النتيجة لقصور وسائل الإعلام الرسمية في تنمية روح العمل الجماعي بين طلبة الجامعات،والحث على المشاركة والعمل بروح الفريق،والحد من النزعة الفردية وحب الظهور الشخصي.

وكما هو معلوم فإن الأنانية والنزعات الفردية لدى طلبة الجامعات الأردنية هي أحد أسباب ظاهرة العنف الجامعي،ومما يُلحظ أنّ وسائل الإعلام الرسمية غالبا ما تركز على قصص نجاح فردية،ولا تبرز أي نشاط جماعي في أي مؤسسة سواء كانت تعليمية أو غيرها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويُلاحظ أن الفقرة(٩)"تُعزز مهارات التفاعل الإيجـابي بـين الطلبـة" بالمرتبـة الحاديـة والعشرين،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما تؤشرهذه النتيجة على الحاجة لتفعيل دور الإعـلام الرسمي في تشجيع طلبة الجامعات على تكوين صداقات وعلاقات فيما بينهم تـستمر لمـا بعـد مرحلة الدراسة الجامعية،ويمكن القول إنّ أوجه التفاعل الإيجابي غائبة عن الوسط الطلابي فـي الجامعات الأردنية نظراً لان العلاقات التي تنشأ بينهم غالباً ما تكون علاقات وقتيـة أو ظرفيـة ترتبط بالتواجد معاً في مساق دراسي واحد ، وبالتالي لا تشكل نواة لتعزيز الروابط الاجتماعيـة بين أفراد المجتمع ككل في مرحلة لاحقة ، كما أن هذه العلاقات تكون محكومة بأبعاد مناطقيـة وجهوية إلى حد بعيد.

كما جاءت الفقرة (١٩) "تُعرّف بالمظاهر الدالة على ضعف الانتماء الـوطني" بالمرتبـة الثانية والعشرين،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما تعني هذه النتيجة أن وسائل الإعلام الرسمية لم تقم بدورها بشكل كافٍ في تعريف طلبة الجامعات الأردنية بالمظاهر والسلوكيات التي تنمُّ عن ضعف الانتماء الوطني لدى الفرد،ولم تنجح في الربط بين مظاهر السلوك السلبي الذي قد يصدر عن الفرد تجاه الآخرين،وبين ضعف انتمائه لوطنه ، فكما هو معلوم فإن ضعف الانتماء الوطني لدى الفرد قد يدفعه لممارسة سلوكيات سلبية إزاء الآخر الذي يشاركه مكان الدراسة أو العمل،أو إزاء البيئة التي يتواجد فيها،سواء كانت هذه البيئة هي الجامعة أو المدرسة أو النادي أو غيرها.

وجاءت الفقرة (١٠) "تُرسّخ مبادىء الوسطية" بالمرتبة الثالثة والعشرين والأخيرة ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما يعني ذلك أن أداء ومضمون ما تقدمه وسائل الإعلام الرسمية ما زال قاصراً عن ترسيخ مبادىء وقيم الوسطية بين طلبة الجامعات الأردنية، بالرغم مـن أن الجهـات الرسمية الأردنية تعمل على ترسيخ الفكر الوسطي لدى المجتمع الأردني،خـصوصاً لـدى فئـة الشباب سواء من حيث المعتقد أو الممارسة، ويتمثل هذا التوجه بـ (رسالة عمان) التي أطلقهـا الأردن في التاسع من تشرين الثاني عام٢٠٠٤، فدرجة التحقق هذه تُظهر أن وسـائل الإعـلام الرسمية لم تقم بجهد كافٍ في تعريف طلبـة الجامعـات الأردنيـة بمـضامين ومحـاور هـذه الرسالة،وذلك من خلال عقد الندوات التعريفية بها داخل حرم الجامعات الأردنيـة،أو استـضافة العلماء والمفكريـن لشرحها والترويج لها بين أوساط الطلبة،بالرغم من أنه تم تبني هذه الرسـالة من قبل ممثلي القيادات السياسية والدينية في العالم الإسلامي في قمة منظمة المؤتمر الإسلامي في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكة المكرمة في كانون الأول عام ٢٠٠٥، وأيضاً في مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي العالمي الذي عقد في العاصمة الأردنية عمّان في تموز عام ٢٠٠٦ (موقع رسالة عمان)،وعليه يتبين أن وسائل الإعلام الرسمية لم تواكب ما حققه هذا الفكر الوسطي الذي تضمنته رسالة عمان من انتشار وقبول في العالم العربي والإسلامي،من حيث نشره بين أوساط طلبة الجامعات الأردنية.ولعل ترسيخ الفكر الوسطي لدى الطلبة هو ما يحتاجه الوسط الجامعي بالدرجة الأساس،للحد من مظاهر التشنج التي تسود أحياناً بين الطلبة،وتعبر عن نفسها على شكل عنفٍ جماعي ، أو مشاجرات هنا وهناك.وبلا شك فإنّ غرس مبادىء الوسطية في الفكر الجمعي لطلبة الجامعات الأردنية يحتاج إلى برامج وخطط طويلة تقوم على التعاون بين جميع المؤسسات المعنية بالتربية والتوجيه.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني،الذي ينص على:"ما درجة تَمَثُّل طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لقيم الانتماء الوطني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية"؟

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (٤) أن الدرجة الكلية لهذا السؤال جاءت متوسطة،وجاءت الفقرة (٣٥) "عززت الرسالة الإعلامية التربوية لدي الشعور بقيمة محبة الوطن "في المرتبة الأولى،ومثلت درجة تحقق عالية،وقد يُعزى ذلك لكون وسائل الإعلام الرسمية تؤمّن تغطية إعلامية واسعة للمناسبات والأحداث الوطنية والعامة، وإبراز مكانة الأردن على الساحة الدولية،كما أنها تعطي صورة إيجابية على الدوام عن نشاطات أعضاء الحكومة من قيادات سياسية وبرلمانية،باعتبارها موجهة لخدمة الوطن وأبنائه،وبالتالي فإن تكرار تقديم هذه الصورة النمطية الإيجابية عن الوطن من شانه أن يغرس في نفوس طلبة الجامعات مشاعر الاعتزاز بوطنهم،ويولّد لديهم اتجاهاً إيجابياً نحو وطنهم،وربما كانت إجابة كل طالب مرتبطة بمفهومه الذاتي عن الوطن الذي يحبه هو ويختزنه داخله.

وهذا النتيجة يتفق مع دراسة(أبو فودة،٢٠٠٦)التي أشارت إلى أن الإعلام التربوي يمتلك القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وبنسبة (٧٧،٨%) من حجم العينة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجاءت الفقرة (٣٧)" ساعدتني الرسالة الإعلامية التربوية على نشر المعلومات الصحيحة عن الوطن" بالمرتبة الثانية،ومثلت درجة تحقق عالية،وربما تُفسر هذه النتيجة بأن مضمون ما تقدمه وسائل الإعلام الرسمية من برامج إعلامية تربوية يعطي المعلومة والمعرفة الكافية لطلبة الجامعات الأردنية عن وطنهم الأردن،وبالتالي شكّل جهاز الإعلام الرسمي بالنسبة لهم جهة مرجعية في الوصول إلى المعلومة والمعرفة الصحيحة عن وطنهم.ويمكن القول ان قيام وسائل الإعلام الرسمية بتقديم المعلومات كاملة،ووضعها بين أيدي المتلقين من شأنه أن يعزز من مصداقيتها لديهم،وبالتالي تبني هذه المعلومات ونشرها.

ومن الجدير بالذكر أن وسائل الإعلام الرسمية تعمل وفق تشريعات قانونية،وتحت سقف رقابة رسمية،وبالتالي فإنها تحرص إلى حد بعيد على أن تقدم ما لا يمكن أن تعترض عليه السُلطات المعنية بالملف الإعلام الرسمي،مما يجعلها تكتفي بالحد الأدنى في هذا المجال،وعلى ذلك فإن تعامل هذه الوسائل مع الشؤون العامة وتغطية الأحداث الداخلية أو الخارجية التي يكون الأردن طرفاً بها يخضع لقرارات حكومية ذات طبيعة بيروقراطية،وهذا ما يجعل وسائل الإعلام الخارجية عبر البث الفضائي أسرع في التفاعل مع هذه الأحداث أحياناً،وتستحوذ على متابعة الجمهور الأردني لها، واستقاء المعلومات منها،وإن كانت هذه المعلومات ذات بُعدٍ محلي.

كما جاءت الفقرة (٣٣)" شجعتني الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية على نبذ الطائفية" بالمرتبة الثالثة،ومثلت درجة تحقق عالية،وقد يعود ذلك إلى أنّ الرسالة الإعلامية التربوية التي تتبناها وسائل الإعلام الرسمية في هذا المجال خطاباً يقوم على أساس محاربة كل أشكال التمييز بين المواطنين على أساس الدين أو الجنس،وطلبة الجامعات لا شك أنهم يتأثرون بهذا الخطاب،كما أن المؤسسات الدينية والتربوية في الأردن تشارك وسائل الإعلام الرسمية في تبني خطاب يرتكز على تعزيز روح التسامح عبر منابرها،وربما يعزى ذلك ايضاً لكون طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لا يشعرون بوجود مشكلة طائفية في مجتمعهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما جاءت الفقرة (٢٩) "عززت الرسالة الإعلامية التربوية من تقديري للجهود التي تبذلها الدولة لخدمة المجتمع" في المرتبة الرابعة،ومثلت درجة تحقق عالية،وربما يعزى ذلك إلى ما تقوم به وسائل الإعلام الرسمية من تواصل إعلامي مع طلبـــة الجامعات الأردنية في سياق تعريفهم بالجهود الرسمية في توفير الخدمات العامة في المجتمع،وتأمين فرص النمو والتقدم لأبنائـــه،وما يترتب على ذلك من تبعاتٍ ماليةٍ باهظة،والذي من شأنه أن يعمق انتماء الطالب لجامعته ووطنه.

ويُلاحظ أن الفقرة (٣٠)" دفعتني الرسالة الإعلامية التربوية لعدم تبني المعلومات الخاطئة عن الوطن نظراً لمصداقية ما تقدمه من حقائق" جاءت في المرتبة الخامسة،ومثلت درجة تحقـــق عالية،وقد يعود ذلك إلى تعدد المصادر الإعلامية المحلية الأخرى لدى الطالب بالإضـــافة إلـــى وسائل الإعلام الرسمية الأردنية،وهذه المصادر بمجموعها يستمد منها معلوماته ومعارفـــه،وتالياً يبني عليها قناعاته واتجاهاته نحو أي قضية أو شأن وطني،استناداً لما ترسّخ لديه من مـــصداقية إزاء أيٍ من هذه المصادر. ويُشار هنا إلى ظهور وسائل حديثة ومتقدمة أصبحت تنافس وســـائل الإعلام التقليدية في تمكّين الأفراد في الوصول إلى المعلومات ومجريات الأحداث ســـواء كانـــت خارجية أو محلية،مثل الشبكة العنكبوتية،وتقنية تراسل المعطيات عبر الهـــاتف المحمول،وهـــذه الوسائل أصبحت في الوقت الحاضرتتفوق على وسائل الإعلام التقليدية في الوصول والتأثير على فئة الشباب،وخصوصاً طلبة الجامعات.

أما الفقرة (٣١)"عززت الرسالة الإعلامية التربوية من حرصـــي علـــى المـــشاركة فـــي المناسبات الوطنية والاحتفاء بها" فجاءت في المرتبة السادسة،ومثلت درجة تحقق متوســـطة،وقد يعود ذلك إلى أنّ الرسالة الإعلامية التربوية التي تطلقها وسائل الإعلام الرسمية بهدف حفز طلبة الجامعات الأردنية على التفاعل مع المناسبات الوطنية والمشاركة بها تعاني من الضعف، وتحتاج لمزيد من التطوير لكي تراعي خصوصية طلبة الجامعات في المجتمع الأردني،فالرسالة الموجهة لطلبة الجامعات يجب أن تختلف عن الرسالة الموجهة للجمهور الأردني ككل،وربما عدم مخاطبة طلبة الجامعات الأردنية باعتبارهم قطاعاً له هويته الخاصة التي تعبر عـــن ميولـــه واتجاهاتـــه واستعداداته المميزة له،هو ما يحدّ من إقبالهم على المشاركة في المناســـبات الوطنيـــة والعامـــة والمشاركة بها بشكل مرضٍ.

ونتيجة هذه الفقرة تتفق مع دراسة (شتيوي ،٢٠٠٩) التي أشارت إلـــى أن ٧٨,٤% من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشباب الأردني لا يشاركون بأية أنشطة،ولا يـذهبون إلـى الأنديـة الثقافيـة والاجتماعيـة أو الرياضية.

وجاءت الفقرة (٣٢) "ساعدتني الرسالة الإعلامية التربوية على عدم القيام بأنشطة وسلوكيات تضعف من التزامي بقيم المجتمع الأردنـي" بالمرتبـة الحاديـة عـشرة،ومثلت درجـة تحقـق متوسطة،ويمكن تفسير ذلك بأنّ الرسالة الإعلامية التربوية التي تتبناها وسائل الإعلام الرسـمية الأردنية ربما لم تستطع مواجهة عوامل التأثير الأخرى في تشكيل المُكوّن القيمـي لـدى طلبـة الجامعات الأردنية،ولعل من المُلاحظ أنّ الجامعات الرسمية الأردنية تُخرّج سنويا أعداداً كبيـرةً من الخريجينَ الذين يحصلون على مجاميع تحصيليةٍ عاليه،لكنهم قد يحملون أنماط سلوك لا تتفق مع قيم مجتمعهم وبيئتهم الأردنية،ولا ينعكس مستواهم المتقدم في التحصيل العلمي على سـلوكهم الاجتماعي،وطريقة حياتهم.

وكما هو معلوم فإن الدول المسيطرة عالمياً أصبحت توظف الإعلام العابر للحـدود فـي سبيل التأثير على المواقف والاتجاهات،والترويج لأنماط غريبة ودخيلة من المعتقدات والسلوكيات غير المألوفة في المجتمعات الأخرى،وتعمل على حمل الشباب خصوصاً على تبني ثقافـة هـذه الدول وطريقة حياتها،وهذا يستدعي بالضرورة أن تتبنى وسائل الإعلام الرسمية الأردنية رسـالة إعلامية تربوية أكثر عمقاً وتأثيراً في مخاطبة عقول طلبة الجامعات الأردنية لتعزيـز حـضور الثقافة الوطنية وقيم المجتمع الأردني في نفوسهم،بالإضافة إلى التعاون مع المؤسسات التربويـة الأخرى للوقوف على الأسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تـدفع بعـض الطلبـة للخروج على منظومة القيم السائدة والمقبولة في المجتمع الأردني.

وجاءت الفقرة (٢٤)" تعرفت كمواطن على حقوقي وواجباتي من خلال الرسالة الإعلامية التربوية" بالمرتبة الثالثة عشرة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما يفسر ذلك بأن هناك حاجة لأن تركز الرسالة الإعلامية التربوية التي تتبناها وسائل الإعلام الرسمية على غرس مفاهيم المواطنة لدى الشباب الأردني وخصوصاً طلبة الجامعات، وما تتـضمنه المواطنـة الحقـة مـن حقـوق وواجبات،ولعل تفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام الرسمية في تعريف المواطن الأردني بحقوقه وواجباته تجاه وطنه،وإرشاده إلى كيفية مباشرة هذه الحقوق والواجبات،من شأنه أن يعمق من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انتماءه لوطنه،ويزيد من عوامل ارتباطه ببيئته سواء كانت البيئة هي الجامعة أو المدرسة أو الحي وغير ذلك.

كما جاءت الفقرة (٢٥)" أسهمت الرسالة الإعلامية التربوية بمعالجة المظاهر السلوكية الخاطئة التي قد توجد لدى الطلبة" فجاءت بالمرتبة الرابعة عشرة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وقد يعزى ذلك إلى أنّ الرسالة الإعلامية التربوية التي تتبناها وسائل الإعلام الرسمية الأردنية لم تحقق النجاح المطلوب في معالجة مظاهر السلوك الخاطئة التي تصدرعن بعض طلبة الجامعات الأردنية،ولعل مشكلة العنف الطلابي داخل أسوار الجامعات،والعبث بممتلكات الجامعة،والغش في الامتحانات،والسرقات العلمية وغيرها من المشكلات هي تحديات ماثلة أمام المؤسسات التربوية الأردنية على اختلافها والتي يجب أن تكون مشاركة لوسائل الإعلام الرسمية في صياغة رسالة إعلامية تربوية تعمل على الحد من هذه الظواهر السلبية في الجامعات الأردنية.

أما الفقرة (٢٦)" أثرت الرسالة الإعلامية التربوية إيجاباً في إقبالي على المنتجات الوطنية " فجاءت بالمرتبة الخامسة عشرة والأخيرة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما يعني ذلك أنّ البعد المتعلق بحفز الجمهور الأردني بشكل عام،وطلبة الجامعات الأردنية بشكل خاص على الإقبال على المنتجات والصناعات الوطنية لم تلحظه الرسالة الإعلامية التربوية التي تتبناها وسائل الإعلام الرسمية.وبالرغم من أن تشجيع الصناعة الوطنية الأردنية من خلال الإقبال عليها وتفضيلها على المنتج الأجنبي المساوي لها في الجودة،يعتبر مظهراً من مظاهر الانتماء الوطني لدى الفرد،إلا أن وسائل الإعلام الرسمية غالباً ما تغفل تسليط الضوء على هذا الجانب،وربما ترى أن عبء الترويج للصناعة الوطنية يقع على عاتق مؤسسات رسمية أخرى.وواقع الأمر أن ما تقوم به بعض المؤسسات الأردنية المتخصصة في مجال الترويج للصناعات الوطنية لا يعفي المؤسسات التربوية وخصوصاً وسائل الإعلام من دورها في مجال محاربة بثقافة التقليد،والتفاخر بكل ما هو أجنبي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ، الذي ينص على :

"ما مدى تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية الأردنية لمتطلبات تعميق الإنتماء الوطني لدى الطلبة "؟

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لهذا السؤال جاءت متوسطة،كما مثلت جميع فقرات هذا السؤال درجة تحقق متوسطة باستثناء الفقرة (٥٠)"تُبرز الجامعة المناسبات الوطنية وتحتفي بها بشكل دائم"التي جاءت بالمرتبة الأولى،ومثلت درجة تحقق عالية،وقد يُعزى ذلك إلى أن هناك فاعلية في أداء الجهات المعنية في الجامعات الرسمية الأردنية،لا سيما عمادات شؤون الطلبة في هذه الجامعات فيما يتعلق بالاحتفال بالمناسبات الوطنية بشكل دوري،ومُعلن للطلبة من خلال برنامج مسبق للاحتفال بهذه المناسبات،وتغطية هذه النشاطات إعلامياً.

وجاءت الفقرة (٣٩)" تحفّز البيئة الجامعية الطالب على مساعدة الآخرين في حل المشكلات التي يواجهونها"بالمرتبة الثانية،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما تشير هذه النتيجة إلى ضرورة أن تقوم إدارات الجامعات الرسمية بتوفير البيئة الجامعية المحفزة للطلبة على التواصل الاجتماعي فيما بينهم،والعمل على تنمية أوجه التعاون،والتنافس الشريف بينهم،وبالطبع فإن خلق مناخ ودي بين طلبة الجامعات الرسمية الأردنية، وإزالة أي أجواء حادة أو عدائية بينهم،من شأنه أن يعمق من انتمائهم لجامعتهم أولاً ووطنهم ثانياً وأساساً.

كما جاءت الفقرة (٥١)" تُركّز الأنشطة اللامنهجية في الجامعة على تعزيز الوحدة الوطنية" بالمرتبة الثالثة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما يعني ذلك أن هناك حاجة لإعادة النظر بمحتوى ومضامين الأنشطة اللامنهجية في الجامعات الرسمية الأردنية بما يمكّنها من تحقيق أهدافها المتمثلة في تنمية شخصية الطالب،ومساعدته على التكيف والتفاعل مع بيئته الجامعية،وتعميق انتمائه لجامعته ووطنه،وهذا يستدعي زيادة الاهتمام من قبل إدارات الجامعات الرسمية بالأنشطة اللامنهجية،واعتبارها جزءاً من المسار الأكاديمي للطلبة.

وبالرغم من أنّ كثير من الدراسات التربوية تشير إلى أنّ الأنشطة اللامنهجية تعتبر مطلباً تربوياً هاماً لجميع الطلبة سواء في الجامعات أو في المدارس،لما لها من آثار إيجابية على الطالب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في مختلف جوانب شخصيته وإدراكاته النفسية والقيمية والتربوية إلا أنّ غالبية الجامعات الرسمية في الأردن لا تعطِ هذا الجانب اهتماماً كافياً،حيث ترى فيه نشاطاً ثانوياً مقارنة بالمسار الأكاديمي في الجامعة،وقلما تقوم بدور تنظيمي أو إعلامي في سياق حفز الطلبة على المشاركة بأي نشاط لامنهجي، وكما هو معلوم فإن النشاط المنهجي داخل أسوار الجامعات ليس هدفاً بحد ذاته،إذ إنّ الأساس هو توظيفه في ترسيخ القيم الإيجابية في نفس الطالب،وزيادة ارتباطه بجامعته،وتعميق انتمائه لوطنه،مما يجعله شخصاً متكيفاً مع محيطه،ومتفاعلاً مع زملائه من الطلبة أولاً وأقرانه من المواطنين تالياً،وهذا يتفق مع دراسة(الفراج،٢٠٠٨)التي أشارت إلى أن تحقيق الأنشطة غير الصفية لهدف تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة.

ويُلاحظ أن الفقرة (٤٠)" تُصدر الجامعة مجلة دورية تهتم بتعزيز مظاهر الانتماء الوطني لدى الطلبة" جاءت بالمرتبة الرابعة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما يُعزى ذلك إلى أنّ الجامعات الرسمية الأردنية لا تصدر أي مطبوعة متخصصة تعنى بتعميق مظاهر الانتماء الوطني لدى طلبتها،وزيادة الروابط بين الطلبة وجامعتهم،ويُشار هنا إلى أنّ غالبية الجامعات الأردنية سواء الرسمية منها أو الخاصة تُصدر مجلة دورية تتناول مواضيع أكاديمية وبحثية،إلا أنّ ما يرد فيها في سياق تعميق مظاهر الانتماء الوطني لدى الطلبة من خلال تحفيزهم على المزيد من التفاعل مع قضايا وطنهم كثيراً ما يرد بشكل عارضٍ أو عبر مقالٍ أو تحقيق صحفي فقط.

وجاءت الفقرة(٤٤)" تهتم إدارة الجامعة بالبرامج التربوية التي تعمق الإنتماء الوطني لدى الطلبة" بالمرتبة الخامسة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وربما يشير ذلك إلى أن هناك حاجة لاستحداث برامج تربوية عبر المسار الأكاديمي في الجامعات الرسمية الأردنية تعنى بتعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة،أو تطوير ما هو قائم منها أن وُجِد.ويُشار هنا إلى أن تدريس مساق التربية الوطنية كمساق إجباري في الجامعات الأردنية يعتبر أحد البرامج الهامة في هذا السياق،ويمكن القول إنّ نتيجة هذه الفقرة تشير إلى أن هذا المساق بحاجة لمزيد من التطوير والتنقيح ليحقق الأهداف المرجوة منه.ولعل من المفيد تضمين مساقات التربية الوطنية التي تدرسها الجامعات الأردنية زيارات دورية للمؤسسات الدستورية،والوطنية في الأردن ليتعرف الطلبة على كيفية تشكيلها،وآليات عملها،والدور الذي تقوم به لخدمة المواطنين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجاءت الفقرة (٤٦)" تدعم الجامعة العلاقات الاجتماعية الصحية بين الطلبة" بالمرتبة التاسعة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،ويمكن تفسير هذه النتيجة بالحاجة لأن تعطي إدارات الجامعات الأردنية مزيداً من الاهتمام للبعد الاجتماعي داخل بيئة الجامعة،من خلال تنمية مجالات التواصل وتعزيز الصلات الاجتماعية بين الطلبة،ويتحقق ذلك من خلال حفزهم على الانضمام لنشاطات الهيئات، وعمادات شؤون الطلبة،والأندية الجامعية المختلفة فيها.

ويُلاحظ أنّ الفقرة (٤٢)" لدى الجامعة إذاعة محلية تعنى بتعزيز مظاهر الانتماء الوطني لدى الطلبة" جاءت بالمرتبة العاشرة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وذلك بالرغم من أنّ الجامعات الثلاث التي أجريت فيها الدراسة لديها محطات إذاعة محلية عاملة، ويمكن القول أنّ هذه النتيجة ربما تشير إلى أن الطلبة لا يتابعون بث هذه الإذاعات بسبب عدم قيام القائمين عليها بالترويج لها في أوساط الطلبة وتعريفهم بتردداتها،وأوقات بثها،وقد يكون مضمون ما تقدمه هذه الإذاعات لا يخاطب جمهور الطلبة،وتُعنى بمناقشة قضاياهم،ولعل من المفيد مراجعة مضامين ما تقدمه هذه الإذاعات من فقرات وبرامج من خلال لجان متخصصة،وأن يتم توجيهها نحو تعميق الروابط بين الطالب وجامعته ووطنه،وبما أنها إذاعات جامعية هذا يقتضي فتح المجال فيها أمام الطلبة للمشاركة في برامجها وفقراتها إعداداً وتقديماً.

ولعل إدارات الجامعات الرسمية معنية الآن أكثر من أي وقت مضى أن تعي أهمية توظيف ما تملكه من وسائل إعلام سواء كانت مقروئة أم مسموعة في مجال تعميق الإنتماء الوطني لدى طلبتها،فوسائل الإعلام المختلفة لها أثرها الكبير في تشكيل اتجاهات الأفراد وقيمهم،وفي التأثير على نمط حياتهم اليومية وسلوكهم وتصرفاتهم (محافظة،٢٠٠٨).

كما جاءت الفقرة (٤٥)" لدى الجامعة الإرادة والقدرة على معالجة المظاهر السلوكية السلبية لدى الطلبة" بالمرتبة الحادية عشرة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،وقد تشير هذه النتيجة إلى الحاجة لإدارات جامعية حازمة في التعامل مع المظاهر السلوكية السلبية التي يمارسها بعض الطلبة،وأن يكون هناك توازن بين طبيعة المخالفة والعقوبة التي يتم إيقاعها على مرتكبها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويمكن القول إنّ أحد أسباب تفشي ظاهرة العنف الجامعي في أوساط الطلبة مرده إلى التراخي في إصدار القرارات الرادعة بحق من يقومون بهذا السلوك. وبالطبع فإن تأمين البيئة التربوية والأكاديمية النموذجية لطلبة الجامعات، يقتضي التشدد في التعامل مع المظاهر السلوكية السلبية التي تصدر عن البعض منهم، وأن تنأى إدارات الجامعات الأردنية بنفسها عن المؤثرات الاجتماعية،والتدخلات الخارجية التي تحد من مساحة تحركها في التصدي لكل ما يعكر صفو وسلامة البيئة الجامعية .

وجاءت الفقرة (٤٣)" تكرس الجامعة مبدأ الرأي والرأي الآخر" بالمرتبة الثانية عشرة،ومثلت درجة تحقق متوسطة، وقد تعني هذه النتيجة أن هناك حاجة لفتح قنوات الحوار وتبادل الرأي بين طلبة الجامعات الأردنية ،وإدارات هذه الجامعات في القضايا الطلابية وأيضاً القضايا الوطنية العامة، للاستماع إلى وجهة نظر الجسم الطلابي حول هذه القضايا،والذي من شأنه تعزيز ثقة الطلبة بالقيادات الأكاديمية والوطنية بشكل عام.

وجاءت الفقرة(٤٩)" تُحارب إدارة الجامعة مظاهر الأنانية والانعزالية لدى الطلبة" بالمرتبة الثالثة عشرة والأخيرة،ومثلت درجة تحقق متوسطة،ويمكن القول أن هذه النتيجة تؤشر لضرورة أن تعمل إدارات الجامعات الرسمية الأردنية على صهر الطلبة في بيئتهم الجامعية بما يتجاوز خلفياتهم الاجتماعية والعرقية والدينية، وإزالة مجالات التوتر والعنف،ونزعات الرفض والانعزال التي قد توجد لدى البعض منهم،وذلك من خلال برامج التعارف،واللقاءات بين الطلبة وعمداء كلياتهم،والندوات وورش العمل التي تُعقد بمشاركة طلابية داخل الجامعة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع،الذي ينص على :"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو التخصص أو المستوى الدراسي أو الجامعة في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الإنتماء الوطني لديهم"؟

ولمناقشة نتائج هذا السؤال فقد تم تقسيمه إلى أربعة أسئلة فرعية وذلك على النحو التالي :

أ- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لديهم ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار(ت) لمعرفة هذه الفروق،حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لديهم تبعاً لمتغير الجنس في المجال الأول من مجالات الدراسة،وهو دور وسائل الإعلام الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية،وربما يعود ذلك لكون الذكور على الأغلب أكثر مشاركة في المناسبات الوطنية من الإناث اللاتي يعزفن عن المشاركة بهذه المناسبات لأسباب عديدة منها ما هو اجتماعي،ومنها ما يتعلق بارتباطات منزلية،كما أن الذكور أكثر انشغالاً بالشأن العام من الإناث عموماً،وأكثر متابعة لوسائل الإعلام المختلفة.وهذا يتفق مع دراسة أبو وردة(٢٠٠٨) التي أشارت إلى تفوّق الذكور على الإناث في متابعة المواقع الإلكترونية الإخبارية كأحد وسائل الإعلام المؤثرة على الاتجاهات السياسية والحزبية للطلبة.

ب - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لديهم ؟

يُلاحظ من خلال استخدام اختبار (ت) أن النتائج الواردة في الجدول (٧) تشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول للدراسة وهو دور وسائل الإعلام،ولصالح تخصص العلوم التربوية،وفي المجال الثاني للدراسة وهو تَمَثّل قيم الانتماء،ولصالح تخصص العلوم التربوية،وفي المجال الثالث للدراسة وهو واقع الجامعات،ولصالح تخصص العلوم التربوية،كما يُلاحظ وجود فروق في الدرجة الكلية،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولصالح تخصص العلوم التربوية،وربما يعود ذلك لوجود بعض المساقات الدراسية في كليات العلوم التربوية ذات العلاقة بمواضيع المواطنة والإعلام والتنشئة،إضافة لكون طلبة تخصص العلوم التربوية والتخصصات الإنسانية بشكل عام أكثر مشاركة بالفعاليات الوطنية والعامة من نظرائهم في الكليات العلمية.

ج – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الإنتماء الوطني لديهم ؟

يُلاحظ من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما هو مبين في الجدول (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في المجال الثاني للدراسة وهو (تَمثّل قيم الإنتماء)،كما أظهر اختبار (توكي) للمقارنات البعدية على مجالات الدراسة كما هو مبين في الجدول (١٠) أن هذه الفروق كانت بين طلبة السنة الثانية،وطلبة السنة الثالثة ولصالح طلبة السنة الثالثة ،حيث بلغ متوسط طلبة السنة الثانية (٣,٥٣)،ومتوسط طلبة السنة الثالثة (٣,٧٠) كما هو مبين في الجدول (٨)،ويمكن تفسير ذلك بكون متابعة الطالب لوسائل الإعلام،وما تتناوله من قضايا وطنية عامة،وتفاعله معها،مرتبط إلى حد كبير بتقدم مستواه الدراسي والعلمي.ويمكن القول أن شخصية الطالب خلال سني حياته الجامعية تتشكل وتتمايز بتواز مع المدة الزمنية التي يقضيها في رحاب جامعته،وعليه فكلما تقدم المستوى الدراسي للطالب كلما توسعت مجالات اهتماماته واطلاعه،كما يكون أكثر تواصلاً مع الشأن العام ومتابعة مجرياته والذي يطل عليه بطبيعة الحال عبر نافذة الإعلام بوسائله المتعددة.وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (كساب،٢٠٠٧)التي أشارت لعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للمستوى التعليمي فيما يتعلق بتأثير الإعلام في تشكيل القناعات السياسية للطلبة،وربما يعود ذلك لكون دراسة (كساب،٢٠٠٧) أجريت في الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث يدخل واقع الاحتلال عاملا مؤثرا في عملية التنشئة الوطنية للطلبة وبما يفوق الأثر الذي يحدثه الإعلام في تشكيل قناعاتهم واتجاهاتهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات الرسمية في تعميق الانتماء الوطني لديهم ؟

يُلاحظ من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما في الجدول (١٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة في مجالات الدراسة الثلاثة وهي (دور وسائل الإعلام) و(تَمَثّل قيم الانتماء) و(واقع الجامعات)،وفي الدرجة الكلية،وتُظهر المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (١١)،ونتائج اختبار (توكي) للمقارنات البعدية على مجالات الدراسة كما هو مبين في الجدول (١٣) أن هذه الفروق كانت لصالح جامعة اليرموك،وهذا يعني أن طلبة جامعة اليرموك هم الأكثر متابعة لوسائل الإعلام الرسمية،وبالتالي أكثر تأثراً بمضمون ما تبثه هذه الوسائل قياساً بنظرائهم من طلبة الجامعات الأخرى التي شملتها الدراسة،إضافة لذلك فإن جامعة اليرموك هي أول جامعة أردنية تقوم بإنشاء محطة إذاعة داخل حرمها،وبطبيعة الحال فإن طلبة هذه الجامعة يتأثرون بمضمون ما تقدمه هذه الإذاعة من برامج.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس،الذي ينص على :"ما الإستراتيجية الإعلامية التربوية المقترحة لتعميق الإنتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية"؟

استناداً إلى نتائج الدراسة تم بناء الإستراتيجية الإعلامية التربوية المقترحة التالية لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية وفق الإطار التالي:

الهدف من الإستراتيجية:

إن الهدف من هذه الإستراتيجية هو توظيف الإعلام التربوي الرسمي في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية،وذلك من خلال:

– وضع خطة تدريبية للإعلاميين العاملين في وسائل الإعلام الرسمية سواء وسائل الإعلام العامة أو وسائل الإعلام الجامعية.

– الانتقال من الجانب النظري التأشيري إلى الجانب التطبيقي التفاعلي في مجال تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– تفعيل التعاون والتنسيق بين جميع المؤسسات والجهات المعنية بتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية.

– وضع إطار عمل تنظيمي بين وسائل الإعلام العامة ووسائل الإعلام الجامعية للارتقاء بمستوى البرامج الإعلامية التربوية التي تقدمها هذه الجهات بما يكفل تحقيقها لهدف تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة.

– إعداد الخطط المشتركة ومتابعة تنفيذها،لتسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في هذه الخطط.

– وضع إطاراً عاماً يسترشد به كل المهتمين بالإعلام التربوي.

مرتكزات الإستراتيجية:

تنطلق الإستراتيجية من المرتكزات التالية:

١– فلسفة الإعلام والتربية في المملكة الأردنية الهاشمية:

وهذه الفلسفة مستمدة من الدستور الأردني والثوابت الوطنية،ومن القيم والمبادىء الإسلامية السمحة،القائمة على الوسطية والاعتدال،ومن مبادىء الثورة العربية الكبرى ورسالتها الخالدة،والتي تم ترجمتها قانونياً في التشريعات الأردنية مثل قانون التربية والتعليم،قانون التعليم العالي،قانون الإعلام المرئي والمسموع وغيرها.

٢– النظرة إلى الطالب الجامعي:

وتتمثّل هذه النظرة بأن الطالب الجامعي يُكوّن خلال مرحلة دراسته الجامعية حصيلة معرفية في حقل تخصصه الأكاديمي،كما يُكوّن أيضاً اتجاهات إما سلبية أو ايجابية نحو بيئته الجامعية،ونحو الوطن ومؤسساته بشكل عام،وهو ما يؤثر لاحقاً على درجة انتمائه لهذا الوطن،وهذا ما يستدعي التركيز على هذا الجانب في بناء شخصية الطالب أثناء حياته الجامعية.

٣– النظرة إلى الإعلام التربوي:

وتتمثل هذه النظرة بأنّه في ظل ثورة الاتصال القائمة على الإعلام الفضائي المفتوح والعابر للحدود،فإن هناك حاجة للإعلام التربوي باعتباره عملية متكاملة تهدف إلى:

– غرس وتثبيت القيم الوطنية والتربوية الصحيحة.

– تعزيز الالتزام الأخلاقي والتربوي بمضمون الثقافة السائدة في المجتمع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات٠

ـ المساهمة مع وسائل التنشئة الأخرى بتنشئة الأفراد تنشئة اجتماعية سليمة٠

ـ المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة عبر تهيئة الأفراد ليكونوا عناصر فاعلة ومشاركة في مجتمعهم٠

ـ المحافظة علي الإرث الوطني والتراث الثقافي في نفوس أبناء الوطن٠

ـ الارتقاء بمستوى المعرفة الإنسانية كون الإعلام التربوي أكثر جدية وتقيداً من الإعلام الجماهيري٠

محاور الإستراتيجية:

المحور الأول:محور التشريعات

تهدف الإستراتيجية الإعلامية التربوية المقترحة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في مجال التشريعات إلى سَن ما يلزم من تشريعات، وتطوير التشريعات القائمة،بما يتضمن تحديد واجبات ومهام وسائل الإعلام الرسمية في مجال تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية،سواءً وسائل الإعلام العامة أو وسائل الإعلام الجامعية ٠

السياسات الإجرائية المرتبطة بهذا المحور:

١ــ القيام بمراجعة شاملة للقوانين التي تنظم النشاط الإعلامي في الأردن بحيث يكون هدف تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية جزءاً أساسياً من نشاطها، وليس هدفاً عرضياً أو ثانوياً٠

٢ــ تفعيل التعاون بين السلطة التشريعية وبين مؤسسات الإعلام الرسمي في المملكة لسَن التشريعات الناظمة للعمل الإعلامي،بما يتفق مع الأهداف العليا للدولة والمجتمع٠

٣ــ تطوير قوانين الإعلام الرسمي بما يضمن توعية الإعلاميين الأردنيين بأهمية دورهم في مجال تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية٠

٤ــ إيجاد آلية لإعادة النظر بشكل دوري بقوانين الإعلام في المملكة ليكون هذا القطاع متكيفاً مع التطورات المتسارعة في مجال البث الفضائي والأرضي،ويعمل بالتالي على توظيف هذه القوانين لإنجاز الدور المنوط به بتحقيق أهداف هذه الإستراتيجية٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥ـ الاعتراف القانوني بأهمية الإعلام التربوي من خلال النص عليه صراحة في التشريعات الناظمة للإعلام الرسمي الأردني.

المحور الثاني:محور الجامعات الرسمية

تهدف الإستراتيجية الإعلامية التربوية المقترحة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في محور الجامعات الرسمية إلى توفير البيئة الجامعية المؤمنة بأهمية دور الإعلام التربوي في تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة باعتبار أنّ البيئة الجامعية هي ميدان تطبيق هذه الإستراتيجية.

السياسات الإجرائية المرتبطة بهذا المحور:

١ـ توظيف النشاط الأكاديمي في الجامعات بتوعية الطلبة بكيفية الإسهام الفعال في التنمية الشاملة لوطنهم الأردن.

٢ـ إطلاق الأنشطة اللامنهجية الهادفة لدعم وتأصيل القيم الوطنية لدى الطلبة.

٣ـ توضيح دور الجامعة في خدمة ورعاية طلبتها كجزء من دورها الوطني العام.

٤ـ الارتقاء بالوعي الوطني والسياسي للطلبة بحيث يدركون ما عليهم من حقوق، وما لهم من واجبات.

٥ـ الارتقاء بعلاقة الجامعة بالطالب لتكون بمثابة حاضنة للموهوبين والمبدعين فيها،بغية تطوير قدراتهم وصقل مواهبهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية،ومساعداتهم على التواصل مع الجهات ذات العلاقة بإبداعاتهم ومواهبهم المختلفة ومجالات تميزهم،مثل المجلس الأعلى للشباب ووزارة التنمية السياسية ووزارة الثقافة،وغيرها من الجهات المعنية بالتنشئة الوطنية.

٦ـ الاهتمام بدراسة واقع الطلبة في الجامعات،والتعرف على مشكلاتهم واحتياجاتهم.

٧ـ إيجاد الوسائل المناسبة لحفز الطلاب على المبادرة والاعتماد على الذات وتشجيعهم على القيام بالمبادرات الإيجابية لخدمة بيئتهم الجامعية.

المحور الثالث:محور وسائل الإعلام الرسمية

تهدف الإستراتيجية الإعلامية التربوية المقترحة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في مجال وسائل الإعلام الرسمية إلى تفعيل دور هذه الوسائل في مجال تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية عبر انتهاج خطة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدروسة تقوم على إعداد وإنتاج برامج إعلامية تربوية توجيهية وتفاعلية قادرة على إحداث الأثر المراد منها،وهو تعميق الانتماء الوطني لدى هؤلاء الطلبة.

السياسات الإجرائية المرتبطة بهذا المحور:

١ـ الاستجابة لاحتياجات الطلبة من المعلومات المتصلة بالشأن الوطني،وذلك بعرض المعلومات لهم بشكل واضح وشفاف،وبما يتيح لكل طالب فرصة توسيع دائرة معارفه الوطنية العامة.

٢ـ إتاحة الفرصة للطلبة في الجامعات الأردنية للتعرف على آرائهم المختلفة حول الموضوعات والقضايا الوطنية.

٣ـ الاستجابة لحق كل طالب في التعبير عن آرائه وأفكاره من خلال هذه الوسائل عن طريق تنظيم دقيق يحافظ على المستوى الفني لمضمون ما تقدمه هذه الوسائل، وفي إطار القانون وقيم المجتمع الأردني الأصيلة.

٤ـ تحقيق التنسيق بين كافة وسائل الإعلام الرسمية سواء العامة منها أو تلك التي تديرها الجامعات الرسمية،بحيث يكمل كل منها الآخر ولا يكرره أو يتعارض معه.

٥ـ إعطاء الاهتمام الكافي لكل فئات الطلبة، بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.

٦ـ وضع معايير وطنية لنوعية ومستوى البرامج والمواد التي تُدرَج كبرامج إعلامية تربوية،وتُبث عبر وسائل الإعلام الرسمية.

٧ـ الاعتناء التام بمضمون الرسالة الإعلامية التربوية الموجهة لطلبة الجامعات الأردنية،بحيث تركز على تحويل اتجاههم من الحياد تجاه أي شأن أو حدث وطني إلى المشاركة به والتفاعل معه.

٨ـ إجراء بحوث تفصيلية ومتخصصة تتحدد من خلالها احتياجات وقضايا الطلبة مع أخذ نتائج تلك البحوث بعين الاعتبار عند تحديد مضامين البرامج الإعلامية التربوية وأوقات عرضها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحور الرابع : محور الموارد البشرية

تهدف الإستراتيجية الإعلامية التربوية المقترحة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في محور الموارد البشرية إلى رفع كفاءة معدي ومقدمي البرامج الإعلامية التربوية من خلال وضع برامج تدريبية لهم قبل وأثناء العمل في المؤسسات الإعلامية،بهدف تزويدهم بالمعارف والمعلومات الكافية عن الإعلام التربوي وخصوصيته وأهدافه،إضافة إلى رفدهم بكفاءات أخرى مؤهلة تأهيلاً عالياً عبر استقطاب الكفاءات الأردنية المهاجرة.

السياسات الإجرائية المرتبطة بهذا المحور:

١ـ تطوير مهارات الإعلاميين في مجال الإعلام التربوي من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة لهم قبل مباشرتهم أي برنامج.

٢ـ إعداد برامج تدريبية مشتركة بين وسائل الإعلام الرسمية وإدارات الجامعات لإعداد كوادر إعلامية متخصصة بشؤون الطلبة في الجامعات الأردنية.

٣ـ تشجيع الإعلاميين الأردنيين على إعداد وتنفيذ برامج إعلامية تربوية موجهة لطلبة الجامعات الأردنية تراعي الأبعاد الثقافية والإجتماعية للوطن والمجتمع.

٤ـ تطوير ميثاق شرف ملزم للعمل الإعلامي في الأردن يركز على النقاط الإيجابية والعناصر الجامعة المعززة للوحدة الوطنية بين المواطنين.

٥ـ تطوير النشرات الإعلامية والإصدارات المتخصصة في مجال الإعلام التربوي ليطلع عليها العاملون في مؤسسات الإعلام الرسمي في الأردن.

٦ـ وضع برامج أكاديمية في الجامعات الرسمية في الأردن،تهدف لإعداد كوادر متخصصة في مجال الإعلام التربوي عن طريق التزاوج بين الدراسة الأكاديمية والخبرة العملية.

المحور الخامس : محور مؤسسات المجتمع المدني.

تهدف الإستراتيجية الإعلامية التربوية المقترحة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في محور مؤسسات المجتمع المدني إلى تطوير دور مؤسسات المجتمع المدني ومشاركتهم في الخطط والبرامج الإعلامية التربوية الهادفة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية،وذلك لتوفير بيئة عامة منسجمة تسهم في تحقيق هذا الهدف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السياسات الإجرائية المرتبطة بهذا المحور:

١ــ اعتبار مؤسسات المجتمع المدني من أندية ودور عبادة وأحزاب سياسية شريكاً بتحقيق هدف تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية.

٢ــ تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في البرامج الإعلامية التربوية الهادفة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية عبر مشاركة المتخصصين من هذه المؤسسات في هذا الجهد الوطني.

٣ــ المراجعة المستمرة لمضمون ما تطلقه مؤسسات المجتمع المدني من أنشطة وفعاليات بحيث تكون متناغمة مع الرسالة الإعلامية التربوية التي تتبناها وسائل الإعلام الرسمية لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية.

٤ــ التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني للعمل على توظيف ما لدى هذه المؤسسات من منابر في تحقيق هدف تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية.

٥ــ إشراك ممثلي مؤسسات المجتمع المدني في إعداد الخطط الإعلامية التربوية سواء من قبل وسائل الإعلام العامة أو وسائل الإعلام التي تديرها الجامعات الرسمية.

المحور السادس:محور المتابعة والتقييم

تهدف الإستراتيجية الإعلامية التربوية المقترحة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في محور المتابعة والتقييم إلى تعزيز أساليب المتابعة والتقييم من خلال توفير إطار عمل وطني موحد للمتابعة والتقييم يعتمد على مؤشرات من الممكن قياسها،تتبعه جميع الجهات التي لها علاقة بأي خطة إعلامية تربوية تعنى بتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية،وذلك لضمان تنفيذ إجراءاتها بشكل صحيح.

السياسات الإجرائية المرتبطة بهذا المحور:

١ــ التقييم الدوري للبرامج الإعلامية التربوية التي تقدمها وسائل الإعلام الرسمية.

٢ــ وضع آلية تسهم في إنجاح الرقابة على حسن تنفيذ أي خطة أو برنامج تشاركي بين وسائل الإعلام الرسمية،وإدارات الجامعات الرسمية في مجال تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣ـ تفعيل برامج التنسيق بين الجهات المعنية بموضوع الإعلام التربوي في وسائل الإعلام العامة ، ووسائل الإعلام التي تديرها الجامعات الرسمية.

٤ـ إزالة مجالات التضارب في الاختصاص والأهداف بين المؤسسات المعنية ببرامج التنشئة الوطنية في المملكة.

وتعقيباً على ما تقدم فإنه يمكن القول إنّ أي إستراتيجية لا يمكن أن تكون فاعلة ومؤثرة إلا إذا آمن القائمون على تنفيذها بجدواها، وراعوا تطبيق جميع محاورها،لأنّ جميع هذه المحاور تكمل بعضها بعضاً،وهذا يتطلب التنسيق والتناغم بين جميع المؤسسات المعنية بتحقيق هدف هذه الإستراتيجية،وهو توظيف الإعلام التربوي في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

١- التنسيق بين وسائل الإعلام الرسمية الأردنية،وبين إدارات الجامعات الرسمية لتطوير وتطبيق إستراتيجية إعلامية تربوية تهدف لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية،بحيث تعالج هذه الإستراتيجية مظاهر الخلل،والضعف القائمة في الرسالة الإعلامية التربوية الموجهة لهؤلاء الطلبة والتي تطلقها وسائل الإعلام الرسمية،إضافة لتطوير وتفعيل واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية الأردنية كافة من حيث المُحتوى المُقدّم للطلبة.

٢- وضع ميثاق شرف ملزم لجميع وسائل الإعلام في المملكة تلتزم بموجبه بالامتناع عن إثارة النعرات الإقليمية والطائفية والعرقية والدينية أو الحض على التفرقة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

٣- ضرورة التزام وسائل الإعلام الرسمية سواء العامة منها أو وسائل الإعلام التي تديرها الجامعات بتعزيز حرية الرأي والتعبير بين طلبة الجامعات الأردنية، ومراعاة التعددية الفكرية ، والالتزام بالمصداقية والموضوعية وجودة المحتوى.

٤- ضرورة قيام وسائل الإعلام الرسمية بالارتقاء بمستوى الإعلام التربوي من حيث إعداد الكوادر الإعلامية والتربوية المؤهلة القادرة إيصال الرسالة الإعلامية التربوية لجمهور المستهدفين من هذه الرسالة بأعلى قدر من التأثير.

٥- توظيف برامج الإعلام التربوي عبر وسائل الإعلام الرسمية بما يعزز احترام المسؤولية الاجتماعية والثقافية للإعلام تجاه المجتمع،واحترام الموروث الأردني من قيم وعادات وتقاليد.

٦- توجيه وسائل الإعلام الرسمية الأردنية نحو غرس منظومة قيمية لدى طلبة الجامعات الأردنية تقوم على تعميق الانتماء الوطني لديهم،وتنمي فيهم مشاعر العمل المنتج والمشاركة الإيجابية في واقع مجتمعهم،وهذا الدور للإعلام الرسمي الأردني مرتبط بمحتوى المادة الإعلامية ، وما تتضمنه من مواضيع وأبعاد تتعلق بتعزيز قيم الانتماء لدى الطلبة،وتحفيزهم على التواصل مع مؤسسات الإعلام الرسمي الأردني،والعمل على مد جسور الثقة معهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧ـ عرض وتقديم برامج وطنية في الجامعات الأردنية غير ما هو موجود في منهاج التربية الوطنية المعتمد حالياً بحيث يتم التركيز على المواطنة الحقة،لتعميق قيم الانتماء للوطن بأرضه وأهله ومنتجه وتطلعاته،بعيداً عن حسابات المكاسب الشخصية .

٨ـ إجراء مزيد من الدراسات حول سبل تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية سواء الرسمية أو الخاصة،كونه العنصر الأساس لمعالجة الظواهر السلبية في البيئة الجامعية مثل العنف الطلابي أو العبث بممتلكات الجامعة أو النزعات التي تتعارض مع مفهوم الوحدة الوطنية في المجتمع الأردني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- **القرآن الكريم**

- ابن منظور(٢٠٠٠)٠ **لسان العرب**٠(ط١)٠بيروت:دار صادر٠

- أبو فودة،محمد (٢٠٠٦)٠**دورالإعلام التربوي في تدعيم الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة**،رسالة ماجستيرغير منشوره،غزة:جامعة الأزهر٠

- أبو وردة،امين(٢٠٠٨)٠**أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية على التوجه والانتماء السياسي/ طلبة جامعة النجاح إنموذجا**،رسالة ماجستيرغير منشوره،نابلس:جامعة النجاح الوطنية٠

- الأبياري،ملحي (١٩٩٥)٠**الإعلام الدولي والدعاية**٠(ط٢)٠الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية٠

- إسماعيل ، محمود (٢٠٠٣)٠ **مبادىء علم الإتصال ونظريات التأثير**٠(ط١)٠ القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع ٠

- البخشونجي،مهدي (٢٠٠٠)٠ **العلاقات العامة في الدول النامية**٠(ط١)٠ الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث٠

- بخيت،حسين (١٩٩٤)٠**الانتماء للمدرسة وعلاقته ببعض الضوابط النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية**،رسالة ماجستير غير منشوره،القاهرة:جامعة عين شمس٠

- بدران،إبراهيم (٢٠٠٣) **الأردن والوسطية**٠(ط١)٠عمان:منشورات وزارة الثقافة الاردنية٠

- البشر،محمد (١٩٩٧)٠ **مقدمة في الإتصال السياسي**٠(ط١)٠ الرياض:مكتبة العبيكان٠

- البطاينة،أحمد (١٩٩٦)٠**الإعلام والاتصال وقضايا التنمية**٠(ط١)٠اربد: جامعة اليرموك٠

- التل ، سعيد (١٩٨٧)٠ **مقدمه في التربية السياسية لاقطار العالم العربي**٠ (ط١)٠عمان: دار اللواء للصحافة والنشر٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الجابري،محمد (١٩٩٦)٠ **مسألةالهوية: العروبة والإسلام والغرب**٠(ط٢)٠ بيروت:مركز دراسات الوحدةالعربية٠

- الجبر،ناصر (٢٠٠٠)٠**الإعلام والوعي البيئي**،رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية:الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري٠

- جرار،فاروق (١٩٨٥)٠في التلفزيون والقمر الصناعي والإعلام ،**مجلة بحوث**، عمان: دار الثقافة والفنون٠

- جعنيني،نعيم (٢٠٠٩)٠**علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**٠(ط١)٠عمان: دار وائل للنشر ٠

- الحملاوي،محمد (١٩٩٣)٠ **دليل المديرين في التخطيط الإستراتيجي**٠(ط٢)٠ القاهرة:مكتبة عين شمس٠

- الحوانمة،عادل (٢٠٠٤)٠ **دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام الاردني كنموذج**،رسالة ماجستيرغير منشورة،عمان:الجامعة الأردنية٠

- الحوامدة،كمال (٢٠٠٥) دراسة : **العنف الطلابي في الحياة الجامعية**،عمان: جامعة الزرقاء الأهلية٠

- حمد،إسعاف(١٩٩٦)٠**وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في عملية التنمية الاجتماعية**،أطروحة دكتوراه غير منشورة،دمشق:جامعة دمشق٠

- خضر ،لطيفة (٢٠٠٠)٠ **دور التعليم في تعزيز الإنتماء** ٠(ط١)٠القاهرة:عالم الكتب٠

- خليل ،عادل (٢٠٠٣)٠**الإعلام والرأي العام** ٠(ط١)٠بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية٠

- الدجاني،محمد،والدجاني،منذر(١٩٨٦)٠**السياسةنظريات ومفاهيم**٠(ط١)عمان: دار بالمينوس٠

- الدردير،عبد المنعم (٢٠٠٤)٠ **دراسات معاصرة في علم النفس التربوي** ، الجزء الثاني٠(ط١)٠ القاهرة : عالم الكتب٠

- دكاك ، امل (١٩٩١)٠ **دور التلفزيون في التنشئة السياسية للاطفال** ٠(ط١)٠ دمشق: وزارة الإعلام السورية ٠

- الدليمي ، حميد (٢٠٠٢)٠ **علم اجتماع الإعلام /رؤية سيكولوجية مستقبلية**٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ط١)٠ عمان:دار الشروق ٠

ـ الذيفاني،عبدالله (٢٠٠٨)٠**الإعلام التربوي مفهومه،مجالاته،أنشطته وفنونه**٠(ط١)٠الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ٠

ـ الركابي،كاظم (٢٠٠٤)٠**الإدارة الإستراتيجية** ٠(ط١)٠عمان:دار وائل للنشر والتوزيع٠

ـ الزيد،زيد(١٩٩٦)٠حُب الوطن من منظور شرعي، **دراسة مقدمة لندوة الهوية الوطنية**،الرياض:جامعة الامير نايف العربية للعلوم الأمنية٠

ـ سالم،عبدالله (د،ت)٠**الموسوعة الفقهية** ، الكويت

ـ السرحان،محمود (١٩٩٤)٠ **دور المؤسسات الشبابية في تعميق الحوار مع الشباب** ٠(ط١)٠عمان: المؤسسة الوطنية٠

ـ سعدات،محمود (٢٠٠١)٠ **القيم الاجتماعية واثرها على طلاب المرحلة الثانوية في بعض المحافظات المصرية**،أطروحة دكتوراه غير منشورة،القاهرة:جامعة عين شمس٠

ـ سعد،إسماعيل (٢٠٠٢)٠ **الإتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي**٠(ط٢)٠ الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية ٠

ـ سعيد،السيد (١٩٩٦)٠**الإنتماء للوطن وعلاقته بالترابط الاسري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي** ، رسالة ماجستير غير منشوره،القاهرة:جامعة عين شمس٠

ـ السويدي،جمال (٢٠٠١)٠**نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والإنتماء**٠دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، ٢٩أيلول /٢٠٠١ البحرين:جامعة البحرين٠

ـ السيد،ليلى (١٩٩٨)٠ **دور وسائل الاتصال في امداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات الاخبارية عن الاحداث الساسية الجارية في اطار نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في التزود بالمعرفة السياسية**،رسالة ماجستيرغير منشورة، القاهرة:جامعة عين شمس٠

ـ الشاعر،عبد الرحمن (٢٠٠٧)٠.**التربية الإعلامية:الأسس والمعالم**،ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية،الرياض٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

— شبيب،راشد (٢٠٠٧)٠**الوطنية والمواطنة بين النظرية والتطبيق**،الشارقة: جامعة الشارقة٠

— الشبيني،هانم(١٩٩٢)٠**الانتماء والقيم/دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين**،أطروحة دكتوراه غير منشورة، القاهرة:جامعة عين شمس٠

— شتات،ابتسام (٢٠٠٤)٠**الهوية القومية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية**،رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة:جامعة عين شمس٠

— شتيوي،موسى(٢٠٠٩)٠دراسة:**الشباب الأردني / القيم والإتجاهات والتصورات**،عمان:وزارة التنمية الإجتماعية٠

— الشرباني،محمد (٢٠٠٧)٠**الهوية في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١ـ٢٠٠٤**،أطروحة دكتوراه غير منشورة،القاهرة:جامعة عين شمس٠

— الطنوبي،عمر (٢٠٠١)٠ **نظريات الإتصال**٠(ط١)٠الاسكندرية :مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية٠

— الطوخي،عربي (١٩٩٩)٠ **دور مجلات الاطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة،القاهرة: جامعة عين شمس٠

— العبابنة،ربا (٢٠٠٧)٠ **دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية**،رسالة ماجستير غير منشورة،اربد :جامعة اليرموك٠

— عبدالجليل،عواطف (١٩٩٢)٠ **الإعلام العلمي الجماهيري**٠(ط١)٠القاهرة: المركز العلمي للترجمة والنشر٠

— عبد الحميد،محمد (١٩٩٧)٠ **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**٠(ط١)٠القاهرة: عالم الكتب٠

— عبد الدايم،عبد الله (١٩٨٦)٠**علوم التربية العربيه لمواجهة الصراع العربي الاسرائيلي**٠(ط١)٠ الاسكندرية:مركز دراسات الوحدة العربية٠

— عبد الرزاق،طاهر،وغويش،أحمد (١٩٩٤)٠المحاور الرئيسية لعملية التخطيط الإستراتيجي،**مجلة الإداري العُمانية**،عدد ٥٧

— عبده،عزيزه(٢٠٠٤)٠ **الإعلام السياسي في الصحف المصرية ودوره في تشكيل الرأي العام**:دراسة مقارنة بين اهتمامات الصحف وقائمة اهتمامات ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجمهور.(ط١).القاهرة: دار الفجر للنشر.

– عدنان،رانيا(٢٠٠٥). **التنشئة الاجتماعية**.(ط١).عمّان:دار البداية.

– عفيفي،محمد(١٩٩٠).**في أصول التربية،الأصول الفلسفية للتربية**(ط١).القاهرة مكتبة الأنجلو مصرية .

– العلا، فخر الدين (١٩٨٧).وسائل الإعلام وتربية الطفل،**مجلة الإعلام العربي** العدد١١

– **العلاقات الأردنية الفلسطينية/البعد الداخلي** (١٩٩٥).منشورات مركز الدراسات الإستراتيجية،عمّان:الجامعة الأردنية .

– علي،طارق (١٩٩٦).**أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء،وعلاقتها بالولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين**،رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة: جامعة عين شمس.

– عليان،ربحي،و الدبس،محمد (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. (ط١).عمّان :دار صفاء للنشر.

— علي،نبيل(٢٠٠١).الثقافة العربية وعصر المعلومات،**سلسلة عالم المعرفة**،العدد(٢٦٥)،الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

– العمر،فاروق (٢٠٠١). **صناعة القرار والرأي العام** .(ط٢).القاهرة:ميرتب للنشر والمعلومات .

– العناني،حنان (٢٠٠٠). **الطفل والأسرة والمجتمع** .(ط١).عمّان:دار الصفاء للنشر والتوزيع.

– عويدات،عبدالله (١٩٩٥). **الشباب والعمل التطوعي**،عمّان :منشورات وزارة الشباب الأردنية .

– العيسى،ابراهيم (١٩٩٩). **واقع الإنتماء لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ودور المدرسة في تعميقه**،رسالة ماجستير غير منشورة،جدة:جامعة الملك سعود.

– غليون،برهان(١٩٩٣).**نقد السياسة/الدين والدولة**.(ط٢).بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

– غليون،برهان(١٩٩٦).**حوارات من عصر الحروب الأهلية**.(ط١).بيروت:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

ـ الفراج ، حسن عبدالله (٢٠٠٨). **دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني**، أطروحة دكتوراه غير منشورة،الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

ـ القاعود،إبراهيم،والطاهات،زيد (١٩٩٥)،اثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الإنتماء الوطني، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** ، جامعة مؤتة عمادة البحث العلمي، مجلد١٠ ، العدد٥ ، ص٢١ـ٢٨

ـ قدور،صفاء (٢٠٠٠). **أثر وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام**،رسالة ماجستير غير منشورة،حلب:جامعة حلب .

ـ القطامين،أحمد (٢٠٠٢). **التخطيط الإستراتيجي والإدارة الإستراتيجية ، مفاهيم ونظريات وحالات تطبيقة** . (ط١). عمان:دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

ـ القليني،فاطمه وآخرون(٢٠٠٢).**علم الاجتماع الإعلامي**.(ط١).القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

ـ كساب،ميسون (٢٠٠٧). **دور الإعلام في زيادة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية /إنموذج لبناء المواطنة الصالحة**، إطروحة دكتوراه غير منشورة،عمّان:الجامعة الأردنية.

ـ الكلالده،طاهر(٢٠٠٤) .**إستراتيجية انتاج واخراج البرامج التلفزيونية واثرها على المجتمع**. (ط١).عمّان: مؤسسة البلسم.

ـ اللجمي،أديب وآخرون (١٩٩٤). **المحيط معجم اللغة العربية**. ط٢ .بيروت: دار العلم للملايين.

ـ مبيضين،عبدالرحمن (٢٠٠١). **وسائل الإتصال** .(ط١).عمّان:دار البرمجة للنشر والتوزيع.

ـ المجالي، نصوح (١٩٨٩).**الخطة الإعلامية**.عمان:وزارة الإعلام الاردنية.

ـ محافظة،سامح(٢٠٠٨) دراسة:**أثر الوسائط الإلكترونية المتعددة في تشكيل الثقافة العربية لدى المواطن العربي من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين في الأردن**،الزرقاء:الجامعة الهاشمية.

ـ محمد،طارق (٢٠٠٢). **أنماط التفكير الإستراتيجي وأثرها في اختيار مدخل اتخاذ القرار**.(ط١).اربد:دار المتنبي للنشر والتوزيع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ــــ محمد،عبد الرحمن (١٩٩٨)٠**الاعلام المبادىء والاسس النظرية والمنهجية**٠(ط١)٠الرياض: منشورات جامعة الملك سعود٠

ـ محمد،عبد الرحمن (٢٠٠١)٠**علم الاجتماع السياسي /النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة**٠(ط١)٠ بيروت:دار النهضة العربية٠

ـ محمد،عليه(١٩٩٥)،**مفهوم الانتماء لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية**،رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة:جامعة عين شمس٠

- مختار،حسن (٢٠٠٠)٠ **قضايا واتجاهات معاصرة في المناهج وطرق التدريس**٠(ط١)٠ مكة المكرمة : مطبعة بهادر

ـ مدبولي،محمد (٢٠٠١)٠ **التخطيط المدرسي الاستراتيجي**٠ (ط١)٠القاهرة :الدار العربية للكتاب٠

ـ مشارقة،تيسير (٢٠٠٢)٠ **مدخل الى الدراسات الإعلامية**٠(ط١)٠ رام الله: منشورات بيت المقدس للنشر والتوزيع ٠

ـ مصالحة،محمد ،(١٩٨٤)٠ **دراسات في الإعلام العربي** ٠(ط١)٠ بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي٠

ـ المطوع،روضه (١٩٩٤)٠ **سيكولوجية الانتماء**:دراسة مقارنه بين جيلين في مجتمع دولة الإمارات،رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة:جامعة عين شمس٠

ـ المعايطة، رقية (٢٠٠٦)٠ **تطوير إستراتيجية إدارية تربوية لزيادة كفاءة العاملين في الإدارة الوسطى في وزارة التربية والتعليم الأردنية في ضوء منهجية هندسة البشر**،أطروحة دكتوراه غير منشورة،عمّان:جامعة عمّان العربية ٠

ـ مكروم، عبد الودود (٢٠٠٤)٠ **القيم ومسؤوليات المواطنة:رؤية تربوية** ٠(ط١)٠ القاهرة:دار الفكر العربي ٠

ـ **المنجد في اللغة والاعلام**(٢٠٠٢)٠(ط٣٩)٠ بيروت:دار المشرق٠

ـ منصور،حسن (د٠ت)٠ **الإنتماء والإغتراب: دراسة تحليلية**،السعودية/خميس مشيط:دار جرش للنشر والتوزيع٠

ـ منصور،هالة (٢٠٠٠)٠ **الاتصال الفعال، مفاهيمه واساليبه ومهاراته** ٠(ط١)٠ الاسكندرية:المكتبة الجامعية٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– **ميثاق الشرف** الخاص بالإعلام المرئي والمسموع في المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٠٨)٠ عمّان : المجلس الأعلى للإعلام ٠

– ناصر،إبراهيم (٢٠٠٣)٠**المواطنة**٠(ط١)٠عمّان:مكتبة الرائد العلمية٠

– الناصر،عبد العزيز ،(٢٠٠٣)٠ ورقة عمل حول الإعلام التربوي / **ندوة الصحافة والتربية**،مكة المكرمة٠

– نصار،تركي (١٩٩٢)٠ **تاريخ الإعلام الاردني**٠ (ط١)٠إربد:جامعة اليرموك٠

– الوكيل،رمضان (٢٠٠١)٠ **دور المدرسة في تنمية الإنتماء للوطن:دراسة ميدانية**،رسالة ماجستير غير منشورة،المنصورة:جامعة المنصورة ٠

– المواقع الإلكترونية:**الموقع الرسمي لرسالة عمّان على الشبكة العنكبوتية**٠

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Addie Brenda and Nelson Anitra,(2005).National identity in Australian documentaries. **Metro,**No.143,p76-80.

- Arendal,D .(2002). Strategic Planning Of National Association for Development Education , **Journal of DeveLopmental Education,** Vol.4,No.2.

-Gong, Li, Gong, (2007).**Ethnic Identity and Identification with the Majority Group: Relations with National Identity and Self-Esteem.** NewYork: International Communication Association.

- Greenley.G. (1986). Does Strategic Planning Improve Company Performance , **Long Range Planning** , Vol.19,No.2.

- James, Roas,(2002).The effect of mass communication on political behaviours and attitudes for adolescent,**Educational Review**,16(11),15-20.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Rener, John, (1999). **Modern Radio Communication,** NewYork:US,National Media Center,81-120.

- Rex, John, (1996).**National identity in the democratic multi- cultural state,** University of warwick,England: Centre for Research in Ethnic Relations.

- Stadler, Jane,(2006). **Role of the mass media in education and poverty reduction** , Queensland : University of Queensland.

-Steven,Lant and Kasleen,Haines, (1997). the role of mass communication to develop political information for adolescence, **Educational Review** , 34(7),530-562.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق

ملحق ١ ٠ استبانة الطلبة

أخي الطالب / أختي الطالبة :

بعـــــــــد التحيـــــــة:

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بهدف الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية من الجامعة الأردنية،بعنوان (بناء إستراتيجية إعلامية تربوية مقترحـــة لتعميـــق الانتمـــاء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية)٠

وتهدف هذه الاستبانة للتعرف على دور الإعلام التربوي الرسمي الأردني في تعميـــق الانتماء الوطني الأردني من وجهة نظرك،لذا أرجو التفضل بالإجابة عن جميـــع فقـــرات الاستبانة المرفقة وذلك بوضع إشارة (×) عند الجزء الذي تراه مناســـباً،ولمّا كانـــت هـــذه الدراسة لأغراض البحث العلمي،فلا داعي لذكر الاسم،لأن الهدف منها هو توفير بيانـــات عامة فقط٠

شاكراً تعاونكم ومقدراً وقتكم ،،

الباحث : سامي أحمد الفلاحات

البيانات الأساسية :

أ ـ الجنس ١ـ ذكر ٢ـ أنثى

ب ـ التخصص ١ـ علوم تربوية ٢ـ علوم

ج ـ المستوى الدراسي ١ـ سنة أولى ٢ـ سنة ثانية ٣ـ سنة ثالثة ٤ـ سنة رابعة

د ـ الجامعة ١ـ الجامعة الأردنية ٢ـ جامعة اليرموك ٣ـ جامعة مؤتة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجال الأول: دور وسائل الإعلام الرسمية في مجال تعميق الانتماء الوطني الأردني لدى الطلبة					
الفقـــرة	درجة التحقق				
	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
١ـ تُبرز وسائل الإعلام الرسمية أهمية الاعتزاز بالوطن ورموزه					
٢ـ تُبرز وسائل الإعلام الرسمية أهمية الأعياد الوطنية					
٣ـ تُوضح مشروعية حب الوطن في الإسلام					
٤ـ تُنمّي روح العمل الجماعي لدى الطلبة					
٥ـ تُنمّي الإحساس بالمسؤولية المجتمعية					
٦ـ تُنمّي الإحساس بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة					
٧ـ تُنمّي روح الإقبال على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع					
٨ـ تُكوّن اتجاهاً إيجابياً نحو العمل المهني					
٩ـ تُعزز مهارات التفاعل الإيجابي للطلبة					
١٠ـ تُرسّخ مبادىء الوسطية					
١١ـ تعمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية الصحية بين الطلبة					
١٢ـ تُشجّع على زيارة المعالم الوطنية للتعرف على منجزات الوطن					
١٣ـ تُعرّف بمقومات وعناصر تحقيق الوحدة الوطنية					
١٤ـ تُوضّح أهمية الانتماء الوطني في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع الأردني					
١٥ـ تُوعي بأخطار التطرف لدى بعض الفئات الاجتماعية					
١٦ـ تتصدى للشائعات الموجهة ضد الوطن ومؤسساته					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع المجـال الأول					
الفقــــرة	درجة التحقق				
	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
١٧ـ تُعرّف بالقيم الإيجابية في المجتمع					
١٨ـ تُعرّف بدور علماء ومفكري وقادة الوطن					
١٩ـ تُعرّف بالمظاهر الدالة على ضعف الانتماء الوطني					
٢٠ـ تُفعّل الحراك الاجتماعي نحو الاتجاهات الإيجابية وحل مشكلات الوطن					
٢١ـ تُعرّف بالجهود التي تبذلها الدولة للحفاظ على بيئة نظيفة					
٢٢ـ تُعرّف بالمدن والقرى والبوادي الأردنية					
٢٣ـ تُعرّف بمكانة الأردن على الصعيد العربي والدولي					

المجال الثاني : درجة تمثّل طلبة الجامعات الرسمية الأردنية لقيم الانتماء الوطني الأردني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية

الفقــــرة	درجة التحقق				
	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٢٤ـ تعرفت كمواطن على حقوقي وواجباتي من خلال الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية					
٢٥ـ أسهمت الرسالة الإعلامية التربوية بمعالجة المظاهر السلوكية الخاطئة التي قد توجد لدى الطلبة					
٢٦ـأثرت الرسالة الإعلامية التربوية إيجاباًفي إقبالي على المنتجات الوطنية					
٢٧ـ عمّقت الرسالة الإعلامية التربوية لدي مفهوم الهوية الذاتية الأردنية من خلال إشاعتها للمعرفة بالتراث والثقافة المحلية					
٢٨ـ أثرت الرسالة الإعلامية التربوية في تجنبي العبث بممتلكات الجامعة					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع المجـــال الثاني					
الفقـــــرة	درجة التحقق				
	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٢٩ـ عـززت الرسـالة الإعلاميـة التربوية من تقديري للجهود التي تبذلها الدولة لخدمة المجتمع					
٣٠ـ دفعتنـي الرسـالة الإعلاميـة التربويـة لعـدم تبنـي المعلومـات الخاطئة عن الوطن نظراً لمصداقية ما تقدمه من حقائق لي					
٣١ـ عـززت الرسـالة الإعلاميـة التربويـة مـن حرصـي علـى المشاركة في المناسبات الوطنيـة والاحتفاء بها					
٣٢ـ سـاعدتني الرسـالة الإعلاميـة التربويـة علـى عدم القيـام بأنـشطة وسـلوكيات تـضعف مـن التزامـي بقيم المجتمع الأردني					
٣٣ـ شـجعتني الرسـالة الإعلاميـة التربوية على نبذ الطائفية					
٣٤ـ شـجعتني الرسـالة الإعلاميـة التربويـة علـى نبـذ الإقليميـة والجهوية					
٣٥ـ عـززت الرسـالة الإعلاميـة التربوية لدي الشعور بقيمة محبـة الوطن					
٣٦ـ نمّت الرسالة الإعلامية التربوية لدي قيمة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة					
٣٧ـ ساعدتني الرسالة الإعلامية التربوية على نشر المعلومات الصحيحة عن الوطن					
٣٨ـ أصبحتُ بفضل الرسالة الإعلامية التربوية الرسمية أنبذُ الشائعات التي تستهدف مصلحة الوطن والمواطنين					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجال الثالث: مدى تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية الأردنية لمتطلبات تعميق الإنتماء الوطني الأردني لدى الطلبة					
الفقـــرة	درجة التحقق				
	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٣٩ـ تحفز البيئة الجامعية الطالب على مساعدة الآخرين في حل المشكلات التي يواجهونها					
٤٠ـ تُصدر الجامعة مجلة دورية تهتم بتعزيز مظاهر الانتماء الوطني لدى الطلبة					
٤١ـ تصدر الجامعة النشرات والمطويات المتخصصة بتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة					
٤٢ـ لدى الجامعة إذاعة محلية تعنى بتعزيز مظاهر السلوك الوطني الصحيح لدى الطلبة					
٤٣ـ تكرّس الجامعة من خلال منشوراتها مبدأ الرأي والرأي الآخر					
٤٤ـ تهتم إدارة الجامعة بالبرامج التربوية التي تعزز الانتماء الوطني لدى الطلبة					
٤٥ـ لدى الجامعة الإرادة والقدرة على معالجة المظاهر السلوكية السلبية لدى الطلبة					
٤٦ـ تدعم الجامعة العلاقات الاجتماعية الصحية بين الطلبة					
٤٧ـ تُحفّز البيئة الجامعية الطلبة على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة جامعتهم					
٤٨ـ تُنمّي البيئة الجامعية لدى الطلبة روح العمل الجماعي					
٤٩ـ تُحارب إدارة الجامعة مظاهر الأنانية والانعزالية لدى الطلبة					
٥٠ ـتُبرز الجامعة المناسبات الوطنية وتحتفي بها بشكل دائم					
٥١ـ تُركز الأنشطة اللامنهجية في الجامعة على تعزيز الوحدة الوطنية					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق ٢ . أسئلة المقابلة

الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية
قسم الإدارة التربوية والأصول

الأستاذ الدكتــور :....... ....المحترم

الدكتــــــــور : ....المحترم

تحية وبعد،،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة تحت عنوان " بناء إستراتيجية إعلامية تربوية مقترحــة لتعميــق الإنتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية من كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية . وبالإضافة إلى تطبيق الاستبانة كأحد أدوات هذه الدراسة ، سيتم تطبيق المقابلة كأداة أخرى للدراسة ، حيــث سيتم إجراء مقابلات مباشرة مع عدد من الخبراء والمختـصين الإعلاميــين . ونظــراً لمــا تتمتعون به من العلم والدراية والخبرة والتخصص ، فإنّ الباحث يرجو التكرم بالاطلاع علــى الأسئلة التالية ، والإجابة عليها من وجهة نظركم ، وهي :

ــ ما رأيك بمستوى إعداد وتقديم البرامج الإعلامية التربوية؟
ــ ما رأيك بدرجة إدراك الإعلاميين لأهمية دورهم في تعميق الانتماء الوطني الأردني؟
ــ ما رأيك بمستوى اهتمام القائمين على الإعلام الرسمي بالبرامج التي تعمق الانتماء الوطني الأردني ؟
ــ ما رأيك بمستوى اهتمام إدارات الجامعات الرسمية بدور الإعلام في تعميق الانتماء الوطني الأردني؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ بما أنّ الانتماء قضية مجتمعية، ما الخصائص التربوية التي يقدمها المجتمع لأفراده لكي يكونوا منتمين إليه؟

ـــ ما عناصر الإستراتيجية الإعلامية التربوية المناسبة لتعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية ؟

ـــ كيف يمكن التنسيق بين المؤسسات التربوية والإعلامية المعنية بتطبيق هذه الإستراتيجية ؟

ـــ ما الشروط الواجب مراعاتها في هذه الإستراتيجية على ضوء متطلبات المجتمع الأردني؟

الباحث:
سامي أحمد الفلاحات
الجامعة الأردنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق ٠٣ أسماء المختصين والخبراء الذي تم إجراء مقابلات معهم مرتبة حسب الأحرف الهجائية.

الرقم	الإسم	مكان العمل
١	الدكتور إبراهيم بدران	وزير التربية والتعليم
٢	الدكتور بكر خازر المجالي	إعلامي ومدير التوثيق في الديوان الملكي الهاشمي
٣	الدكتور جورج طريف	مدير الأخبار في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية
٤	الدكتور طاهر الكلالدة	إعلامي ومختص في الإستراتيجية
٥	الدكتور عبد الحميد المجالي	مدير إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية سابقاً
٦	الدكتور علي القضاه	أستاذ الإعلام في جامعة البترا
٧	الدكتور علي المناصير	معد ومقدم برامج في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون
٨	الدكتور علي النجادات	أستاذ الإعلام في جامعة اليرموك
٩	الدكتورة لانا مامكغ	معدة ومقدمة برامج في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون
١٠	الدكتور محمد العمرو	معد ومقدم برامج في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون
١١	الدكتور محمد القضاه	رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في جامعة اليرموك
١٢	الدكتور محمد الكرشي	أستاذ الإعلام في جامعة الشرق الأوسط
١٣	الدكتور مروان الصالح	أستاذ الإعلام في جامعة البترا
١٤	الدكتور منور اربيعات	أستاذ الإعلام في جامعة الشرق الأوسط
١٥	الدكتور موسى اشتيوي	أستاذ الاجتماع السياسي في الجامعة الأردنية وعضو مجلس إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق ٤٠ أسماء محكمي الاستبانة مرتبة حسب الأحرف الهجائية.

الرقم	الإسم	مكان العمل
١	الأستاذ الدكتور أنمار الكيلاني	الجامعة الأردنية
٢	الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة	جامعة البترا
٣	الدكتور حامد طلافحة	الجامعة الأردنية
٤	الأستاذ الدكتور سلامة طناش	الجامعة الأردنية
٥	الدكتور سليم عبد الرحيم	جامعة البترا
٦	الدكتور عساف الشوبكي	مؤسسة الإذاعة والتلفزيون
٧	الأستاذ الدكتور عمر الهمشري	الجامعة الأردنية
٨	الدكتور فخري خضر	جامعة البترا
٩	الأستاذ الدكتور محمد الخوالدة	جامعة اليرموك
١٠	الدكتور محمد الزبون	الجامعة الأردنية
١١	الدكتور مروان صالح	جامعة البترا
١٢	الأستاذ الدكتور هاني عبد الرحمن	الجامعة الأردنية
١٣	الدكتور وليد مسنات	جامعة البترا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

CREATING A PROPOSED EDUCATIONAL MEDIA STRATEGY FOR THE ENHANCEMENT OF THE JORDANIAN NATIONAL BELONGING AMONG JORDANIAN PUPLIC UNIVERSITIES STUDENTES.

By

Sami Ahmad Mhawish Alfalahat

Supervisor

Dr. Ibrahim Abdullah Nasser,prof.

ABSTRACT

This Study aimed to build media strategy proposed to depend the educational sense of national belonging among the students of the Jordanian public university in Jordan, by identifying the role of the official media in depending sense of national belonging, and the degree of university students in Jordan's official of the values of national affiliation information contained in the formal educational message, and the degree to meet the reality of media education at public universities in Jordan to the requirements of the depending sense of national belonging among students.

Population consisted of (14091) students in Jordan University, Yarmouk University and Mutah University,with a sample of (1272) students.

The study was used a descriptive analytical approach .Data is based on two tools, one is a questionnaires (51) items and an interview with experts and academics in the field of media and education.

the study revealed that:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Represented all the paragraphs of the first area of study is "the role of the official media to deepen the sense of national belonging among students in public universities in Jordan," the degree of medium-check, except for paragraphs (23,16,14,2,1). Also represented all the paragraphs of the second area of study is "a degree of university students in Jordan's Official of the values of national affiliation information contained in the letter formal educational" degree of medium-check, except for paragraphs (38,37,35,30,29). Represented all the paragraphs of the third area of study is "the degree to meet the reality of media education in universities Jordanian official to the requirements of the deepening sense of national belonging among students "degree of medium-check the exception of paragraph (50).

- That there were differences statistically significant at the significance level (α = 05,0) in the degree of media influence the formal education to students in public universities to deepen their national affiliation depending on the variables sex, specialty, and educational level, and the University.

At the end of the study was proposed media strategy designed to recruit educational media Formal education to deepen the students belonging to the national public universities in Jordan, based on the following principles:

1- Philosophy of Information and Education in the Hashemite Kingdom of Jordan.

2- perception of a college student

3- view of Educational Media.

Has been developed several axes and procedural policies enable the development of this strategy into practice.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit